الأحد
العدد الأسبوعي

المدى

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (4321) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) كانون الأول 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

صحيفة بريطانيّة: إيران تستعين بفرق اغتيالات لتصفية خصومها في العراق

2

البرلمان الأميركي يقرُّ مشروع مساعدة المسيحيين والإيزيديين في العراق

5

لطفية الدليمي تكتب: القطيعة المعرفيّة بين الأنساق الثقافيّة

9

لاهاي عبد الحسين تكتب: كتب التاريخ المدرسيّة

10

ياسين طه حافظ يكتب: هل تبقى الحريّة هبة؟

8

أثير ناظم الجاسور يكتب: هم والبعض والجميع

10

مذكرات إلقاء القبض ما زالت تلاحق ناشطي التظاهرات

نوّاب البصرة طالبوا عبد المهدي بـ"إغلاق" التحقيق مع القيادات الأمنيّة المتورّطة بضرب المحتجّين

□ بغداد / وائل نعمة

حتى الجمعة الماضية، كان المحتجون في البصرة رغم قلة أعدادهم، يكررون نفس مطالبهم المستمرة منذ ٥ أشهر، أبرزها التحقيق مع القيادات الأمنية التي قتلت وعذبت زملاءهم في احتجاجات الصيف الماضي.

ووصل عدد ضحايا التظاهرات التي اندلعت في البصرة على إثر سوء تجهيز الكهرباء وشح المياه العذبة، إلى أكثر من ٢٠٠ بين قتيل ومصاب، وكان أكثر الأيام دموية هو اليوم الذي أحرقت فيه القنصلية الإيرانية في أيلول الماضي، حيث سجل أكثر من ٦٠ ضحية، نصفهم قتلوا أو أصيبوا بإطلاقات نارية.

المفاجأة كانت بعد فتور التظاهرات وملاحقة ٣٠٠ ناشط بدعاوى وصفت بـ"الكيدية"، أن يطالب نواب من البصرة التقوا رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مؤخراً في بغداد، بأن "يغلق التحقيق" مع قيادات الامن حول ضرب المتظاهرين بحجة "إهانة الجهاز الأمني"، فيما لاتزال ملاحقة المدنيين مستمرة.

وقالت زهرة البجاري النائبة عن البصرة التي حضرت الاجتماع الاخير لـ(المدى) أمس إن "بعض نواب البصرة طالبوا عبد المهدي بإلغاء عمل اللجنة المشكلة بالتحقيق في تورط بعض قيادات الشرطة والجيش في أحداث البصرة لأنه يسيء الى سمعة المؤسسة الأمنية"! فيما اعتذرت عن تسمية النائب أو الحزب الذي عرض ذلك الطلب بالتحديد.

وكانت القيادات الأمنية الى جانب محافظ البصرة أسعد العيداني قد حضروا الاجتماع الذي عقد الاربعاء الماضي، واستمر ساعتين.

وكشف في تشرين الاول الماضي عن تقرير صادر عن اللجنة المشكلة من قبل قيادة العمليات المشتركة بأمر من رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، حول أحداث محافظة البصرة. وخلص التقرير الى عدم استخدام القوة النارية من قبل الأجهزة الأمنية وأن الشهداء والجرحى الذين سقطوا في التظاهرات من المدنيين والأجهزة الامنية حصل لهم ذلك نتيجة إطلاق النار من قبل عناصر مندسّة.

في المقابل قالت البجاري إن اللقاء مع رئيس الوزراء لم يتم فيه طرح مسألة تعليق مذكرات إلقاء القبض على المحتجين في البصرة، على اعتبار أن هناك طلباً سابقاً قدمته إحدى القوى السياسية في البرلمان بهذا الشأن.

ورغم تلك الطلبات، فإن أحمد ستار منسق الشباب المدني في البصرة قال لـ(المدى) أمس إن "مذكرات الاعتقال مازالت مفعلة ولم تلغ حتى الآن". واضاف ان "هناك معتقلين مازالوا حتى الآن في معتقلات البصرة من ضمن المشاركين في التظاهرات".

■ التفاصيل ص٢

3 لجان برلمانيّة للتحقيق بتلف العملة وغسل الأموال وبناية البنك المركزي الجديدة

□ بغداد / محمد صباح

يسعى مجلس النواب للبدء في التحقيق مع إدارة البنك المركزي خلال الأسبوع الجاري بشأن ثلاثة ملفات، الأول يتعلق بغرق سبعة مليارات دينار في مصرف الرافدين، والثاني بفساد نافذة العملة، والثالث بكلفة بناية البنك المركزي الجديدة.

ويقول عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) إن "رئاسة مجلس النواب كلفت لجنتنا بمتابعة ملف غرق وهدر الأموال في مصرف الرافدين والأموال المخصصة لبناية البنك المركزي الجديدة".

وشكّل مجلس النواب الأسبوع الماضي لجنة لتقصّي الحقائق بشأن مشروع المبنى الجديد للبنك المركزي العراقي وعمليات غرق سبعة مليارات دينار في مصرف الرافدين.

وتقدّر كلفة بناية البنك الجديدة ٨٠٠ مليون دولار، وتصميمها يصل إلى ٣٠ مليون دولار، حيث أثارت هذه الأرقام ردود فعل كبيرة داخل مجلس النواب وانتقادات كبيرة ضد إدارة البنك المركزي العراقي.

ويضيف كوجر: "في البداية كانت هناك نوايا لرئاسة البرلمان بإضافة ثلاثة من أعضاء اللجنتين القانونية والنزاهة إلى اللجنة المشكّلة من أعضاء اللجنة المالية النيابية للتحقيق في ملفات البنك المركزي"، لافتاً إلى ان "رئاسة البرلمان توصلت في النهاية إلى قناعة تامة بإحالة الملف بشكل كامل الى اللجنة المالية النيابية".

وكان محافظ البنك المركزي علي العلاق قد أكد أمام مجلس النواب في ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٨ تلف قرابة سبعة مليارات دينار عراقي نتيجة دخول مياه الأمطار إلى خزائن مصرف الرافدين عام ٢٠١٣ مما أدى إلى تضرر الأوراق النقدية.

■ التفاصيل ص٣

ثاني موجة أمطار تتسبّب بفيضانات خلال 7 أيام

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة الأنواء الجوية، أمس السبت، عن كميات الأمطار الساقطة في البلاد، فيما أشارت الى أن زاخو هي الأعلى قياساً بباقي المناطق.

وقالت الهيئة في تقرير لها إن "كميات الأمطار التي سقطت خلال الساعات الماضية احتلت فيها مدينة زاخو بـ٨٥,١ ملم تلتها دهوك بـ٥٢,٥ ملم وربيعة بـ٥٠,٣ ملم".

وأضافت إن "كمية الامطار الساقطة في بغداد بلغت ١,١ ملم".

وتسببت الامطار بغرق العديد من أحياء الموصل مركز محافظة نينوى.

وأفاد مصدر محلي في محافظة نينوى، بأن طريق أربيل من جهة الموصل أغلق بعد تعرضه للخسف جراء السيول.

وقال المصدر إن "السيول التي ضربت محافظة نينوى اثرت بشكل كبير على البنى التحتية، وكان آخرها غلق طريق أربيل ـ الموصل من جهة السيطرة المشتركة بسبب خسف الشارع نتيجة السيول".

إلى ذلك، حذرت مديرية الانواء الجوية والرصد الزلزالي في إقليم كردستان، سائقي المركبات والقرويين الساكنين في المناطق القريبة من الأودية والأراضي المنخفضة من إمكانية حصول الفيضانات.

وجاء في بيان لدائرة الأنواء، انه "نتيجة تراكم الغيوم في سماء حلبجة وهورامان يتوقع سقوط زخات من الأمطار في حدود جميع مناطق هورامان"، محذراً "ساكني القرى الواقعة قرب الأنهر والأودية من حصول الفيضانات بسبب الامطار الغزيرة المتوقعة".

وأوضح البيان انه "بسبب تراكم الغيوم وامتزاجها بكتلة هوائية باردة يتوقع بدء تساقط الثلوج في جبال دالاني ورنكين وشرام وشنروي".

شرطي يحاول تجفيف الشارع بعد موجة أمطار ضربت بغداد ..... تصوير : محمود رؤوف

10

علاء حميد يكتب: في هجاء ما نحن فيه.. ومديحه

النفط: صادراتنا بلغت 3.3 مليون برميل يوميّاً خلال الشهر الماضي

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة النفط، أمس السبت، أن صادرات النفط الخام من موانئ الجنوب بلغت ٣,٣٦٣ مليون برميل يوميا في تشرين الثاني المنصرم.

وأضاف البيان أن إجمالي صادرات النفط بلغ ٣,٣٧٢ مليون برميل يوميا مع تصدير ٨٧١٦ برميلا يوميا عبر ميناء جيهان التركي من خلال خطوط أنابيب في الشمال.

وقال مديرون تنفيذيون في قطاع النفط العراقي الأسبوع الماضي إن الصادرات انخفضت في تشرين الأول بسبب سوء الأحوال الجوية الذي أبطأ الشحنات ومنع تحميل الخام في بعض الأيام. ومثل تلك التأخيرات معتادة في هذا الوقت من العام.

وصدّر العراق ٣,٤٧ مليون برميل يوميا من الخام من حقوله الجنوبية في تشرين الأول. والعراق ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية ويضخ نحو ٤,٦ مليون برميل يوميا.

ويصدر أغلب الخام العراقي عبر الموانئ الجنوبية إذ أن ما يمر منها يدر ٩٥ بالمئة من إجمالي العائدات.

واستأنف العراق صادرات النفط من كركوك الشهر الماضي بعد توقف دام عاماً بعد محاولة إقليم كردستان تقرير مصيره عقب إجراء استفتاء. وجاء الاستئناف بعد ضغوط من الولايات المتحدة لمواصلة ضخ الخام من الشمال مرة أخرى للتعويض عن نقص الإمدادات في الأسواق العالمية بسبب إعادة فرض عقوبات أمريكية على طهران أدت إلى تراجع صادرات النفط الإيرانية.

المخابرات: اعتقال قيادي كبير في تنظيم داعش

□ بغداد / المدى

أعلن جهاز المخابرات العراقي، عن اعتقال قيادي بارز في تنظيم داعش الإرهابي داخل بغداد. وقال الجهاز في بيان إن مفارزه "بالتعاون مع محكمة تحقيق إرهاب الكرخ وقيادة عمليات بغداد اعتقلت أحد قيادات تنظيم داعش المدعو/ جمال خليل طه زناد المشهداني/ المكنّى بأبي حمزة الكردي، في بغداد، قبل أن يتم تدوين اعترافاته قضائياً".

وأضاف الجهاز ان "الكردي كان يشغل مناصب رفيعة في ولايتي شمال بغداد وكركوك، بالإضافة إلى لعبه دوراً رئيساً في تنفيذ العديد من العمليات الإجرامية، التي طالت العديد من المواطنين في العراق".

وأشار الجهاز الى أن "أهم تلك العمليات التي نفذها هي قصف مدينة تازة بالقذائف والصواريخ الكيمياوية، وقيادته لمعركة الحويجة التي أسفرت عن أسر ١٥ عنصراً من قوات البيشمركة، وكذلك عملية السيطرة على مدينة البشير في كركوك، كما شارك بالهجوم على مدينة تدمر الأثرية في سوريا".

وبيّن الجهاز أن "العملية تمت بعد رصد الكردي الذي تنقل بين دولتين من دول الجوار حتى عاد إلى بغداد ليستقر فيها".

موقع أميركي: البيروقراطيّة عائق كبير أمام تطور قطاع الطاقة في العراق 5

ماذا خطّطت الأولمبيّة عبر انتخاباتها؟ 6

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

نظام الصدّ ما ردّ ..

حينما تولّى الملك فيصل الأول الحكم في ١٩٢١، لم يكن العراق دولة ولا شبه دولة حتى. كان ولايات متفرقة على عهد العثمانيين الذين أطاح احتلالهم الطويل الجائر والمتخلّف الإرث الحضاري العظيم للعراق. كان على الملك فيصل أن يبدأ من الصفر تماماً. برغم ذلك، هواستطاع في غضون اثنتي عشرة سنة فقط أن يُنشئ دولة العراق الحديثة، ويوم مات (١٩٣٣) لم يجد خلفاؤه صعوبة في إدارة الدولة من بعده، فهو وضع الأساس المكين لها: الدستور وجملة القوانين المنبثقة عنه والجهاز الإداري اللازم لدولة ناشئة، بسلطاتها الثلاث.

عبد الكريم قاسم حكم العراق أقل من أربع سنوات أحدثَ في أثنائها تغييرات اقتصادية واجتماعية كبيرة وحقّق منجزات بارزة منها: إلغاء نظام الإقطاع ودعاوى العشائر لصالح نظام الدولة الحديثة، الإصلاح الزراعي، التوسّع في التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية، استعادة ٩٩,٥ بالمئة من الأراضي الممنوحة لشركات النفط الأجنبية ما مهّد لاحقاً لاستثمار حقول النفط وطنياً، بناء المشاريع الصناعية والزراعية والإروائية التي خطّط لها مجلس الإعمار في السنوات الأخيرة من العهد الملكي، تشريع قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي ضمن للنساء الكثير من حقوقهنّ المهضومة.

وفي غضون عشر سنوات (١٩٦٨ – ١٩٧٨) أقام حزب البعث دولة قويّة مهّد لها بوقف الحرب ضد الكرد والاعتراف بحقوقهم وفي مقدمها الحكم الذاتي، وبالانفتاح على القوى السياسية الأخرى (الكردية والقومية العربية والحزب الشيوعي)، وبتأميم النفط، وبناء المصانع الكبرى والمشاريع الزراعية والإروائية وإنشاء الموانئ وفتح الطرق الجديدة السريعة وتطوير نظام الخدمات العامة (الكهرباء والماء والصحة والتعليم والصرف الصحي والنقل)، ونجح في محو الأمية، قبل أن ينقلب صدام حسين على قيادة حزبه ليحيل كل شيء إلى رماد، بحروبه العدوانية وبطشه السافر في حقّ المعارضين والمعترضين والمخالفين في الرأي.

نظامنا الحالي يعبرُ الآن سنته الخامسة عشرة إلى السادسة عشرة ، لكنّه لم يصل بعد الى حافة سنّ الرشد التي بلغها نظام الملك فيصل الاول في أقل من اثنتي عشرة سنة وحكم قاسم في أقل من أربع سنوات ونظام البعث في أقل من عشر سنوات .. بل إنّ النظام الحالي قد زاد في خمس عشرة سنة من مستوى الخراب الشامل الذي خلّفه نظام صدام، ولا تبدو في الأفق أي بارقة أمل لأن يستدير هذا النظام عن خط سيره على "درب الصدّ ما رد" الذي لا يفضي إلّا الى إعادة إنتاج الخراب والدمار والمآسي والكوارث والمحن التي كابدناها على مدى الخمس عشرة سنة الماضية.

الفاسدون الذين يديرون النظام الحالي لم يتركوا للدولة المُبتغاة والمُرتجاة حتى الحجر الأساس، فالمرحلة الانتقالية التي توافق عليها الفاسدون مفتوحة آفاقها على كلّ السنين والعقود المقبلة ... لزوم سيادة الفساد ودوامه!

> نظامنا الحالي يعبرُ الآن سنته الخامسة عشرة إلى السادسة عشرة ، لكنّه لم يصل بعد الى حافة سنّ الرشد التي بلغها نظام الملك فيصل الاول في أقل من اثنتي عشرة سنة وحكم قاسم في أقل من أربع سنوات ونظام البعث في أقل من عشر سنوات ..

عبد المهدي وعدَ بإكمال مشاريع التحلية ودراسة إنشاء محطّة الفاو البخاريّة

نوّاب البصرة طالبوا رئيس الوزراء بـ"إغلاق" التحقيق مع القيادات الأمنيّة المتورّطة بضرب المحتجّين

■ مذكرات إلقاء القبض ما زالت تلاحق ناشطي التظاهرات

□ بغداد/ وائل نعمة

حتى الجمعة الماضية، كان المحتجون في البصرة رغم قلة أعدادهم، يكررون نفس مطالبهم المستمرة منذ ٥ أشهر، أبرزها التحقيق مع القيادات الأمنية التي قتلت وعذبت زملاءهم في احتجاجات الصيف الماضي.

ووصل عدد ضحايا التظاهرات التي اندلعت في البصرة على إثر سوء تجهيز الكهرباء وشح المياه العذبة، إلى أكثر من ٢٠٠ بين قتيل ومصاب، وكان أكثر الأيام دموية هو اليوم الذي أحرقت فيه القنصلية الإيرانية في أيلول الماضي، حيث سجل أكثر من ٦٠ ضحية، نصفهم قتلوا أوأصيبوا بإطلاقات نارية.

المفاجأة كانت بعد فتور التظاهرات وملاحقة ٣٠٠ ناشط بدعاوى وصفت بـ"الكيدية"، أن يطالب نواب عن البصرة التقوا رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مؤخراً في بغداد، بأن "يغلق التحقيق" مع قيادات الامن حول ضرب المتظاهرين بحجة "إهانة الجهاز الأمني"، فيما لاتزال ملاحقة المدنيين مستمرة.

وقالت زهرة البجاري النائبة عن البصرة التي حضرت الاجتماع الاخير لـ(المدى) أمس إن "بعض نواب البصرة طالبوا عبد المهدي بإلغاء عمل اللجنة المشكلة بالتحقيق في تورط بعض قيادات الشرطة والجيش في أحداث البصرة لأنه يسيء الى سمعة المؤسسة الامنية"! فيما اعتذرت عن تسمية النائب أو الحزب الذي عرض ذلك الطلب بالتحديد.

وكانت القيادات الأمنية الى جانب محافظ البصرة أسعد العيداني قد حضروا الاجتماع الذي عقد الاربعاء الماضي، واستمر ساعتين.

وكشف في تشرين الاول الماضي عن تقرير صادر عن اللجنة المشكلة من قبل قيادة العمليات المشتركة بأمر من رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، حول أحداث محافظة البصرة. وخلص التقرير الى عدم استخدام القوة النارية من قبل الأجهزة الأمنية وأن الشهداء والجرحى الذين سقطوا في التظاهرات من المدنيين والأجهزة الامنية حصل لهم ذلك نتيجة إطلاق النار من قبل عناصر مندسّة.

وثبت التقرير "عدم قيام شرطة المحافظة بواجبها في حفظ دوائر الدولة وعدم انتشارهم بشكل صحيح، إضافة لبطء ردّ فعل قيادة عمليات البصرة وعدم معالجتها الأمر والاقتصار على تسلّم المعلومات، مما فاقم حالة عدم الاستقرار في المحافظة".

وأشار التقرير الى "تأثير الانتماءات الحزبية لعدد من أفراد الشرطة المحلية في البصرة في ترك واجباتهم"، كما لفت تقرير اللجنة الى أن "العناصر المندسة كانت تنتمي لأحزاب مختلفة".

وأشار التقرير الى "ضعف الجانب الاستخباري الاستباقي الذي ساهم في بطء الإجراءات الأمنية المتخذة".

وقد باشرت اللجنة التحقيقية عملها في الخامس من أيلول ٢٠١٨ بمشاركة عمليات وزارة الداخلية، وقيادة العمليات المشتركة، وقيادة القوة البرية، وجهاز الامن الوطني، وجهاز المخابرات الوطني، واستخبارات أمن الدفاع، والاستخبارات العسكرية.

بالتزامن مع انعقاد الجلسة الاولى لمجلس النواب في الثالث من أيلول الماضي ، واحتدام الجدل حينها نتيجة الخلاف على الكتلة النيابية الأكبر التي ترشح رئيس الوزراء كان الصراع قد انتقل الى البصرة.

وكان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قد وجّه قيادة العمليات المشتركة بإجراء تحقيق في سقوط قتلى وجرحى وحرق مبانٍ حكومية أثناء التظاهرات التي انطلقت في البصرة وحصول أعمال حرق واعتداء على القوات الامنية وعلى المواطنين السلميين.

في المقابل قالت البجاري إن اللقاء مع رئيس الوزراء لم يتم فيه طرح مسألة تعليق مذكرات إلقاء القبض على المحتجين في البصرة، على اعتبار أن هناك طلباً سابقاً قدمته إحدى القوى السياسية في البرلمان بهذا الشأن.

استمرار الملاحقات

ورغم تلك الطلبات، فإن أحمد ستار منسق الشباب المدني في البصرة قال لـ(المدى) أمس إن "مذكرات الاعتقال مازالت مفعلة ولم تلغ حتى الآن". واضاف ان "هناك معتقلين مازالوا حتى الآن في معتقلات البصرة من ضمن المشاركين في التظاهرات".

وأكد الناشط المدني في البصرة أن المحتجين مازالوا يطالبون بمحاسبة القوات الامنية التي استخدمت العنف المفرط ضدهم، وقال إن "السلطات تماطل ولم يجر أي تقدم في هذا الملف".

وكانت كتلة سائرون في البرلمان المحسوبة على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد أعلنت أنها بصدد المحاولة مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والقضاء للوصول الى تسوية لإسقاط المئات من مذكرات الاعتقال التي تلاحق الناشطين في البصرة.

وتأمل سائرون أن يُصدر عبد المهدي "عفواً عاماً" عن كل الذين صدرت بحقهم أوامر اعتقال بشكاوى من نحو ١٠ أحزاب تضررت مقارها في الاحتجاجات الأخيرة. وكان النائب عن الكتلة رامي السكيني، قد قال مؤخراً لـ(المدى) انه "قدم مذكرة الى البرلمان لإلغاء أوامر الاعتقال، وسيتم إرسالها الى رئيس الوزراء".

وأكد النائب حينها أن أوامر الاعتقال مازالت مفعّلة، وعشرات الناشطين ملاحقون، وأشار الى أن أغلب المذكرات فيها صبغة سياسية، لأنها صدرت بشكاوى من أحزاب.

وفي وقت سابق قدّم حزب معروف باسم "ثار الله" في البصرة لوحده شكوى بحق ١٦ متظاهراً يتهمهم بإحراق مقره، وكان ٣ من المتهمين من قيادات الاحتجاج.

ويرأس الحزب يوسف السناوي الذي دارت حوله معلومات أفادت باعتقاله في عمليات صولة الفرسان، عام ٢٠٠٨، قبل هروبه الى إيران.

وكان محافظ البصرة السابق مصبح الوائلي الذي اغتيل بأسلحة كاتمة في ٢٠١٢ قد اتهم السناوي عدة مرات بالإرهاب.

ودعا رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مؤخرا القضاء بالإسراع في حسم ملفات أحداث البصرة، بعد لقائه لعدة ساعات مع تنسيقيات الاحتجاج في المحافظة.

وكانت وسائل إعلام إيرانية قد اتهمت في وقت سابق، القنصلية الامريكية في البصرة بتحريك الشارع ضد القنصلية الإيرانية والقيام بأعمال عنف كما أظهرت حسابات لشباب بصريين، وألمحت الى أنهم المسؤولون عن إحراق قنصليتها في أيلول الماضي.

وأكدت سائرون أن عمليات التخريب والعنف التي جرت في البصرة كانت بسبب مندسين بين المتظاهرين وبين القوات الامنية، وبالعودة الى اجتماع نواب البصرة مع عبد المهدي، قالت زهرة البجاري ان رئيس الوزراء "وعد بإكمال مشاريع التحلية وصرف التخصيصات اللازمة، والالتزام بالاضافات المائية الى المحافظة".

وأكدت أن عبد المهدي سيدرس إنشاء محطة الفاو البخارية التي تنتج ماء وكهرباء في آن واحد، والتشجيع على فتح باب الاستثمار لإكمال مشروع الفاو الكبير المتعثر لدى وزارة النقل منذ عام ٢٠٠٧.

أما في ما يخص "البترودولار" وميزانية البصرة، فأكدت النائبة أن عبد المهدي قال ان تلك التفصيلات ستوضع ضمن جدول اللجنة المشكلة بين البرلمان والحكومة الخاصة بمتابعة أوضاع المحافظة.

وعلى النقيض من تفاؤل النائبة عن البصرة بأوضاع المحافظة، قال سمير المالكي وهو ناشط مدني لـ(المدى) أمس إن "سكان البصرة متأكدون من أن الحكومة لن تعيد المصانع المتوقفة لإنهاء البطالة ولن تحل مشكلة المياه".

وأوضح الناشط البصري ان المشاكل في المدينة مازالت تراوح في مكانها دون حلول منذ ٦ أشهر، وقال إن "عدد المشاركين في التظاهرات قلّ كثيرا بسبب تسقيط بعض مندسّي الأحزاب بين المحتجين، وذهاب أغلبهم صوب المطالبة بإقامة إقليم البصرة".

ويخشى الناشطون في البصرة الوقوع في "فخ التخريب" مرة أخرى إذا مادعوا الى تظاهرة كبيرة. واضاف المالكي: "نحن حذرون من دخول المندسين وإحراق البنايات مرة أخرى، لذا نفضل أن نتجه لإكمال إجراءات إقليم البصرة".

وتوقع الناشط، بحسب معلومات وصلت إليه، بأن يقوم رئيس الوزراء في عام ٢٠١٩ بالموافقة على إكمال إجراءات إعلان الإقليم.

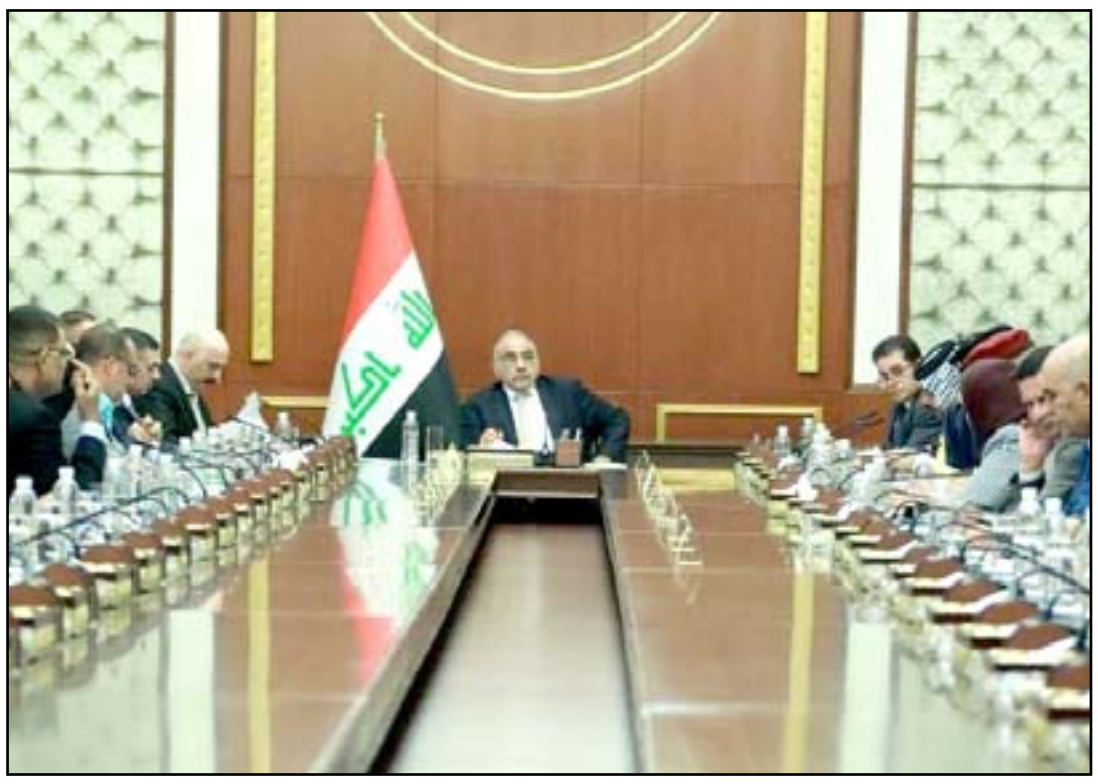

اجتماع رئيس الوزراء مع نواب البصرة واعضاء مجلسها

صحيفة بريطانيّة: إيران تستعين بفرق اغتيالات لتصفية خصومها في العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

يشار الى أن مجاميع الاغتيال قد نشرت بعد إجراء انتخابات العراق العامة في أيار الماضي عندما فشلت محاولات إيران في تأسيس نفوذ مسيطر لها على الحكومة العراقية الجديدة.

بعد فشل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، المدعوم من إيران، من تحقيق فوز بالانتخابات، فإن الايرانيين راهنوا بدلاً منه على دعم مرشح آخر مفضل لهم هو هادي العامري، رغم انه لم يحقق فوزاً بما فيه الكفاية لتشكيل الحكومة.

مسؤولو الأمن البريطانيون الذين يوفرون إسناداً عسكرياً وتدريباً للقوات العراقية ، يقولون إن إيران استجابت لهذا الوضع بإرسالها عدداً من مجاميع الاغتيال التابعة لفيلق القدس الى العراق لإسكات المعارضين العراقيين إزاء محاولات إيران لتقرير مصير الوضع السياسي للعراق .

وكان من أشهر ضحايا فرق الاغتيال الإيرانية هذه هو الشخصية السياسية البارزة عادل شاكر التميمي الحليف المقرّب من رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي الذي تم اغتياله من قبل قوة تابعة لفيلق القدس في شهر أيلول الماضي .

والتميمي ٤٦ عاماً، هو رجل شيعي يحمل الجنسية الكندية والعراقية، كان قد شارك في محاولات في بغداد لتسوية الخلافات بين سنّة وشيعة البلد، وعمل أيضا كمبعوث ثانوي لدول عربية مجاورة في محاولة لاسترجاع علاقات العراق السابقة مع بلدان مثل الأردن والمملكة العربية السعودية .

وتقول مصادر أمنية إن مجاميع الاغتيال الإيرانية استهدفت أيضاً مناوئين آخرين عبر المحفل السياسي العراقي .ومن بين الضحايا الآخرين لفرق الاغتيال الإيرانية السياسي شوقي الحداد، الحليف المقرب من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، إذ تم اغتيال الحداد في تموز بعد اتهامه الإيرانيين بتزوير الانتخابات. في تلك الاثناء تعرض رياض الطائي، وهو مستشار للمرجع الديني علي السيستاني، لمحاولة اغتيال فاشلة في آب بعد ان دعا الى تقليص النفوذ الإيراني في الحكومة العراقية الجديدة .

وقال مسؤول أمني بريطاني كبير في حديث لصحيفة التلغراف: "إيران تقوم بتكثيف حملتها الترويعية ضد الحكومة العراقية عن طريق استخدام مجاميع الاغتيالات لإسكات منتقدي طهران. إنها محاولة وقحة لثني جهود الحكومة العراقية الجديدة عن وضع حد للتدخل الإيراني في العراق ."

تسعى إيران لبسط نفوذها على الشيعة العرب في بلدان المنطقة وفي البلد المجاور العراق حيث فيه الغالبية الشيعية الذي هو هدف السياسة الخارجية لنظام طهران. من جانب آخر تحاول إيران حالياً بناء منفذ الهلال الشيعي عبر العراق وسوريا ولبنان لبسط نفوذها نحو السواحل الشرقية للبحر المتوسط.

قائد الجيش البريطاني الجنرال مارك كارلتون قال مؤخراً في لقاء مع التلغراف بأنه يعتبر "نفوذ إيران المؤذي" كأحد التهديدات التي يواجهها العالم اليوم .

■ عن: صحيفة التلغراف البريطانيّة

> استناداً لمسؤولي أمن بريطانيين فإن إيران تقوم باستخدام مجاميع اغتيالات في العراق لإسكات منتقدي المحاولات الايرانية الساعية للتدخل في الشؤون العراقية.
> يذكر أن مجاميع الاغتيالات قد نشرت في العراق بأوامر من قائد فيلق القدس قاسم سليماني بهدف ترهيب المعارضين العراقيين من التدخل الإيراني في شؤون السياسة العراقية .

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4321) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئاسة المجلس كلّفت أعضاء اللجنة الماليّة بالتقصّي عن الحقائق

3 لجان برلمانيّة للتحقيق بتلف العملة وغسل الأموال وبناية البنك المركزي الجديدة

يسعى مجلس النواب للبدء في التحقيق مع إدارة البنك المركزي خلال الأسبوع الجاري بشأن ثلاثة ملفات ،الأول يتعلق بغرق سبعة مليارات دينار في مصرف الرافدين ، والثاني بفساد نافذة العملة ، والثالث بكلفة بناية البنك المركزي الجديدة. ويقول عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) إن "رئاسة مجلس النواب كلفت لجنتنا بمتابعة ملف غرق وهدر الأموال في مصرف الرافدين والأموال المخصصة لبناية البنك المركزي الجديدة".

□ بغداد / محمد صباح

وشكّل مجلس النواب الأسبوع الماضي لجنة لتقصّي الحقائق بشأن مشروع المبنى الجديد للبنك المركزي العراقي وعمليات غرق سبعة مليارات دينار في مصرف الرافدين.

وتقدّر كلفة بناية البنك الجديدة ٨٠٠ مليون دولار، وتصميمها يصل إلى ٣٠ مليون دولار، حيث أثارت هذه الأرقام ردود فعل كبيرة داخل مجلس النواب وانتقادات كبيرة ضد إدارة البنك المركزي العراقي.

ويضيف كوجر: "في البداية كانت هناك نوايا لرئاسة البرلمان بإضافة ثلاثة من أعضاء اللجنتين القانونية والنزاهة إلى اللجنة المشكّلة من أعضاء اللجنة المالية النيابية للتحقيق في ملفات البنك المركزي"، لافتاً إلى ان "رئاسة البرلمان توصلت في النهاية إلى قناعة تامة بإحالة الملف بشكل كامل الى اللجنة المالية النيابية".

وكان محافظ البنك المركزي علي العلاق قد أكد أمام مجلس النواب في ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٨ تلف قرابة سبعة مليارات دينار عراقي نتيجة دخول مياه الأمطار إلى خزائن مصرف الرافدين عام ٢٠١٣ مما أدى إلى تضرر الأوراق النقدية .

وعلى إثر هذه المعلومات التي أدلى بها العلاق طالبت كتلة تحالف سائرون باستضافته مرة أخرى للاستماع الى التفاصيل الدقيقة بشأن غرق هذه الأموال، كما أثارت هذه القضية ملف بناية البنك المركزي الجديدة.

ويلفت عضو اللجنة المالية في مجلس النواب إلى أن "اللجنة المالية في مجلس النواب ستقوم يوم الأربعاء المقبل بتوزيع أعضائها على ثلاث لجان فرعية تكون مهمة الأولى البحث عن الأموال المخصصة لبناية البنك المركزي، والثانية مخصصة لإجراء التحقيقات بشأن غرق سبعة مليارات دينار، أما الثالثة ستكون مكلفة بفتح تحقيقات شاملة عن بيع مزاد العملة".

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد اعتبر في تغريدة على حسابه الشخصي في (تويتر) حادثة تلف مبلغ السبعة مليارات دينار "نقطة صغيرة في بحر الفساد والمفسدين" حيث قال: "وما أعذارهم إلّا فند وما بقاؤهم إلا عدا إذا ما الشعب فضحهم وعلى الفساد عاتبهم".

ويشير النائب الكردي في البرلمان إلى أن "عدد أعضاء كل لجنة من هذه اللجان الفرعية يتراوح بين ستة إلى سبعة نواب وسيتم وضع جداول زمنية لاستضافة المسؤولين والقائمين على إدارة البنك المركزي للوصول إلى الحقائق الدامغة".

وأعلن مجلس القضاء الأعلى قبل أكثر من ١٥ يوماً مباشرة محكمة الرصافة بالتحقيق في غرق ٧ مليارات دينار عراقي بمياة الأمطار، مؤكداً أنه سيحاسب كل من ساهم في هذه العملية التي تسببت في هدر المال العام.

ويواصل النائب جمال كوجر، وهو رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني حديثه عن ملف البنك المركزي قائلا إن "اللجان الفرعية ستقوم في بداية عملها بجمع الوثائق والمستندات عن كل ما يتعلق بملفات التحقيق للوصول إلى نتائج حقيقية ملموسة عن ضياع وغرق الأموال والفساد الحاصل في مزاد العملة والمبالغ المخصصة لبناية البنك المركزي".

ووضعت المعمارية العراقية الراحلة زها حديد التصاميم الهندسية لبناية البنك المركزي العراقي الجديدة الواقعة في منطقة الجاردية والمطلة على نهر دجلة والمكونة من (٣٤) طابقا إضافة إلى طابقين تحت الأرض.

ويشير كوجر إلى ان "هناك وثائق يمتلكها بعض النواب ستحصل عليها اللجان الفرعية الثلاثة لها علاقة بالتحقيقات التي ستجري مع إدارة البنك المركزي"، مشدداً على أن "كل ملف من هذه الملفات الثلاثة له خصوصيته".

وبعد حديث العلاق في البرلمان، أصدر البنك المركزي توضيحاً حول غرق سبعة مليارات دينار (ستة ملايين دولار) قائلا إن الحادث وقع في مصرف الرافدين سنة ٢٠١٣ وتمت معالجة الموضوع في حينها على وفق الصياغات القانونية، معرباً عن استغرابه الشديد لإثارة هذا الموضوع بعد خمس سنوات.

وبشأن ملف بناية البنك المركزي، يبين النائب الكردي أن "البعض يرى أنّ الأموال المخصصة مبالغ فيها بشكل كبير رغم أنها بناية مصممة على وفق حسابات وضوابط دولية قد تكون أحد مطالب البنك والنقد الدوليين"، داعياً إلى "عدم التسرع في اتخاذ القرارات ضد البنك المركزي قبل التأكد من صحة المعلومات والمعطيات المتوافرة".

لكنه يرى أن "من أكثر الملفات التي ستتم إثارتها داخل اللجنة المالية البرلمانية للتحقيق مع البنك المركزي هو ملف مزاد بيع العملة وما عليه من عمليات فساد كبرى".

واستدرك: "هناك نواب تحدثوا عن وجود عمليات فساد كبيرة تجري خلال مزاد بيع العملة مع تورط بنوك وشخصيات متهمة بغسل أموال"، مشددا على أن "هذه اللجان الثلاث تحتاج إلى أسبوعين لاستكمال تحقيقاتها النهائية".

وكانت (المدى) قد نشرت ملفاً عن وثائق جمعها السياسي الراحل أحمد الجلبي وعرفت في ما بعد بـ"ملفات الجلبي" مطلع تشرين الثاني ٢٠١٥ كشفت عن وجود قضية فساد إداري ومالي وعمليات غسل أموال وتهريب للعملة الصعبة عن طريق مزاد العملة في البنك المركزي .

وكان مجلس القضاء الأعلى قد قرر تشكيل هيئة تحقيقية قضائية في عام ٢٠١٥ للنظر في الوثائق، لكنه لم يعلن نتائج تحقيقاته حتى الآن.

ويتابع عضو اللجنة المالية أن "من ضمن الأمور التي سنبحثها في التحقيقات بشأن المبالغ المخصصة لبناية البنك المركزي هو شروط وضوابط البنك والنقد الدوليين"، متسائلا "هل أموال هذا المشروع مخصصة من عملية الاقتراض التي تمت من صندوق النقد والبنك الدولي؟".

ويضيف عضو اللجنة المالية النيابية: "نبحث عن إجابات بشأن هذه التساؤلات من المسؤولين في البنك المركزي الاتحادي لإطلاعنا بكل هذه التفاصيل قبل كتابة التقرير النهائي"، مؤكداً أن لجنته "لا تعرف التفاصيل المفصلة عن بناية البنك المركزي الجديدة".

وكانت كتلة سائرون قد هددت في مجلس النواب في وقت سابق بإقالة محافظ البنك المركزي علي العلاق من منصبه وإحالته إلى القضاء ما لم يقدم أجوبة مقنعة بشأن صحة غرق وإتلاف سبعة مليارات دينار في ٢٠١٣، معتبرة أن التناقض في ادعاءات المحافظ يعطي دليلاً واضحاً على سرقة هذه الأموال بطريقة منظمة.

بدوره يقول عضو آخر في اللجنة المالية البرلمانية إن لجنته "تعتزم التحقيق في منافذ بيع مزاد العملة الصعبة وغرق وهدر سبعة مليارات دينار"، لافتاً إلى أن "المبالغ المخصصة لبناية البنك المركزي لا تأخذ الاهتمام الكبير داخل اللجنة".

ويبين عضو اللجنة حنين قدو في تصريح لـ(المدى) أن "الموضوع يتعلق بضرورة زيارة موقع المشروع والاطلاع على شرح من المهندسين المقيمين والعاملين في البناية مع وجود بعض المستشارين للتوصل إلى كلفة البناء".

ويضيف أن "مزاد العملة يتم استغلاله من قبل بعض الجهات والشخصيات التي تقوم بتهريب رؤوس الأموال خارج العراق"، مشدداً على "إمكانية وضع آليات وضوابط قادرة على الحد من عمليات التلاعب والتهريب التي تحصل في مزاد العملة".

ورغم تشكيل اللجان القضائية ومتابعات هيئة النزاهة لكن مازال العديد من أصحاب الشركات المتهمة بعمليات غسل أموال لم تتم محاسبتهم.

أما بشأن حجم الفساد المترتب عن عمليات غسل وتهريب الأموال، يوضح النائب عن كتلة الفتح أن "الأموال التي يتم تهريبها خارج العراق كبيرة جدا"، لافتاً إلى ان "اللجنة المالية في مجلس النواب ستقوم بالتحقيق مع المسؤولين في البنك المركزي بخصوص هذا الملف وعمليات الفساد الحاصلة".

ويشدد على أن "مجموعة من أعضاء اللجنة المالية النيابية مصرون على مواصلة عملهم في كشف الفساد الحاصل في الكثير من دوائر ومؤسسات الدولة العراقية"، مشير إلى أن لجنته "ترفض الإملاءات من أية جهة أو طرف يهدف إلى مجاملة شخص أو جهة على حساب الشفافية".

وضربت آفة الفساد بعد عام ٢٠٠٣ الكثير من دوائر ومؤسسات الدولة العراقية مما تسببت في هدر وضياع أكثر من ٨٠٠ مليار دولار، بحسب مختصين في القطاع الاقتصادي.

ويتابع قدو أن "موضوع استجواب محافظ البنك المركزي أمر يتوقف على التقرير الذي ستعده اللجنة المالية في مجلس النواب ومن ثم عرضه داخل البرلمان"، متوقعاً أن تقوم لجنته "بزيارة البنك المركزي وبنايته الجديدة الأسبوع المقبل".

ويضيف أن لجنته "تحاول العمل بآليات جديدة تمكنها من التوصل إلى الفاسدين في كل الدوائر والمؤسسات من خلال الاطلاع على أبواب الصرف"، مؤكداً أن "من الضروري تفعيل مبدأ الرقابة في مجلس النواب خلال الدورة الحالية".

من ضمن الأمور التي ستتم مساءلة محافظ البنك المركزي عنها هي وضع اسمه على العملة مما سبب موجة غضب لدى العديد من الكتل السياسية والرأي العام.

وأطلق ناشطون عراقيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، للسخرية من إعلان محافظ المركزي العراقي تلف ٧ مليارات دينار وكذلك من وضع اسمه على العملة المحلية، خلال الاسابيع الماضية.

بالمقابل يؤكد النائب عن تحالف سائرون بدر الزيادي أن "اللجنة المالية النيابية خُوّلت من رئاسة مجلس النواب للاجتماع بإدارة البنك المركزي قبل عدة أيام للاستماع منهم عن الأموال التي غرقت وهدرت والخلل الموجود".

وتأتي تحركات البرلمان في الوقت الذي علّقت اللجنتان البرلمانية والحكومية (المختصتان بالنظر في موازنة ٢٠١٩) اجتماعاتهما الأسبوعية المخصصة لإجراء التعديلات على مشروع القانون حتى إشعار آخر بسبب الانخفاض المفاجئ في أسعار النفط.

وتراجعت أسعار النفط في الآونة الأخيرة بشكل مفاجئ مسجلة خسائر تقدر بحوالي ثلث قيمتها تقريباً بعدما وصل بيع برميل خام برنت إلى حوالي ٥٩ دولاراً ليسجل بذلك انخفاضاً بنسبة ٣٢٪ تقريبا عند مقارنته بسعره الذي بلغ ٨٦,٢٩ دولار في بداية شهر تشرين الأول الماضي

وأعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨، عن موافقة الحكومة على مشروع قانون الموازنة المالية لعام ٢٠١٩، وإحالته إلى مجلس النواب، استناداً إلى أحكام المادتين (٦١/ البند أولا و٨٠ / البند ثانياً) من الدستور.

ويبين الزيادي في حديثه مع (المدى) أن "رئيس مجلس النواب شكل لجنة نيابية من أجل التحقق من الخلل الموجود في عمل البنك المركزي العراقي من ضمنها موضوع التحويل المالي (مزاد العملة) والبنوك التي يتعامل معها".

ويضيف أن "اللجنة المالية ستقدم تقاريرها النهائية قريبا إلى رئاسة مجلس النواب من أجل عرضها على النواب لاتخاذ ما يلزم ضد المقصرين"، مؤكدا أن "بيع العملة من قبل المركزي الى بنوك أهلية محددة".

ويضيف أن "مزاد العملة قد يكون مخصصاً إلى هذه المصارف لغرض الحصول على الفائدة المالية"، مؤكدا أن "التحقيقات التي ستجريها اللجنة المالية في مجلس النواب سنتوصل من خلالها إلى معرفة الجهات المتورطة والفاسدة".

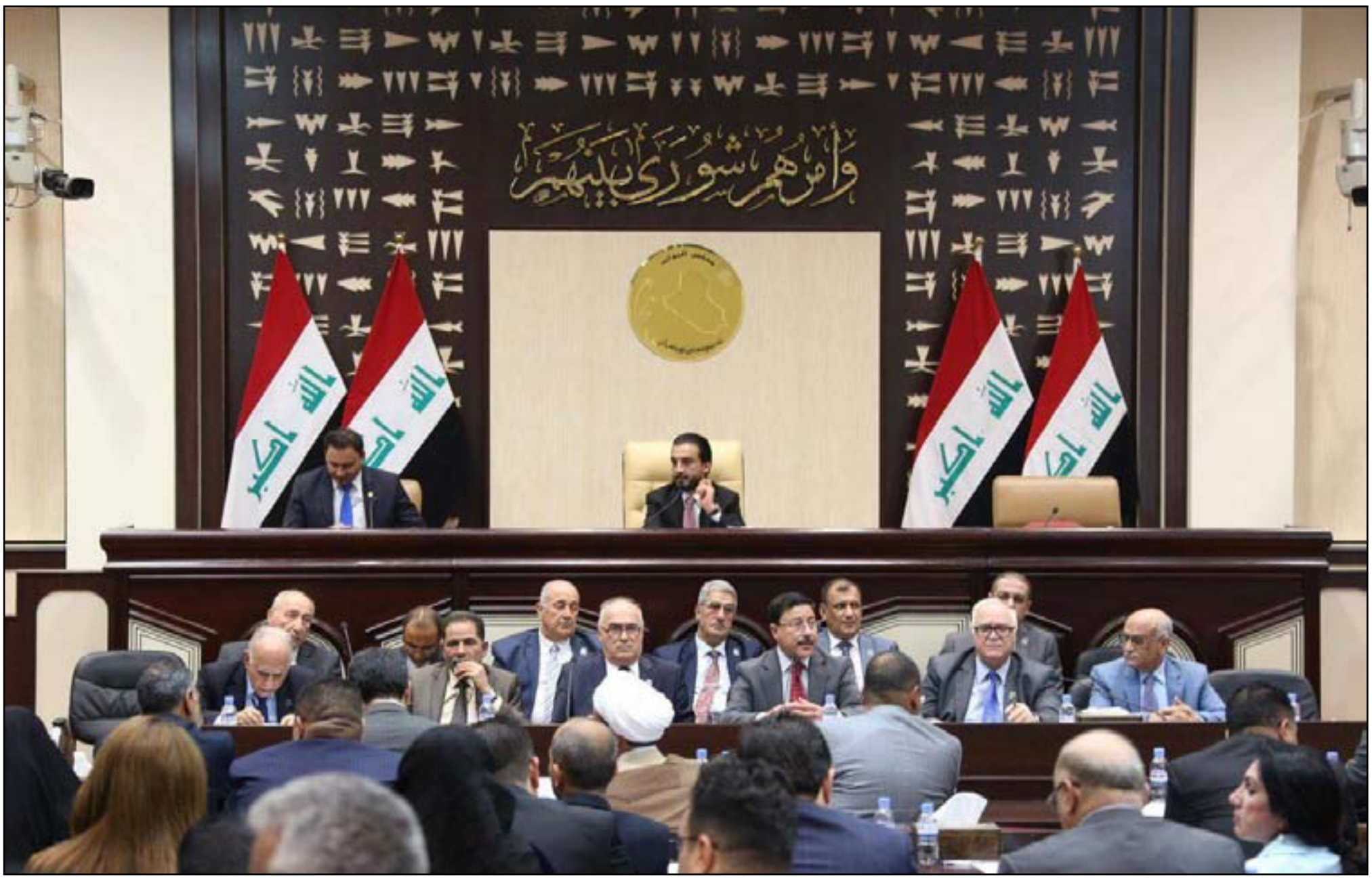

جلسة استضافة محافظ البنك المركزي.. أرشيف

يشير النائب الكردي في البرلمان إلى أن "عدد أعضاء كل لجنة من هذه اللجان الفرعية يتراوح بين ستة إلى سبعة نواب وسيتم وضع جداول زمنية لاستضافة المسؤولين والقائمين على إدارة البنك المركزي للوصول إلى الحقائق الدامغة"

من ضمن الأمور التي ستتم مساءلة محافظ البنك المركزي عنها هي وضع اسمه على العملة مما سبب موجة غضب لدى العديد من الكتل السياسية والرأي العام

جمعية البيئة والصحة العراقية تناقش موضوعة التصحر في العراق بين شح المياه و التغير المناخي

□ لندن / متابعة المدى

نظمت جمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة مؤتمراً علمياً تحت عنوان " التصحر في العراق بين شح المياه و التغير المناخي " و بالتعاون مع السفارة العراقية في لندن ولمدة يوم واحد في جامعة UCL في لندن بتاريخ ١١ تشرين الثاني ٢٠١٩ . و قد حضر المؤتمر حشد من الأكاديميين و الخبراء و الباحثين العراقيين و ممثلي الجمعيات العراقية في المملكة المتحدة و عدد من طلاب الدكتوراه المبعوثين . وقد افتتحت الدكتورة جيهان بابان رئيسة جمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة المؤتمر رسمياً بكلمة الافتتاح ،و تقدمت بالشكر الى سعادة سفير الجمهورية العراقية الدكتور صالح التميمي وكادر السفارة العراقية على ما قدموه من دعم متواصل للجمعية.

وتناولت كلمة الافتتاح الأهمية الكبيرة لموضوعات المؤتمر و استعرضت بعض الظواهر الحديثة التي تؤشر على هشاشة الوضع البيئي مثل تلوث مياه البصرة و التلوث النفطي و انتشار الأمراض السرطانية بين الشباب و الأطفال و أخيراً النفوق الجماعي للأسماك الذي كان تهديداً للأمن الوطني و الغذائي ، و تبعتها كلمة السفير العراقي الدكتور صالح التميمي التي عبر فيها عن تهانيه الحارة للمؤتمر و أهمية الثروة المائية في العراق التي يجب الحفاظ عليها و إدارتها بما يمنع الهدر و أيضا أكد على الأهمية الكبيرة لمواجهة التحديات البيئية من تلوث للماء و الهواء و التربة و استعرض أيضا أسباب و نتائج هذا التلوث و الستراتيجيات المتاحة لحماية البيئة العراقية و الحفاظ عليها و ضمان بيئة نظيفة.

ثم تبعتها رسالة التحية من البارونة ايما نيكلسون و تلتها السيدة سلوى القزويني ، التي استضافت الجلسة، و التي اشادت فيها بالعلاقات مع الجمعية و أكدت على ضرورة تعزيز و توسيع مجالات التعاون و العمل المشترك والى دور الجمعية و مثابرتها لتجميع الفئات العلمية لتبادل الخبر و التجارب من اجل حماية البيئة و تحسين الصحة العامة في العراق.

بعدها بدأت الجلسة العلمية الاولى التي أدارتها الدكتورة جيهان بابان رئيسة جمعية البيئة و الصحة العراقية في المملكة المتحدة وقدمت فيها محاضرات أولها أرسلها الدكتور حسن الجنابي الوزير الأسبق للموارد المائية و كانت بعنوان " التصحر و شُح المياه " و أشار فيها معنى التصحر كصيرورة تنتهي قدرة الأرض الإنتاجية و فقدان مكوناتها الحيوية و فقدان خصوبتها الساندة للحياة البيولوجية كذلك استعرض بعض النماذج الرياضية المتعدة التي قدمها فريق عالمي تشير الى انخفاض معدلات هطول الأمطار و انخفاض في تدفقات نهري دجلة و الفرات و تناول أيضاً النتيجة المباشرة لإنشاء عشرات السدود في دول الجوار في تغيير الدورة الهيدرولوجية لنهري دجلة و الفرات.

ثم تلتها محاضرة الدكتور أكرم الحكيم وزير الزراعة الأسبق و قد القيت بالنيابة عنه و كانت بعنوان " بعض المعالجات لتحسين الزراعة في العراق " أشار فيها الى أهمية هذا الملف الذي يضمن الأمن الغذائي مشخصاً إن العراق يمتلك و بمعدلات عالية كل مقومات و عناصر التنمية الزراعية الشاملة منها العنصر البشري المؤهل ووجود مئات الألاف من الايدي العاملة و توفر العناصر الطبيعية من تربة وماء و مناخ، التي هي قادرة على امتصاص أعداد هائلة من البطالة و توفر لهم سبل الحياة الكريمة مؤكداً.

ثم تلتها محاضرة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية الأسبق و قدم خلاصة لثلاث أوراق بحثية عن " إشكاليات التصحر و شح المياه في العراق " وتناول فيها اعتماد العراق على المياه السطحية ومن نهري دجلة و الفرات و العوامل العديدة التي أثرت على معدلات المياه الواردة للعراق و تناقصها ومنها العوامل الطبيعية نتيجة التغير المناخي سياسات دول الجوار مع عرض سريع للاتفاقات و الحوارات مع تركيا و إيران و سوريا وأيضا العوامل الفنية المتعلقة بكيفية إدارة الموارد المائية كما.

ثم تلتها محاضرة الأستاذ الدكتور سلمان الرواف وهو أستاذ الصحة العامة و مدير المركز المشارك للصحة العامة التابع لمنظمة الصحة العالمية في جامعة امبريال في لندن و كانت محاضرته بعنوان" البيئة و المياه و الصحة و دور الحكومات و المجتمع في العصر الراهن " قدم فيها حصيلة من الإحصائيات حول الواقع المائي عالمياً و عراقياً ، أشار الى المخاطر الصحية على المواطن العراقي و أبعاد علاقة المياه بالبيئة و الصحة في العراق و الابعاد الخطيرة لشح المياه خاصة في العراق و تطرق الى ضرورة حماية البيئة عبر تشريعات قانونية و تخصيصات مالية و حماية الموارد المائية و زيادة الخزانات المائية المسطحة و معالجة مياه الصرف الصحي و بناء وحدات لمعالجة ملوحة المياه و استخدام معالجات مبتكرة تعتمد على البحث العلمي الرصين.

ثم تلتها محاضرة الأستاذ الدكتور رياض الزهيري و كانت محاضرته بعنوان " الجوانب القانونية للمياه و البيئة " تناول فيها أهمية وجود بيئة تشريعية و قانونية تدعم السياقات السليمة للحفاظ على البيئة و الموارد المائية و استعرض أيضا التطور التاريخي للتشريعات و اخرها قانون البيئة لعلم ٢٠٠٩ الذي يحتاج الى دراسة و إقرار صيغة حديثة نستجيب لخطورة التحديات التي تواجه العراق وتفعيل تطبيقها و معاقبة المتجاوزين و الذين يمارسون نشاطات لدوافع اقتصادية أو جرمية ذات ضرر على البيئة العراقية و المياه.

بعد ذلك بدأت الجلسة الثانية التي أدارها الدكتور تحسين الشيخلي وهو خبير في التكنولوجيا الرقمية وتحدث فيها الدكتور رافد الخضار رئيس قسم الهندسة المدنية و خبير في هندسة المياه و البيئة في جامعة ليفربول و كانت محاضرته بعنوان" دور المؤسسات المهنية في تناول مشاكل المياه و البيئة " و تناول فيها دور المؤسسة التي كان رئيسها وهي المعهد الملكي لإدارة المياه و البيئة في بريطانيا CIWEM و تضم عضويته العلماء و الخبراء و المهندسين العاملين في مجالات المياه و البيئة وأشار الى آليات عمله من خلال تشكيل لجان متخصصة تسهم في دراسة السياقات الحكومية و تقدم مقترحات و تعديلات بناءة وله علاقات دولية واسعة ، ثم تلتها محاضرة الإعلامي الدكتور حميد الكفائي وكانت بعنوان" في الإعلان المعاصر : الصحفي و المتلقي من يُعلم من "قدم فيها قراءة عصرية للخطاب الإعلامي و كيف كان سابقاً و كيف أصبح اليوم و أيضاً دور أجهزة التواصل الاجتماعي و تحولها الى أحد الآلات الإعلامية غير الموثوق بمحتواها مقارنة بالصحافة المهنية المحترفة وتناول أيضا دور الصحفي المعاصر و مهنيته و بروز الدور التخصصي الإعلامي و مجالات عمله و أيضاً مقومات الخبر الإعلامي سواء من أهميته و صدقيته و أيضا الى أنواع أجهزة الاعلام العراقية و التي جميعها غير حيادية. ثم تلتها محاضرة الأستاذ الدكتور عادل شريف وهو أستاذ هندسة المياه ومدير مركز CORA في جامعة سري في لندن و كانت بعنوان "التغير المناخي و التحديات العالمية للمياه و الغذاء و الطاقة " قدم فيها معطيات علمية حول التغير المناخي و أسبابه و تأثيراته ومكونات الغازات التي تؤدي الى الاحتباس الحراري وخاصة ثاني أوكسيد الكاربون و تأثيراته في زيادة درجات حرارة الأرض و تبعات ذلك البيئية و على الأمن المائي و الغذائي. وقدم أيضا المقاربة التي كان أول من كتب عنها حول التشابه بين ديناميكية الأرض و الجسم البشري .

ثم تلتها محاضرة الأستاذ الدكتور نظير الانصاري وهو أستاذ في جامعة لويا التكنولوجية في السويد و كان عنوانها " نوعية و كمية المياه في العراق و استخداماتها للاستخدام الشخصي و الزراعي " تناول فيها العلاقة بين النمو السكاني و الغذاء و تزايد الطلب على الماء منتقلا الى واردات العراق المائية حجمها و مصادرها و مشكلة الملوحة فيها وأشار أيضا الى أسباب تدهور نوعية المياه مثل بناء السدود العملاقة من قبل دول الجوار و فقدان المياه نتيجة التبخر كما وتناول مشاكل بعض المسطحات المائية كالثرثار و الاستخدامات الشخصية و الزراعية للمياه و دور الحروب و التغير المناخي على مياه العراق و التلوث البيئي.

الجلسة الثالثة أدارها الدكتور حسين الجلبي الخبير في الشؤون النفطية وتحدث فيها: الدكتور نعمان جبار و هو خبير زراعي و مستشار سابق في وزارة الزراعة و كان عنوانها " أسباب و نتائج تلوث التربة بالمعادن الثقيلة " تناول فيها أسباب التصحر بسبب ندرة الامطار و زيادة نسبة الملوحة و زحف الرمال. و يعتبر التدخل البشري السبب الرئيس لتلوث التربة بالمعادن الثقيلة كأكاسيد اليورانيوم المنضب نتيجة الحروب و أيضاً من مصانع الأسلحة التي كانت منتشرة في العراق و منها مشاريع السلاح الكيمياوي بأنواعها المختلفة وتطرق الى معالجات استصلاح الاراضي بفعل العوامل الطبيعية أو بالطرق الكيمياوية أو المعالجة الحيوية.

ثم تلتها محاضرة الدكتور سعد السام وهو خبير في هيدرولوجية المياه و يعمل في مؤسسة سويدهيدرو وكانت بعنوان " المياه الجوفية في العراق و تأثيرها على تملح التربة بسبب تصاعد مستوى المياه الجوفية في الأراضي المغمورة بالمياه " وتناول فيها أتساع و مستوى تواجد المياه الجوفية في العراق و عمقها و نوعيتها كنسبة الملوحة فيها و تناول الدورة المائية و العوامل المؤثرة على المياه الجوفية وتناول أسباب انتشار الملوحة في التربة و دور مياه البزل في ذلك.

ثم تلتها محاضرة الدكتورة جيهان بابان وهي أستاذة و خبيرة بيئية و رئيسة جمعية البيئة و الصحة العراقية في المملكة المتحدة وكانت بعنوان " تلوث المياه في البصرة الأسباب و المعالجات " اشارت فيها الى مصادر و أنواع التلوث المائي و الدلالات الكيمياوية التي يتم الاعتماد عليها في فحص العينات و تناولت أيضا ظاهرة رمي مياه الصرف الصحي و المخلفات الصناعية و النفايات في الأنهار و التي تعد اهم مصادر تلوث المياه في البصرة و دوره في تردي البيئة و تأثيراتها الخطيرة على صحة الانسان . بعدها تناولت أسباب تملح المياه في البصرة و ختمت المحاضرة بتقديم حزمة من المقترحات لمعالجة الإشكالات المائية في البصرة.

ثم تلتها محاضرة الدكتور سعد السام حيث استعرض مشروع بحثي قدمته مجموعة من الخبراء في العراق و خارجه حول تقليص نتائج العواصف الرملية عبر إقامة الحزام الأخضر بعرض كيلومترين و تناول فيها أسباب العواصف الرملية والجدوى الاقتصادية للمشروع.

وصدرت عن المؤتمر القرارات والتوصيات التي تم طرحها من خلال البحوث و النقاش التالية:أكدت على ضرورة التأكيد على ترابط شؤون البيئة مع عمل معظم إن لم تكن جميع الوزارات العراقية و التي تتطلب مستوىً عالياً من التنسيق ، وضرورة التنسيق الفعال مع المنظمات الدولية المعنية لدعم تخفيف و معالجات الجفاف و الاستفادة من الخبراء وتبادل المعلومات و تطوير الكفاءات و نقل التكنولوجيا الحديثة في التصدي للجفاف و استخدام المياه في الري و الزراعة .تشكل مراكز البيئة البحثية في الجامعات و المعاهد العراقية خبرة و طاقة علمية يجب الاستفادة منها بكفاءة عالية و إدخالها في السياقات التنفيذية لتحسين البيئة .

وزارة الكهرباء
المديرية العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في البصرة
م / إعلان مناقصات

تعلن المديرية العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية احدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن اعلان المناقصة كما في الجدول ادناه وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة.

فعلى اصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءاتهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الالكتروني على ان تكتب محتويات كل الأغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التأمينات الأولية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (٣,٤٨٥,٠٠٠) فقط ثلاثة ملايين واربعمائة وخمسة وثمانون ألف دينار عراقي على ان تستكمل إلى (٥٪) عند الإحالة وقبل توقيع العقد. وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول ادناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علماً بأن المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء www.moelc.gov.iq وللاجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الالكتروني :12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التخميني	الملاحظات	مبلغ التندر
١	٢٠١٨/٢٢	نصب خزان الحي السكني لمحطة كهرباء الهارثة	الهارثة	٢٠١٨/١٢/١٠	١١٦,١٨٠,٠٠٠ مائة وستة عشر مليون ومائة وثمانون ألف دينار	إعلان جديد	٥٠,٠٠٠ خمسون ألف دينار

المهندس ياسر فرحان كزير
ء/ المدير العام وكالة

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في البصرة
تنويه
م / المناقصة المرقمة ٢٠١٨/٢٠
(تجهيز مادة معطل الفناديوم)

إلحاقاً باعلاننا المرقم ١٤٨٥٩ في ٢٠١٨/١١/١٥ والخاص باعلان المناقصة المرقم ٢٠١٨/٢٠ تجهيز مادة معطل الفناديوم لمحطتي كهرباء شط البصرة الغازية والنجيبية الغازية نود ان ننوه بأنه تم تغيير الكلفة التخمينية ليكون المبلغ التخميني لجميع المناشئ المطلوبة هو (٧٨٤,٠٠٠,٠٠٠) فقط سبعمائة واربعة وثمانون مليون دينار عراقي واضافة مناشئ ومواصفات فنية جديدة.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء www.moelc.gov.iq وللاجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الالكتروني :12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التخميني	الملاحظات	مبلغ التندر
١	٢٠١٨/٢٠	تجهيز معطل الفناديوم لمحطتي شط البصرة والنجيبية الغازية	النجيبية + شط البصرة	٢٠١٨/١٢/٥	٧٨٤,٠٠٠,٠٠٠ سبعمائة واربعة وثمانون مليون دينار	إعلان جديد	٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة ألف دينار

ء/ المهندس ياسر فرحان كزير
المدير العام وكالة

العدد (4321) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

البرلمان الأميركي يقر مشروع مساعدة المسيحيين والآيزيدين في العراق

□ ترجمة/ حامد أحمد

صوّت مجلس النواب الاميركي الثلاثاء على القرار المرقم ٣٩٠ الذي يحمل عنوان " قانون انقاذ العراق وسوريا من الإبادة الجماعية ومحاسبة مرتكبيها ، " والذي يهدف الى تقديم المساعدة لأبناء الأقليات العرقية من مسيحيين وآيزيديين في العراق وسوريا ودعمهم في إعادة بناء حياتهم . وبما أن القرار قد حصل على تصويت مجلس الشيوخ أيضاً فانه سيذهب الآن الى الرئيس ، دونالد ترامب ، الذي أشار بانه مستعد لتوقيعه .

مشروع القرار قدمه عضو البرلمان ، كرس سمث ، عن الحزب الجمهوري لولاية نيو جرسي ووافقه على ذلك مجموعة من ٤٧ نائباً من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس . عضوة البرلمان ، آن أيشو ، من الحزب الديمقراطي في كاليفورنيا كانت المناصر الأول من الحزب الديمقراطي لهذا القرار . وقد تم التصويت على مشروع القرار بالاجماع في مجلس النواب بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني .

قرار البرلمان الاميركي سيوفر مساعدات مالية لهذه المكونات من مسيحيين وآيزيديين وتوفير المساعدات الإنسانية لهم لتمكينهم من تحقيق الاستقرار والتعافي من الظروف التي لاقوها فضلا عن الاقليات العرقية الاخرى في المنطقة.

القرار من شأنه أن يوجه إدارة الرئيس ترامب الى تخمين احتياجات المتضررين الانسانية والاستجابة لها وتحديد المشاكل التي من الممكن أن تؤدي بالناجين منهم الى الهروب من المنطقة ، وكذلك تحديد المسؤولين عن التسبب بأعمال العنف ضد الأقليات العرقية في العراق وسوريا . بالإضافة الى ذلك فان مشروع القرار سيدعم المكونات في إجرائها للتحقيقات الجنائية ضد عناصر مسلحي داعش من الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب في العراق ، ويشجع أيضاً حكومات أجنبية أخرى للمساعدة في تحديد هويات مجرمي داعش من خلال قاعدة المعلومات الأمنية التي لديهم والمساعدة في إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة .

وحول تمرير مشروع القرار قال ، كارل اندرسون ، مدير مؤسسة نايتس أوف كولومبس ، الخيرية لمساعدة المسيحيين " حقيقة إن القرار حصل على تصويتي مجلس النواب ومجلس الشيوخ بالاجماع ، يظهر بان الاستجابة الاميركية كانت فعالة جداً بالمساهمة في المساعدة وإن هناك إرادة سياسية كبيرة أيضاً نحو حماية الاقليات الدينية في الشرق الاوسط والحفاظ عليهم ، بضمنهم المسيحيون والايزيديون في العراق الذين تم استهدافهم لمحوهم ."

وكان اندرسون قد تحدث في جلسة استماع امام الكونغرس حول مشروع القرار.

وأضاف اندرسون بقوله " نحن نشكر عضوي البرلمان ، كرس سمث ، مقترح القرار و عضوة البرلمان آن أيشو الداعمة الرئيسية للقرار لمشاركتهما وتعاونهما مع مؤسسة نايتس اوف كولومبس حول مشروع القرار المهم هذا ."

وأشار عضو البرلمان ، سمث ، الى ان مجاميع واسعة على الأرض ساهمت في ملء الفجوة بتقديم مساعدات للناجين من تنظيم داعش ، حيث وصلت لحد الآن المساعدات المقدمة من مؤسسة ، جيرج أن نييد ، الخيرية لمساعدة المسيحيين المحاتجين الى أكثر من ٦٠ مليون دولار وجمعت مؤسسة ، نايتس أوف كولومبس ، أكثر من ٢٠ مليون دولار استجابة لمساعدة الأقليات في المنطقة .

مطران الكنيسية الكلدانية ، بشار وردة ، من أربيل قال في حديث لوكالة ، كاثولك نيوز CNA ، المعنية باخبار الطائفة المسيحية إنه منذ اجتياح تنظيم داعش للموصل وسهل نينوى تم القضاء على أكثر من عشر تعداد المسيحيين والايزيديين ، مشيراً الى أنه رغم تحرير المناطق وانتهاء وجود داعش ، فان مسيحيي العراق ما يزالون يعانون من تبعات الصراع والمعارك التي جرت في مناطقهم .

وقال المطران وردة إن كثيراً من الناس لم يتمكنوا من إعادة إعمار بيوتهم ، وإن هاجس عدم توفر فرص عمل لهم يدفع الكثير منهم الى المغادرة حتى بعد تحسن الوضع الأمني . مشيراً الى أنه من أجل توفير بيئة آمنة طويلة الأجل لمسيحيي المنطقة فيتوجب أن يكون هناك تركيز على توفير فرص اقتصادية للشباب من المسيحيين .

وأضاف وردة قائلاً " أنا هنا راعي ، وعلي أن أتحدث لشعبي واخبرهم بان الوضع آمن . ولهذا فان توفير فرص عمل وتحقيق بعض المشاريع الصغيرة للشباب سيساعدهم للبقاء والتطلع لمستقبل أفضل ضمن مناطقهم ."

كثير من مسيحيي العراق هاجروا البلدان مجاورة مثل لبنان وتركيا والاردن ، وقال وردة إنه يود أن يكرس نشاطه للعمل على تشجيعهم للعودة الى العراق رغم ان هذه المهمة ستكون صعبة .

■ *عن: وكالة CAN الاخبارية*

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

في حديث البقاء والهجرة أيضاً

في البلاد التي يقضم الملح أطرافها مرتين في النهار والليلة، في البلاد التي يلحف بائع العتيق بحنجرته الزنخة، منادياً على بضاعته في سككها وأوديتها، ويساومك الشرطي على مدفن أخوتك وأهليك فيها، في البلاد التي إنْ عددت أسماءها خانتك لغتك، وخذلتك المعاجم ما وجدت اليم سبيلاً، ثمة من يجبرك على البقاء فيها، ثمة من يصيح قطاره بروحك: أخرج، ففي الارض منأى للكريم عن الاذى.

لكن،هي ليست قطعة الطين التي ورثتها عن أبيك، ولن تكون كوخ السعف والجريد، الذي ولدت في زاويته الميتة، أبداً، وهي ليست المسافة القاتلة بين بقائك ورحيلك، لطالما حدثتني بحديث البقاء، ولطالما حدثتك بحديث الرحيل والهجرة، ثم أنني شرقت وغربتُ في بلاد الآدميين، ووقفت على الصخور النائية بين المتوسط والاطلسي، على الخزر وشواطئه، وهبطت وديان لا يعرف لها غور وركبت الفيلة في الغابات، وفي الاقفاص تضايقت من رائحة القتلة وفضلات الوحوش، فلم أجد العالم إلا فسحة ضيقة للأمل، سرعان ما تتقلص وتتلاشى، فقل لي إلى أين أذهب؟ كان البريكان الشاعر يقول: "أوثر أنْ أظلَّ على جوادي، من مهبِّ ريح إلى مهبِّ ريح.." .

لكنْ، ها أنذا، من نافذة غرفتي أسمع صوت الجرّافة تزمجر، وأتطلع الى النخلة وهي تستسلم، هاوية الى الارض، يُفزعني الصوت فألوذ بالستارة، كتانيةً وبتراب كثير، ومثل مفجوع بابنه تنفرط حبّات روحي على التراب، أروّضها بكأس من العرق القاتل، لكنْ، لا أحد يفزع معي، يلمُّ ما تطاير على الارض من دم السعف والشماريخ، يتامى الجذع المفرد أمام الحديد، الذين لحقوا أمهم في حزمة العروق والسعف والعذوق والتراب، ومثلما يحول المشيّعون بين أمٍّ ونعش ابنها على طريق سبخة الى المقبرة، كانت الجرّافات تحول بين النخلة وفسائلها، تفصل هذا عن ذاك، وتمرغ بالطين والحطب ما ظل يتفصد تباعاً على الجادة، لطالما كنت آخذها الى الشط الكبير بين عطر يُتفادى وبلابل تسبقني الى هناك.

أنا، كل سكة بلل المطر ترابها الى هناك، كل ترعة ملأها السكان الجدد بقناني الماء الفارغة والاطارات، أنا الحارس الذي خذلته اليقظة في ليل الشامتين، حامل المناجل الى هاجرة السباخ، حيث لا احد يدله هناك، بي من النأي ما لو فرقته على السكك التي بأبي الخصيب والزبير لوسعتها، عندي من المجاذيف ما لو تناهبته الانهار لأخذ كل نهر ضالته منها، وبما لا يدركه الموج عندي من الشباك، الفها كل ليلة على كواسج روحي، ما يتفلت منها يكفي لالتهام كلاب الصمت الذي تحيطني. هل أقول باني ما زلت امسك طرف الحبل الغليظ الذي أوثقه السادة الخصيبيون الى شجرتهم الأولى.

أنا السكون الذي يرين على ماكنة السقي، التي أوقفها صاحبها يا نأساً على النهر، يوم حشرجَ الملحُ في قناتها، التي بين القصب. أبينكم من يعي ما أقول؟ أبينكم من غرس فسيلاً ثم، وبعد ثلاثين حولاً شهد لحظة اقتلاعها؟ أدخلتم معي كوخ القصب والجريد، أرأيتم فاجعة ما أنا فيه، وقد وقفتُ بين منخلع من النخل ومهجور من المناجل والمذاري والثياب؟ بين صادق من الشجر ومكذب لما يحدث، بين سعفة وأخرى تقول لصاحبتها: أينك؟ بين قمر يتلعثم في الفضاء الذي انفتح توا، أيَّ ثرى ألثمه لأقول له يا أمي؟

لكنْ، ها أنذا، من نافذة غرفتي أسمع صوت الجرّافة تزمجر، وأتطلع الى النخلة وهي تستسلم، هاوية الى الارض، يُفزعني الصوت فألوذ بالستارة، كتانيةً وبتراب كثير..

موقع أميركي: البيروقراطية عائق كبير أمام تطور قطاع الطاقة في العراق

استنادا لمستثمرين ، فان العراق قد يكون عند نقطة فارقة يحصل فيها على أموال طائلة غير متوقعة يجنيها لخزانته الوطنية وذلك بعد خسارته لمليارات الدولارات سنوياً جراء عدم كفاءة منشآت انتاجه النفطي الناجمة عن حرق مليارات الاقدام المكعبة من الغاز الطبيعي المصاحب. منذ وقت ومدراء تنفيذيون لشركات عالمية للطاقة يسعون لإبرام عقود جديدة لتطوير قطاع طاقة البلد الغني بالنفط ، الذي رغم كونه يعتبر ثاني اكبر منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط ، أوبك ، فانه قد فشل في حل مشكلة الفقر المحلي ومعضلة تهالك بناه التحتية.

□ ترجمة/ المدى

من ناحية أخرى يقر مستثمرون أجانب من أن ، أهدافاً تنموية عالية وطموحة ، ما تزال تصطدم بإدارة متلكئة بطيئة الاستجابة و فساد فضلاً عن جدار من البيروقراطية والروتين.

روبرت حلمي ، رئيس قسم التنمية التجارية في مؤسسة ، وود ، لحلول الخدمات الفنية والتي لها عقود بعدة ملايين من الدولارات مع الحكومة العراقية يقول في لقاء مع موقع ، سي أن بي سي CNBC ، الاميركي : " عملية صناعة القرار الإداري والبت به تستغرق وقت طويل في العراق، وتستهلك العملية كثير من الموارد لانجازه مع الدعم في أوقات تكون فيها الفرص قد هدرت ."

في حين أشار مدراء تنفيذيون آخرون الى أن عملية منح سمة دخول لمستخدمين اجانب تستغرق ما يقارب من ثمانية أسابيع للحصول عليها لدخول العراق.

جين كلاود ناصر ، نائب أول لرئيس قسم في شركة ، سيمنز ، الالمانية للطاقة الكهربائية والغاز أكد بضرورة حاجة البلد للشفافية و اجراءات سريعة باتخاذ القرار ، خصوصاً ما يتعلق بقطاع الطاقة الكهربائية وعلى المدى القصير على الاقل.

من ضمن الأهداف التنموية المنشودة هو جمع الغاز المتطاير ، أو الغاز المصاحب لعملية انتاج النفط الذي يتم حرقه ، للتمكن من تحويله الى مصدر للطاقة يمكن الاستفادة منها حيث تقدر شركة سيمنز بأنه يمكن لهذا الغاز أن يوفر للعراق مبلغاً قدره ٥،٢ مليار دولار خلال الاربع سنوات القادمة . الاخفاقات السابقة في معالجة هذا الغاز الطبيعي المصاحب بسبب البنى التحتية غير المطورة قد تسببت بخسارة البلد لعوائد من مليارات الدولارات سنوياً

وبالعمل مع وزارة الكهرباء العراقية فأن لدى شركات صناعية للطاقة متعددة الجنسيات خطط كبرى لقلب قطاع الكهرباء والطاقة في العراق لمرحلة متقدمة مختلفة ، وهو شيء سيكون حيوي جداً لفترة إعادة الاعمار لما بعد الحرب والتي يقدر البنك الدولي بانها ستتطلب ما يقارب من ١٥٠ مليار دولار.

مدراء تنفيذيون من شركة شل الهولندية وشركة برتش بتروليوم البريطانية وشيفرون الاميركية للطاقة وسيمنز الالمانية للطاقة الكهربائية وجنرال الكيترك الاميركية للكهرباء ، ومدراء تنفيذيون من بين شركات أخرى قد اجتمعوا في دبي الاحد لعرض خططهم لقطاعات الطاقة الكهربائية والبنى التحتية للبلد . المؤتمر الذي نظمه ، المجلس التجاري العراقي البريطاني ، قد ركز على دور القطاع الخاص في إعادة الاعمار والاستثمار في بلد يحوي ٣٨ مليون نسمة ، بعد انقضاء عام على إلحاق الهزيمة بداعش في العراق.

في خضم جولة التنافس للفوز باستثمارات كبرى في قطاع الطاقة في العراق ، تمكنت شركة جنرال الكتريك الاميركية من ازاحة شركة سيمنز وفوزها بعقد تنافسي ضخم يتمثل باضافة ١٤ كيكاواط لشبكة الطاقة الكهربائية في البلد وهو عقد يصل مقداره الى ١٥ مليار دولار . في حين تمكنت شركة سيمنز في توقيع عقد لتزويد قطاع الطاقة الكهربائية في البلد بقدرة ١١ كيكاواط منفصلة أخرى.

من جانبه قال ، روسل ستوك ، المدير التنفيذي لشركة جنرال الكتريك عن العقد " نحن يشرفنا أن ندعم تركيز الحكومة على إعادة إعمار العراق ... نحن نتفهم مدى اهمية توفير الطاقة بشكل مباشر وسريع ." مشيراً الى انه من المتوقع أن يخلق هذا المشروع ٦٥ ألف فرصة عمل بشكل مباشر وغير مباشر ، وتوفير ما يقارب من ٣ مليارات دولار للدولة في السنة.

نجاح جنرال الكيترك في تجميع ومعالجة أول وجبة من الغاز المصاحب في العام ٢٠١٧ قد أضاف بالفعل ٤٠٠ ميغاواط الى شبكة الكهرباء الوطنية . ولكن في بلد حيث تؤدي فيه الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي الى احتجاجات عنيفة ، فانه ليس هناك وقت كافي لنخسره.

حاجة العراق الملحة لاكتفاء ذاتي بطاقة كهربائية محسنة هي حاجة متعددة . ويقول ، ناصر ، من شركة سيمنز " البلد لديه حاليا ١٥،٢ كيكاواط من الطاقة الكهربائية بمتناول اليد في شبكته الوطنية ، في حين تبلغ حاجة البلد الكلية بحدود ٢٥،٢ كيكاواط ومن المتوقع ان يزداد الطلب المحلي للطاقة الكهربائية بنسبة ٦٪ سنويا ."

وعبر الصيف الماضي أخفق العراق في تسديد أجور تكاليف استيراد الكهرباء من إيران ، التي يعتمد عليها في ٤٠٪ من استهلاك الطاقة . هذا ما دفع بطهران الى قطع امداداتها بالطاقة للعراق وأدى ذلك لانتشار الاحتجاجات في محافظات جنوبي العراق وخصوصاً البصرة حيث هوجمت مقرات وابنية حكومية فضلاً عن قنصليتي إيران والولايات المتحدة.

خبراء في البلد يتفقون على أن جهود العراق لإعادة الاعمار تعتمد كثيراً على الامن والاستقرار ضمن نظامه الديمقراطي الهش . وهو شيء سيبقى معرض للمخاطر دون وجود مصدر يعتمد عليه من الطاقة الكهربائية.

■ *عن: موقع CNBC الاميركي*

العدد (4321) السنة السادسة عشرة -
الأحد (2) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

رياضة العِراك

حلول عصيّة على الحلّ .. وأفكار بلا حبل سرّي يصلها الى رحم مشروع إصلاحي يُخلّص رياضة العراق من العراك الدائر حول مَنْ يتصدّر الكرسي الأول في كل موقع. بينما يرزح عشرات الرياضيين تحت خط فقر النتائج من دون أمل قريب يكفكف عن وجوههم دموع اليأس من مستقبل أغمّ.

ألَمّ تملّوا من مشاهد الفوضى والتفاخر بعرض المشاكل أمام الملأ، ألا تخجلون من التظاهر بالدفاع عن مصلحة الرياضة وهُذاء وعودكم عن انتخابات فاضلة سقطت تحت "كلمات" خروق الشكوى لدى المحاكم وتباين قوائم العمومية المنظورة على الطاولة الدولية؟!

لسنا شركاءكم بالمناصب، فالإعلام لا يستعجي شخصاً فاعلاً في الرياضة، ولا يتبنّى دعم أي شخص منكم على حساب الآخر، لكن سعيكم الى خلط أوراق الانتخابات ستقديمين من ضوء حكومي "خاطف" على حساب قرار بائن لأعلى محكمة في البلد يقضي بانتقاق لجنة أولمبية وطنية وفقاً لقانون جديد هذا ما يثير الشكوك بأنكم لا تسعون الى تهدئة البيت، بل لمزيد من الشاحنات في أجواء ضبابية تختفي وسطها كل الوجوه وتمرّر خلالها صفقات الاصوات ولا نسمع غير جعجعة الاحتجاج لمن خسروا معارك كسب الثقة بانتظار نتائج الطعن لدى القضاء وهم أنفسهم كانوا يهلّلون لشرعية الانتخابات.

إن مطالبة الخبير الرياضي الدكتور باسل عبدالمهدي في مقال نوعي في التوقيت والتوصيف والخلاصة اليوم على صفحة (المدى) بـ (إعادة بناء نظام جديد ليهيكلة حديثة للرياضة في العراق) تقتضي من أمانة مجلس الوزراء عقد جلسة مُلحّة لاطراف المعنية بتشريح المقال إلى محاور مُنتقاة من جسد الرياضة العليل تحدّد الداء والدواء في موضعه، لإعادتها معافاة قبل حلول عام ٢٠١٩ مع اتخاذ كل تدابير الاحاطة المبرّرة على وفق قواعد وطنية تحمي مشروع نهائمنا الرياضي لتكون الأولمبية الدولية مُلزمة بتأييد حق البلد في رؤيته المستقلية ومنع الهدر في الأموال المقرّرة لبعض الاتحادات واستخدامها لـ(صالح مشاريع تجارية خاصة سُدّد منها فُتحا وفرصاً تدفع بشكل أو باخر لتغطية الديون والخسائر المترتبة على بعضهم نتيجة جلوسهم الطويل على موائد الميسر والسهرات الحمراء)؛ أبعد صراحة عبدالمهدي هذه كلام يُقال لكي تسارع الحكومة الى عقد جلسة المصير؟!

لم يعد يثير اهتمامنا بقاء رئيس اتحاد أو عضو مكتب تنفيذي أو رئيس الأولمبية في منصبه من عدمه، فذلك تحكمه قناعات الهيئات العمومية ولا سلطة للإعلام عليها لتغيير مواقفها وإن تغيّر البعض عن التكتل والتنازع والنفاق وشراء الذمم كونها سلوكيات تنمو مع تقادم الزمن وتتسجم مع أجواء بيئة الرياضة نفسها، ما يثير الاهتمام اليوم غلو اشخاص يتحملون قيادة ألعاب مهمة ليعبّروا عن نزوع اتحاداتهم الى مرجعياتها الدولية أكثر ولاءً لمنظّمهم الرياضي في وطنهم الذي يمنحهم الأموال، ملقماً بتفاخر رئيس اتحاد الكرة عدنان حمد خالفاً مسعود فالـ"١" إن) صوت اتحاده أقوى من جميع المؤسسات الرياضية والحكومة مطالبة بزيادة ميزانيته) وفي الوقت نفسه يرى (أن سوء علاقة الوزير به لا تبيح له الذهاب الى المحكمة)! ما المختصر إنه يتجنب للحكومة طالما تقدّم الأموال وعدداً من الاعضاء وراء القضبان!

هذا نموذج واحد من بين عشرات النماذج التي تؤكد الانفصال التتابعي للاتحادات من وحدة النظام الرياضي، ولنا في تمرّد ١٧ اتحاداً ضد الاستعانة بقضاة من نقابة المحامين دليل آخر، ما يؤشر ضعف الاستعداد لدى كيانات الرياضة كلها لفهم مشروع إعادة بنائها الرصينة لها على ضرورة تشريع القوانين والخضوع للحوكمة وإيلاء قاعدة الإنجاز دعماً كبيراً بمليارات الدنانير لجني المِدليات لا المبرّرات.

لهذا، ستبقى الرياضة في نظر كثيرين من أبناء أزقّتنا دكاكين بملكيات شخصية يتقنّنون في طرائق الربح على حساب استثمار بضائع (الواعدين) من أجيال قتلها كساد الصبر ولم يجن العراق ربحه الأثمن عبر تسويقها الى مضامير وملاعب وقاعات أسيوية أو أولمبية حتى أجل غيرمسمّى!

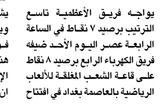

لم يعد يثير اهتمامنا بقاء رئيس اتحاد أو عضو مكتب تنفيذي أو رئيس الأولمبية في منصبه من عدمه، فذلك تحكمه قناعات الهيئات العمومية ولا سلطة للإعلام عليها لتغيير مواقفها..

ماذا خطّطت الأولمبيّة عبر انتخابات اتحاداتها؟

■ العودة إلى مشروع الهيئة الوطنية العليا للرياضة في العراق

■ الجهد العلمي سيمنع أرباب السوابق من الولوج للرياضة

■ د.باسل عبدالمهدي

الانتخابية، فما بُنيَ على باطل يُعدّ باطلاً!

الغريب في الأمر، أن موافقة من هذا النوع لم تمثل في نظر رجال الأولمبية تدخّلاً حكومياً طالما تشدّقوا وهدّدوا به وبعواقبه مع سبقتهم في لوزان، أو الأصحّ في الكويت. لقد وجدوا فيه مخرجاً (قد) يُحرجهم مما أوقعوا أنفسهم فيه من مخالفات وتعطيل فاضح في عدم إجراء انتخاباتهم في مواعيدها كما يُقرّرها لهم دستور العمل الأولمبي وميثاقه.

استقلال القرار السياسيّ

برغم ذلك استغلّت الأولمبية بذكاء هذه المرة، فترة الفراغ السياسي في البلد قبل تشكيل الحكومة الجديدة وهيّأت بعجالة كل ما يتعلق بإجراء انتخابات أغلبية اتحاداتها إلى أغلبتْ نتائجها وتعطّل أو أُجّل إجراء البعض الآخر منها لأسباب متنوّعة ليس آخرها تأثيرات الخلاف والتصارُع المتصاعد بين أطراف اللعبة.

يقيناً ، يمكننا أن نُجزم بأن أكف أصحاب المواقع المتحكمة على مفاتيح العرش الأولمبي العراقي سترتفع بالشكر له سبحانه وتعالى على عظيم نعمه إن انتهت بكل شفافية العملية الانتخابية. الانتخابات التي شغلتْ أحداثها بكثافة أجهزة الإعلام وتوصيفاتها والفضائيات ولقاءاتها كذلك صفحات التواصل وتعليقاتها، ازدحمت كلها بتباين واسع في اختلاف درجات تقييماتها التي امتدّت من الاتهام والانتقاد الجارح من جانب الى المديح والثناء من جانب آخر، مع موافق أخرى مشوبة بالحذر والترقّب هن هذا الحاصل والذي سيحصل في مسيرة رياضتنا وأولمبيتنا واتحاداتها كمحاولة للتقليش عن مخرج أو نهاية مقبولة لسلسلة المناوشات والخصومات التي تصاعدتْ جزّاء ما تقرّر لتنفيذ العملية الانتخابية أو ألغائها !! ملاذ؟ إن ما يدعو قيادة الأولمبية الحالية الى الارتياح هو النتائج التي أفصحتْ عمّا خطّطت وسعتْ الى تحقيقه قد تم بسهولة. فما تمخّض عنها يُمهّدُ الطريق نحو تكرار استحواذ ذات القيادة التنفيذية أو أغلبها، والمضي ببذات النهج الذي كرّسته خلال الدورتين المنصرمتين. فلقد عجزت أي من التكتّلات المناوئة في إحداث تغييرات تُذكر والتسلّق الى واجهة التشكيلات الاتحادية إلا ما ندر!

نقطات غير منتجة

المراقب المتطلع نحو مستقبل العمل الأولمبي العراقي يجزم بكل وضوح وهو يفتّش عن مستوجبات هذا الإصرار الغريب في تكرار السعي للبقاء والرغبة الجامحة نحو هذا الالتصاق الأبدي بالموقع، في حين تفصح الادلال بجلاء، بأن الإنجازات والأوضاع الرياضية العراقية عموماً خلال الدورتين المنصرمتين تكاد أن تتشابه والعدم في مجمل حصيلتها الرياضية والإدارية، برغم ما صُرف مقابلها من أموال هائلة، أكثرها وفق جهلاً لنقطية نقطات غير منتجة كرواتب لا تقابلها واجبات معلومة ومخصّصات إيفاد وسفر، وأيضاً وبلا خجل، رشاً يُبوّب بترتيب محسوب كمنح وهبات لذاك المتزلّف أو هذا القلم!!

لم يخطر ببال أي نفر محسوب على تشكيلة قيادة الأولمبية من مبررات استمرار وجودهم وهم يعلمون أن الرياضي العراقي الذي هو غاية وجودهم الأول والأخير، ما زال وسيبقى نتيجة هذا المستوى والنهج في التصرّف، سيبقى آخر وأضعف حلقة في سلسلة الاستحقاقات والاهتمامات المطلوبة قياساً بما تكتنزه قياداته من امتيازات ومكاسب مسلوبة من قيمة العرق المتصبّب من جباه الرياضيين.

ولم يُخالج تفكير أي منهم عن مسببات غياب المهنّج ونظم المنافسات الداخلية المعتمدة انسجاماً مع الالتزامات الدولية الرسمية في عمل أغلبية الاتحادات الرياضية وبُرّيرات تحوّلها، أي النظم هذه والجزء الأعظم من ميزانياتها المقررة لتغطية نفقات معسكرات تدريب وسياحة وتجارة خارجية قبل وبعد وأثناء أي بطولة حقيقية أو وهمية نعلن مشاركتنا فيها!

الأسوأ من كل ذلك، أن ليس فيهم، وهم في غمرة المناورة في التهيؤ لانتخاباتهم، مَنْ فكّرَ أو احتسب عظم المخاطر التي سيُجلبها على الرياضة والدولة العميقة فيه!!

الاقتحام المنظّم الزاحف نحو المواقع القيادية فيه من قبل شخصيات سياسية أو متنفّذة، لا علاقة ولا مكان ملائم أو نافع لها ولشؤونها بكل ما يمتّ الى الحركة الأولمبية ومستوجبات إدارة شؤونها وشؤون اتحاداتها غير الوجاهة الشكلية أو حماية للنهج القائم!! الظاهرة التي سَتُسبّب في نتائجها ما يُشابه الزحف المُخيف لما جرى ويجري في ميدان العمل السياسي العراقي القائم والمتأثرات السلبية لمخاطر الدولة العميقة فيه!!

استمرار منهج الأمنيّة

فانتخابات الاتحادات وما مورس قبلها وخلالها من تدخّلات وترتيبات وضغوط ومن حذف وإضافات وتلاعب مكشوف في نوّاياه من قبل الرؤوس الأولمبية الكبيرة لغرض تأمين نتائجها ووجوب استمرار منهج الأمنية والتخلف في تقرير شؤون رياضة هذا البلد المسكين. هذا تحصل الى قضية رأي عام وجديث الشارع الرياضي، انتقلت ملفّات كثيرة منه الى سوح القضاء وبعضها الى أروقة الاتحادات الدولية تستفيد هذا القهر المتعمّد للعدالة والاستهانة التي لم تهزّ في الضمير الأولمبي عندنا حتى قصبةً!! إذن وإزاء ذلك لا يُحسب تجنّياً أن يفصح المرء بأن مستوى إدارة المسؤوليات في العمل الأولمبي العراقي والضعف الذي صاحب طريقة صناعة القرار وتشتّته وما سبّبه من نتائج رياضية مُخيبة وعبثَ مالي وإداري مُلازم ومنازعات وتكتّلات معلنة وفضائح متتالية يقطر لها الجبين التي صاحبت مسيرة الأولمبية، تفسّح المجال واللحق أيضاً، لأي مراقب حريص، أن يُعلن بصراحة ويصوت مسموع فلقد أثبتت السنين العجاف بكل حصيلتها المتحقّقة بأنهم لم يتعلّموا أبجديات العمل نحو صناعة رياضة وليس باستطاعتهم ذلك أيضاً بعد أن استعمّتوا التجوّل بأسمها في كل أطراف الدنيا وبعد أن امتلأت خزائنهم بما تجمع فيها من اموال رياضة هذا البلد ووضعوا انفسهم ومصالحهم وتضليلاتهم وأكاذيبهم المستمرّة قبل وفوق مصالح رياضة العراق التي اختارتهم لخدمتها.

نظام جديد لهيكلة حديثة للرياضة

بالمختصر المفيد نؤكد مرّة أخرى أن لا مخرج يمكن أن ينقذ أولمبية العراق من الوضع المأساوي الذي تعيشه الا بهيكلة حديثة للرياضة في العراق. هيكلة تسعى الى تنظيم اعمال كل حقول الرياضة المتنوّعة وتشمل (المدرسية - الجماهيرية للمجيع وللجنسين - الترويحية والعلاجية أو الطبية - شبه العسكرية - تحدّي الإعاقة)، وليس أخيراً رياضة الانجاز العالي). كما تضمّ هذه الهيكلة العمليات الرئيسة والثانوية الفاعلة فيها كالتدريب والسابقات وكذلك العوامل المساعدة القائمة أو التي يتوجب قيامها كالظروف المادية والتقنية والإعلام والعلاقات الدولية والإدارة والتنظيم والعلمية وغيرها. مشروع كهذا يمكن فقط الوصول الى تحقيق أهدافه السامية في بلدنا من خلال انبثاق الهيئة الوطنية العليا للرياضة في العراق. هيئة تلتفت بعناية كافية الى جوهر ما جاء في الفقرة (٣٦) من الدستور. تكوين مؤسساتي تتمثل فيه كل الوزارات والمؤسّسات ذات العلاقة، بضمنها اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، يترأسه رسمياً أحد نواب رئيس مجلس الوزراء وتؤسّس له أمانة عامة غير مُتفرّغة تضمّ مجموعة من الخبراء والمتخصّصين ويعمل بموجب نظام خاص يُعدّ ويُقرّ وينفّذ لهذه الاغراض على وفق فلسفة وسياسة رياضية عراقية خالصة وقرارات تلزم الجميع تنفيذها ملمما عليه الحال في عمل الهيئات والمجالس أو المؤسسات الرياضية المماثلة في معظم دول العالم المتحضّر. عدا ذلك نؤكد تَسَمّاً أن لافائدة تقوم لرياضتنا ومستقبلها وتأمين استقرارها باستمرار تأثيرات هذا الخلل المتصاعد في نهج العمل الحالي ونتائجه الضارة، وسيبقى آخر الدواء هو الأصلح والأسرع في علاج أوضاعها!! اللهمّ اشهد أنّي قد بلّغت.

الكرخ يستعدّ للقاء الصناعات بـ"المعنويّات"

□ بغداد/ حيدر مدلول

تنطلق اليوم الأحد منافسات الجولة العاشرة من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بإجراء أربع مواجهات كروية على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات.

ويلتقي في الساعة الثانية بعد الظهر فريق الكرخ لكرة القدم بضيافة نادي الصناعات الكهربائية الرابع عشر برصيد ٩ نقاط في لقاء غاية الأهمية لكليهما وخاصة الاول الذي يصبو الى خطف ثلاث نقاط ثمينة من أجل القفز الى المركز الاول متسلحا بالروح المعنوية العالية التي تسود لاعبيه بعد دعوة أكثر من أربعة منه الى القائمة الأولية لمنتخبنا الوطني لكرة القدم الذي سيشارك في النسخة السابعة عشرة من بطولة كأس الامم الآسيوية إثر المستويات الرفيعة التي قدموها في الجولات التسع الماضية من عمر الموسم الكروي الحالي مما جعلهم يكونون تحت أنظار السلوفيني ستريشكو كاتانيتش وكذلك المتابعين والنقاد الذين اعتبروا ان الكرخ أصبح استقلالها كهيات ومنافع شخصية واجتماعية لغيرهم. هذا كله لا يمكن أن يتم إلا عبر إقرار قيام مشروع يلزم دراسة إعادة بناء نظام جديد لهيكلة حديثة للرياضة في العراق. هيكلة تسعى الى تنظيم اعمال كل حقول الرياضة المتنوّعة وتشمل (المدرسية - الجماهيرية للجميع وللجنسين - الترويحية والعلاجية أو الطبية - شبه العسكرية - تحدّي الإعاقة)، وليس أخيراً رياضة الانجاز العالي). كما تضمّ هذه الهيكلة العمليات الرئيسة والثانوية الفاعلة فيها كالتدريب والسابقات وكذلك العوامل المساعدة القائمة أو التي يتوجب قيامها كالظروف المادية والتقنية والإعلام والعلاقات الدولية والإدارة والتنظيم والعلمية وغيرها. مشروع كهذا يمكن فقط الوصول الى تحقيق أهدافه السامية في بلدنا من خلال انبثاق الهيئة الوطنية العليا للرياضة في العراق. هيئة تلتفت بعناية كافية الى جوهر ما جاء في الفقرة (٣٦) من الدستور. تكوين مؤسساتي تتمثل فيه كل الوزارات والمؤسّسات ذات العلاقة، بضمنها اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، يترأسه رسمياً أحد نواب رئيس مجلس الوزراء وتؤسّس له أمانة عامة غير مُتفرّغة تضمّ مجموعة من الخبراء والمتخصّصين ويعمل بموجب نظام خاص يُعدّ ويُقرّ وينفّذ لهذه الاغراض على وفق فلسفة وسياسة رياضية عراقية خالصة وقرارات تلزم الجميع تنفيذها ملمما عليه الحال في عمل الهيئات والمجالس أو المؤسسات الرياضية المماثلة في معظم دول العالم المتحضّر. عدا ذلك نؤكد تَسَمّاً أن لافائدة تقوم لرياضتنا ومستقبلها وتأمين استقرارها باستمرار تأثيرات هذا الخلل المتصاعد في نهج العمل الحالي ونتائجه الضارة، وسيبقى آخر الدواء هو الأصلح والأسرع في علاج أوضاعها!! اللهمّ اشهد أنّي قد بلّغت.

"الحصان الأسود" أمام الفرق المنافسة الأخرى التي تلعب معه والمحافظاتية حيث توقعوا ان لا يخرج من قائمة المدسس الذهبي في نهاية المنافسات.

وينتظر فريق أربيل الثامن برصيد ١٣ نقطة اختبار صعب مع مضيفه فريق السماوة الخامس عشر برصيد ٨ نقاط في المباراة التي ستجري بينهما على ملعب الادارة المحلية في محافظة السماوة حيث يطمح المدرب صفاء عدنان الى مصالحة الجماهير بعد الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام فريق الزوراء بثلاثية نظيفة في ظل الدعم الكبير الذي حصل عليه منها أملاً في إحراز فوز غالٍ يرتقي منه الى المركز الثاني عشر فيما يضيف فريق الديوانية السابع عشر برصيد ٧ نقاط على أرضه وبين أنصاره فريق الحدود العاشر برصيد ١٢ نقطة في مواجهة متكافئة يأمل منها مدربا هما في الحصول على نقاطها الثلاث لتحسين موقعهما في الترتيب.

ويحتضن ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في الساعة الرابعة والربع عصرا كلاسيكو بصرياً ملتهباً يجمع فريق نفط الجنوب الثالث عشر برصيد ٩ نقاط وغريمه التقليدي فريق البحري الثامن عشر برصيد ٦ نقاط من المتوقع أن يشهد حضورا جماهيريا كبيرا من أنصارهما حيث يسعى المدرب عادل ناصر ولاعبوه الى تجاوز آثار الهزيمة المرة التي تجرعوها من فريق الكرخ البغدادي بثلاثية دون رد من أجل العودة من جديد الى دائرة الفرق العشرة الكبار رغم صعوبتها لكون البحري سيكون خصما شرسا حتى للخروج بمفاجأة مدوية تحسّن من ترتيبه كثيرا ويغادر موقع فرق المؤخرة من أجل التواجد في دوري الأضواء في الموسم الجديد.

وتستكمل غداً الإثنين منافسات الجولة العاشرة من مرحلة الذهاب حيث يتطلع فريق الطلبة الحادي عشر برصيد ١١ نقطة الى تجاوز عقبة فريق نفط الوسط السابع برصيد ١٣ نقطة في الموقعة الساخنة التي سيضيفها ملعب نادي الكرخ الترببي الرياضي فيما يحل فريق نفط ميسان الخامس برصيد ١٧ نقطة ضيفا ثقيلاً على فريق النجف صاحب المركز الاخير برصيد ٤ نقاط في المباراة التي ستجري على ملعب النجف الاولمبي ويلتقي فريق أمانة بغداد الثاني عشر برصيد ٩ نقاط على ملعب فريق القوة الجوية الوصيف برصيد ١٩ نقطة في حين سيواجه فريق الشرطة الثالث برصيد ١٨ نقطة على ملعب الشعب الدولي فريق الحسين الذي يحتل المركز السادس عشر برصيد ٧ نقاط ويلعب فريق الميناء التاسع برصيد ١٢ نقطة على ملعب فريق الشباب بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة مع فريق الكهرباء التاسع عشر برصيد ٤ نقاط وسيكون بعد غد الثلاثاء موعد اللقاء الساخن الذي سيجمع فريق الزوراء المتصدر برصيد ٢٠ نقطة مع ضيفه فريق النفط السادس برصيد ١٣ نقطة.

اختبار سهل للكهرباء مع الأعظميّة في دوري السلّة

□ بغداد/ المدى

يواجه فريق الأعظمية تاسع الترتيب برصيد ٧ نقاط في الساعة الرابعة عصر اليوم الأحد ضيفه فريق الكهرباء الرابع برصيد ٨ نقاط على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة بغداد في افتتاح منافسات الأسبوع السابع من جولة الذهاب لدوري السلة الممتاز الذي يشارك فيه ١١ فريقا.

ويسعى فريق الكهرباء الى حصد فوز سهل بعدد كبير من النقاط في هذا الاختبار مع الاعظمية بحكم تفوق الإمكانات المتوافرة بينهما ولاسيما ان الاول يعتبر من الفرق المنافسة على اللقب منذ عدة مواسم ويضم في صفوفه عددا من لاعبي المنتخب الوطني لكرة السلة فيما يعتبر الثاني من الفرق الحديثة العهد باللعبة حيث يتواجد في الدوري الممتاز للمرة الاولى في تاريخ مشاركاته المحلية ، فيما يلعب في التوقيت ذاته فريق الضامن النجفي الخامس برصيد ٨ نقاط على قاعة اللجنة الاولمبية في محافظة البصرة مع مضيفه فريق الميناء الثامن برصيد ٦ نقاط .

وستشهد الساعة الرابعة عصر كفر الإثنين استكمال المنافسات حيث يلتقي فريق الكرخ المتصدر برصيد ١٢ نقطة على قاعتة في منطقة الإسكان مع ضيفه فريق الخطوط الجوية العاشر برصيد ٦ نقاط على أن يختتم اليوم بمواجهة قوية في مهمة يطمح منها المدرب محمد النجار الى تحقيق الانتصار السابع مع فريقه من أجل التمسك بالزعامة نفط الجنوب صاحب المركز السابع والإقتراب من حصد بطاقة التأهل الى دوري المسسس النهائي الذي سيكون بوابة الوصول الى المرحلة النهائية أملاً في انتزاع الدرع ، فيما تحتضن قاعة الإدارة المحلية في أبي إقليم كرسنان للأقاة فريق زاخو الذي يحتل المركز الاخير برصيد ٦ نقاط في مواجهة يتمنى فيها الاول العودة الى العاصمة بغداد بالانتصار والبقاء للطارد الرئيس لفريق الكرخ صاحب المركز الاول في الترتيب.

الشرطة الوصيف برصيد ١١ نقطة في لقاء متكافئ ستكشف اللحظات الأخيرة نتيجة الفائز منها .

وسيغادر فريق

مناقصة
الى / شركات المحاسبة القانونية والتدقيق
تعلن الإغاثة الإسلامية عبر العالم - العراق عن مناقصة رقم (IRI2018- 0058) تدقيق ملفات المنظمة . على الراغبين بالاشتراك زيارة الموقع الالكتروني للمنظمة :
http://www.ir-iraq.org
07732019839 أو 0662551708

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)
إعلان
تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المدرجة أوصافها ادناه بالمزايدة العلنية وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل، فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (كركوك) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٥٪) من بدل البيع للقدر ومبلغ مصدق والمستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لمدة النشر البالغة (١٥) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي نشر الإعلان في الصحف وتدخل من ترسو عليه المزايدة أجور خمسة (٥) من بدل البيع وما يعطى كافة المصاريف وأجور النشر وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية أو يوم عمل تعتبر المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة ويمكن الراغبين بالدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (www.mof.gov.iq)
المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاوصاف	موقع العقار	بدل البيع المقدر	مكان اجراء المزايدة
٦٩٠/١١٢ م٥٣ خاصة تيماري	١٧٠/٢ م٢	العقار عبارة عن دار سكن قديم مبني من الحجر والجص ومسقف بالشيلمان يتكون من غرفتين ومطبخ ومرافق صحية خارجية مساحة البناء	كركوك حي غرناطة	٧٨٤٣٠٠٠ ثمانية وسبعون مليون واربعمائة وثلاثون ألف دينار	قرع دائرة عقارات الدولة في محافظة كركوك

القسم القانوني
شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة
إلى /المضمن (سعادة حسن محمد) عنوان/ السلام / م٤٠٨ ج٦٣/ د٤٢/
إنذار
حيث سبق وأن تم تضمينك مبلغ مقداره (١٣٢٠٤٣٦٠) دينار (مائة واثنان وثلاثون مليون وثلاثة واربعون ألف وستمائة وسبعون دينار) بموجب الأمر الوزارة المرقم (٤٤٨٤٩) بالعدد / ٤٤٧٧٠ في ٢٠١٧/١١/٢٨ واستناداً إلى أحكام قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ فقد تقرر انذاركم بوجوب تسديد مبلغ التضمين المشار إليه أعلاه خلال فترة عشرة أيام من اليوم التالي لتاريخ تبليغكم بهذا الانذار وبخلافه فسوف يتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقك وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على كافة اموالكم المنقولة والغير منقولة وذلك لاستحصال مبلغ التضمين وقد اعذر من أنذر..
مع التقدير

وزارة الصناعة والمعادن
الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية
م / إعلان مناقصات عامة خارجية
تاريخ الغلق ٢٣/ ١٢ /٢٠١٨
يسر وزارة الصناعة والمعادن / الشركة العامة لصناعة الأسمدة / القسم التجاري / شعبة المشتريات (فاترجية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة المدرجة تفاصيلها ادناه بموجب الوثائق القياسية المرفقة مع ملاحظة ما يأتي:
١- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين بالحصول على معلومات اضافية مراجعة مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة / خور الزبير أو الاتصال بالهاتف (٠٧٨٠٦٧٨٠٩١٥) أو E-mail: scf@scf.gov.iq
الأمر إلى الغيور / نص الصافة الصافية صافياً حتى الصافة الواحة بعد الظهر حسب توقيت مدينة البصرة الفيّاً وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢- متطلبات التأهيل المطلوبة : (الأقدمية التالية على مقدم العطاء أن يقدم ادلة موثقة تثبت قدرته على القيام بالمتطلبات المالية الآتية: ١- الأصدقاء المتاحة معدل ربح لأخر سنتين متصافة ومصدقة من قبل محاسب قانوني معتمد.
أهلية والقدرة الفنية على مقدم العطاء أن يقدم دليلاً موثقاً بأن لديه اعمال مائلة من شركات القطاع العام في العراق (عقود، شهود سابقة).
٣- يمكنكم مقدمي العطاء الحصول على وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان أعلاه وبعد دفع قيمة غير قابلة للرد/ بمبلغ (٥٠٠٠٠٠) ألف دينار غير قابلة للرد/ عند ختم الوثائق
٤- يجب تقديم ضمان العطاء بالقيمة المؤشرة من العملة أدناه بحصة البوك الامريكي على شكل سند مصدق أو خطاب ضمان أو مصدقة نقدية (٣٠) يوماً من تاريخ غلق العطاء عن طريق مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي
٥- تقدم العطاءات بثلاثة ظروف (غير / ظاري) مستصحبات وتكتيل الظروف مغلقة ومختومة بختم الشركة وترسل بيد محول رسمي
٦- الأسعار النهائية تكون CIP واصل مخازن الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية / خور الزبير
٧- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان.
٨- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي نيابة قسم الإعلام والعلاقات العامة / شعبة العلاقات العامة / الشركة العامة لصناعة الأسمدة / خور الزبير / البصرة / جمهورية العراق.
٩- يتم تسليم الوثائق المؤهلة التي أرسلتها من قبل مقدم العطاء بعد ختمها من قبله في ظرف مستقل مع تسليم وثائق القسم الرابع ومتطلبات التحضير والوثائق المطلوبة فاترجية في القسم الثاني (١١ - ج) في ظرف اخر مع بصمة اصابعه من القسم الرابع من موعد اقصاه الساعة الواحدة والنصف ظهراً ليوم ٢٠١٨/١٢/٢٣ وسوف يهتبل أي عطاء لا يحتوي على الوثائق القياسية المؤهلة وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في اليوم التالي له. العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو مثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة / خور الزبير/ في الساعة التاسعة صباحاً من تاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٤ وقيده من التفاصيل يمكنكم زيارة موقع الشركة www.industry.gov.iq . موقع الوزارة www.scf@scf.gov.iq

S.N	Description	Tender No.	Estimated Cost	Bid Bond
1	53 / T / SOF / 2018	CHEMICALS FOR WATER TREATMENT COOLING TOWER & R.O	1.604.000 $	16040 $

عباس حيال لكن
المدير العام

إعلان مناقصة عامة محلية
(للمرة الاولى)
العدد: ٩٩٥١
التاريخ: ٢٠١٨/١١/٢٩
إلى (الراغبين بالاشتراك بالمناقصة)
م : (٤ محلية / ٢٠١٨)
تجهيز مضخة ضغط عالي عدد ٤/ high pressure pump
١- يسر وزارة الصناعة والمعادن (الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة والاختصاص لتقديم عطاءاتهم لغرض (تجهيز مضخة ضغط عالي عدد ٤) وعلى مقدمي العطاءات الراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال على مقدم الشركة المرقم (٠٧٨٠٣١٧٢٨٤٥) (٠٧٧٠) (من يوم الاحد الى يوم الخميس) من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الواحدة بعد الظهر حسب توقيت مدينة بغداد الجاري وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢- متطلبات التأهيل المطلوبة:
(أ) القدرة المالية: على مقدم العطاء أن يقدم ادلة موثقة تثبت قدرته على القيام بالمتطلبات المالية الآتية: (الحسابات الختامية معدل ربح لأخر ثلاث سنوات متتالية مصادقة ومدققة من قبل محاسب قانوني معتمد.
(ب) الخبرة والقدرة الفنية : على مقدم العطاء أن يقدم دليلاً موثقاً بانه لديه أعمال مائلة .
٣- يمكنكم مقدمي العطاء زيارة وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان أدناه وبعد دفع قيمة البيع للوثائق (غير قابلة للرد) البالغة (٣٠٠٠٠٠) ثلاثمائة ألف دينار فقط وبرفق وصل شراء المناقصة مع العطاء التجاري.
٤- المبلغ التخميني للمناقصة (١،٤٠٠،٠٠٠،٠٠) مليار واربعون مليون دينار عراقي
٥- تقدم تأمينات أولية بقيمة (١،٤٠٠،٠٠٠،٠٠) عشرة ملايين واربعمائة ألف دينار على شكل خطاب ضمان أو صك مصدق أو سفتجة نافذة لمدة (٦٠) يوماً من تاريخ نفاذ العطاء عن طريق مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي.
٦- تقدم عطاء فني وعطاء تجاري ومستمسكات بثلاث ظروف منفصلة ومغلقة وتكون الظروف مختومة بختم الشركة ومثبت عليها اسم ورقم المناقصة واسم الشركة المقدمة للعطاء وتاريخ الغلق وترسل بيد محول رسمي.
٧- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.
٨- يتم تسليم العطاءات الى العنوان التالي (مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية / قسم الاعلام والعلاقات العامة / شعبة العلاقات / نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين) المصادف ٢٠١٨/١٢/١٠ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في اليوم الذي يليه.
٩- التفسخ بالسريد الالكتروني (غير مسموح) العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او مثليهم الراغبين بالحضور في مقر الشركة في يوم الثلاثاء) ٢٠١٨/١٢/١١.
١٠- العناوين المشار إليها أنفاً هي (مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية البصرة - خور الزبير) وليد من التفاصيل والمعلومات يمكنكم الاطلاع على موقع الشركة www.scf.gov.iq أو scf.trad@scf.gov.iq
E-mail: scf@scf.gov.iq
المدير العام
عباس حيال لكن

ديربي العاصمة.. يفتقر إلى الإثارة والتشويق!

■ رعد العراقي

لم يكن لقاء القوة الجوية والشرطة ضمن مباريات دوري الكرة إيضّحة إعلامية برسم الـ(ديربي) بعد أن افتقر الى كل عناصر الإثارة والتشويق وخَيّب ظن الجماهير الكبيرة التي تجشّمت عناء الحضور الى ملعب الشعب أملاً في الاستمتاع بعرض كروي يليق بسمعة الناديين وتاريخهما الحافل بالإبداع وخاصة انهما يضمان أعمدة المنتخب الوطني!

أغلب اللاعبين إذا ما استثنينا على حمسّي وأمجد عطوان لم ي

بالبيت المدى

▪ ستار كاووش

غرق أوفيليا

- 1 -

لم يكن بوسعي -بعد أن تجولت في المتحف- إلا العودة الى اللوحات الثلاث التي تمثل أوفيليا، والمعروضة ضمن معرض الفنان البريطاني ووترهاوس، في متحف خرونغن شمالي هولندا. فمهما إبتعدتُ عنها لمتابعة ببقية لوحات المعرض، أراني أفكر بها وأحاول الرجوع لمشاهدتها من جديد! يالِلفتنة والغموض الذي يفيضُ منها، ويالروعة الفن الذي يحكي الكثير من خلال التقنية المذهلة والسحر الذي ينساب من قماشات الرسم، ليغمر الصالة كلها بخدر من نوع غريب. وقفتُ أمامها أكثر مما يقتضيه الوقوف أمام لوحات زيتية، حتى كدتُ أشمُّ عطر أوفيليا وأتحسس نعومة ثيابها وأراقب بريق عينيها الذي صار يخبو أسوة بالزهور التي تتأرجح بين يديها. أفكر بمحنتها وأتتبع أسلوب الرسام وهو يمر عبر شكسبير ليُرينا حكاية الفتاة الحالمة وإرتجافة أصابعها قبل حدوث الفاجعة. أوفيليا تلك الفتاة الجميلة التي وقعت بين تشدد والدها بولونيوس (لورد شمبرلاين) وغرابة حبيبها هاملت الذي قَتَلَ أبيها بالخطأ، لتواجه فيما بعد مصيرها المحتوم غرقاً في النهر صحبة الزهور.

كثير من الرسامين تناولوا موضوع أوفيليا وقد بلغت اللوحات التي جسدت حكايتها أكثر من خمس عشرة لوحة، بعضها لوحات شهيرة وأخرى أقل شهرة. ومعظم الذين تناولوها، فنانون بريطانيون- رغم أن أحداث المسرحية تقع في الدنمارك- وذلك لأن شكسبير يُعتبر أحد أعمدة ثقافتهم ولغتهم وتاريخهم بشكل عام. وقد اختلف هؤلاء الفنانون في إلتقاط لحظة الحدث والزاوية التي نظروا من خلالها الى أوفيليا، لكنهم إتفقوا جميعاً على الزهور التي صاحبتها، والتي تشير ألوانها الى رموز رومانتيكية وفجائعية في ذات الوقت، مثلما تناولها شكسبير. كذلك رَكّزَ الرسامون على الاحساس بالهلع والشرود البادي على ملامحها، وخاصة عينيها الذاهلتين، قبل أن تقدم على الانتحار أو الغرق. لقد وقف أبيها في طريق إرتباطها بهاملت، وتعاظمت حيرتها أمام هذا الأخير الذي إدعى الجنون أثناء بحثه عن قاتل أبيه، ليقودها كل ذلك الى مصيرها المحتوم.

من الأعمال الجميلة التي تناولت هذا الموضوع، لوحة الفنان الكساندر كابانيل الذي رسمها بفستان أبيض، موشكة على الغرق، يتصاعد شعرها فوق الماء بعد أن إتكأت على غصن مكسور لشجرة كبيرة تظلل المكان. بينما جعلها الرسام جورج كلايرين تقف منتصبة بثوبها الازرق الكوبالت، تغطي الزهور رأسها وكتفيها، في حين تتدلى زهور أخرى من يديها وهي تنظر الى البعيد نظرة وداع، ممتثلة لموتها الأكيد. وقدمها الرسام آرثر هوس بثوب أبيض، حاملة بعض الزهور بيد، وترفع اليد الأخرى ملتفتة بنظرة مباغتة نحو الرسام قبل أن تغيب. والرسام ماركوس ستون صورها تتكيء على نافذة، تحتضن زهورها وتنظر الى أعلى الأفق، حيث سترحل بعيداً، بينما يظهر بجانبها جزء من آلة موسيقية إشارة الى انها كانت تهوى الغناء كما صورها شكسبير. وإختار لها الرسام جوليس لفيبفر أن تمشي وسط الماء تحيطها الزنابق، وتستقر على رأسها بعض الزهور، في حين تتساقط زهور أخرى من يديها نحو الماء، كرمز لغرقها القادم. وعند الرسام جوزيف باستيان ليبيج، قامت بوضع كفيها تحت وجهها وهي خائرة القوى قرب النهر، على وشك أن تغمض عينيها، لتذوب في المشهد. وشرد الرسام فرانسيس مكدونالد مع خياله أكثر، فجعلها تسبح في فضاء اللوحة بثوبها البنفسجي وكأنها تطير الى الأعلى، بينما تتحرك بعض النباتات والزهور ومجموعة من الفراشات البيض، لتشكل دوامة تلتف حولها، وهي تستجيب لذلك بنعومة وتحرك يديها بإيقاع يتماهى مع خطوط اللوحة وشفافيتها.

مع ما رأيته من أعمال صورت هذه الفتاة، تتقدمها لوحات ووترهاوس العظيمة، فكرت أن حكايتها قد وصلت الى النهاية، بيد أن حكاية أوفيليا معي لا تريد أن تنتهي برويَّة وسلام! فها أنا أجد نفسي من جديد متسمراً وسط متحف تيت غاليري في لندن وعينَيَّ شاخصتان على لوحة ميليه المهيبة التي رسم فيها أوفيليا قبل هؤلاء. وأمام هذه اللوحة، ليس لأي إنسان نزيه ومحب للجمال، سوى أن يهتف اعجاباً لواحدة من أعظم ما قدمه فن الرسم عبر تاريخه الطويل. ولهذه اللوحة حكاية غريبة أخرى، سأتحدث عنها في الأسبوع القادم.

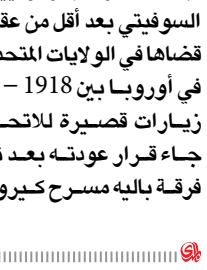

كثير من الرسامين تناولوا موضوع أوفيليا وقد بلغت اللوحات التي جسدت حكايتها أكثر من خمس عشرة لوحة، بعضها لوحات شهيرة وأخرى أقل شهرة.

هل تبقى الحرية هبة

ياسين طه حافظ

هذا هو السؤال، هل تبقى الحرية هبة أم هي حق شرعي وأساسي، سواه الحياة منقوصة وأقرب للقنانة؟ وإذا أردنا إعادة السؤال لغرض تعميمه أكثر. هل نضمن بقاء الحرية والدولة لا سلطان ولا رقابة عليها؟ سؤال أخر : من يمنع الدولة من إصدار قوانين تنتزع لها أقساماً من الحرية إذا رأت ذلك ضرورياً لها؟ وسواء هي ضرورات حرب أو ضرورات أزمات من أي نوع كانت، اقتصادية أو كارثية،

هل يعني ذلك حقها في انتزاع الحرية كلياً أو جزئياً وهل يعني هذا بأنها ما تزال ترى الحرية هبة من الحاكم أو السلطة وليست حقاً شرعياً وأساسياً ومن ممتلكات الشعب لا ملك الحاكم أو السلطة؟ وما دامت السلطة القضائية في الدولة الحديثة غير مستقلة تماماً عن السلطة التنفيذية والأخيرة هي التي تتحكم بتلك وتحدد أعضاءها وتختارهم، هل يسهل الاقتناع بأن الحرية ملك الشعب لا من ملكيات السلطة؟

هذه أسئلة توقف التهويمات والادعاءات وقناعة البعض بأن الحرية يمكن توافرها وأن شعوباً على الأرض تمتلكها... الخ. الفروق النسبية موجودة لا سبيل لإنكارها، لكن اكتمال امتلاك الحرية، مسألة حتى الآن لا تقنع أحداً.

هنا، يكون ممكناً اقناع المجتمع، عامته، بتلك الحقيقة حقيقة نقص الحرية وسيقبلها على مضض بلا مبالاة لكننا أمام حلم المثقفين وتخيلاتهم في تصور الحرية، والحلم بها أو النكوص لانعدامها. هي ليست مقتصرة على حرية الكلام ولا حتى على حرية التعبير عموما (والفرق كبير بين حرية الكلام وحرية التعبير. الأخيرة أشمل وحرية الكلام بعض منها..) كما هي ليست مقتصرة على الحق الشخصي في الطعام والشراب أو الزي .. هذه ليست ضمن الأساسيات، هي بعض يأتي عقب تلك..

نعود إلى جوهر موضوعنا، فنقول حتى الآن لا حرية. وحتى، يصبح للسلطة القضائية حق في تقرير شرعية التنفيذية وشرعية قراراتها. هذا لم يتوافر بعد ولا أظنه حاصلاً بعد عقود!

ولكي نظل ضمن المنطق العملي: أسأل بعيداً عن سلطة الدولة، في منظمات المجتمع المدني، ألا نجد لرئيس المنظمة والمتنفذين المقربين له، حق القرار والتشريع ضمن منظمته؟ ألا يحل إرادته محل إرادة من حوله ويجد حاشية أو بطانة تمهد لذلك أو تؤيده؟ أردت من هذا التساؤل القول بأننا بحاجة إلى مشروع تربوي – ثوري . مشروع علمي، عقلاني يهيئ خلقاً إنسانياً جديداً وقوة إنسانية فاعلة تبني الشخصية بناء يجعل الشعور بالحق الشخصي والحق العام بعضاً من التكوين الأخلاقي والتربوي. يُهيأ الإنسان لامتلاك الإرادة وامتلاك قوة الحق والتعبير عنه. هذا لن يقف بوجه الحاجة – ثم الاستحداء والاستسلام، ولكنه مشروع تغيير سلوك وقناعات تدريجي وتربية مدنية. أذكر في هذه المناسبة أن كتاب التربية الوطنية الذي يدرس في المدارس، كان في زماننا يسمى مدنية. وهي تسمية علمية وتربوية صحيحة. فنحن بحاجة الى تربية، الى ثقافة مدنية مادمنا حضراً.

وما دامت المسألة واقع حال وأن السلطة القضائية "متصلة" بالتنفيذية، فليكن كلامنا في تحديد الارتباط وتحديد الفعل الخاص لهما فلا يطال جوهر الحق الاجتماعي ويمد الحاكم او، السلطة التنفيذية، نفوذه التسلطي على الحرية. شمولية التسلط الأخيرة، تعني دكتاتورية الدولة المغلّفة باللون المدني اللماع. وهذا هو ما نلمسه ونراه ونواجهه بفظاظة.

من المؤسف أن عموم الجماهير معنية بحدود ضيقة من الحرية، مما يتعلق بالخبز وظروف العيش، كالتنقل وحرية العمل. فالمحنة اليوم محنة مثقفين وأصحاب فكر مدني حديث. حتى الآن لا حل. وحتى الآن لا قوة ترد مخالفات كثيرة للمبادئ الأساسية للحرية. بل شهدنا حالات بشعة دعا فيها برلمانيون لمصادرة بعض من الحريات الشخصية وآخرين طالبوا، بلا خجل من العصر، بزواج القاصرات! الحرية اليوم يمكن انتهاكها ما دامت حتى الآن يرونها هبة من السلطة لاحقاً من حقوق الناس.

كلنا نعرف ما يهدد الحرية في مجتمعنا وكل مجتمع مما يطلق عليه استبداد الأغلبية حتى ستيوارت مل في زمنه أدرك أن: صار من المعتاد فهم الحرية على إنها الحماية من استبداد الحكام السياسيين لكي لا يسير رعاياهم بمقتضى ما ينقصها. هنا يخسر الناس حريتهم ويسود خطأ التفكير بأن خير المجتمع في استمرار سلطتهم. وفي الخضوع العام هنا تصبح الحاجة الى التمرد، لتغيير هذا النمط في العيش وهذا النمط الاستخذائي من التفكير...

رحيل "أميرة" القصة القصيرة ديزي الأمير

بغداد / متابعة المدى

رحلت الأديبة والقاصة العراقية ديزي الأمير قبل أيام، في 22 تشرين الثاني الجاري، في هيوستن بالولايات المتحدة الاميركية، بعد معاناة مع المرض أبعدها عن كتابة القصة القصيرة ، حيث ابدعت في هذا المجال الأدبي الراقي.

كانت ديزي الأمير تعيش مع عائلتها في الولايات المتحدة منذ سنوات، بعيدة عن بغداد وأجواء بلاد ما بين النهرين العابقة بالشعر والأدب، وبعيدة في الآن نفسه عن بيروت عاصمة الثقافة، كما كانت تسمّيها. لكنها بقيت في حنين دائم الى بغداد وبيروت حيث عاشت لسنوات طويلة، قبل اندلاع الحرب المشؤومة.

تخرجت ديزي الأمير في دار المعلمين العليا في جامعة بغداد ونالت إجازة في اللغة العربية وآدابها، ومارست بعدها التدريس حيث ألهمت الكثيرات من طالباتها، وحفّزتهن لتطوير أدائهن الأدبي والشعري والثقافي. سافرت الى بريطانيا والتحقت بجامعة كامبردج حيث درست الأدب الإنكليزي، لكن الحنين الى بغداد وبلاد العرب كان أقوى.

أصدرت مجموعتها القصصية الأولى عن "دار الآداب" في بيروت تحت عنوان "البلد البعيد الذي تحب".

عندما استقرت في بيروت أوائل الستينيات كانت النهضة العربية الفكرية والأدبية في أوجّها. وقد ساهمت ديزي الأمير في هذه النهضة عبر نشاطاتها الأدبية ومؤلفاتها في مجال القصة القصيرة، ومن خلال ترؤسها المركز الثقافي العراقي في بيروت.

وُلدت ديزي الأمير في الاسكندرية بمصر، عام 1935 لأب عراقي هو الطبيب ميرزا الأمير، وأمّ لبنانية هي وداد تبشراني ترعرعت في بغداد فهي تلقت دراستها الابتدائية في مدرسة البتاويين ببغداد والإعدادية والثانوية في المدرسة المركزية للبنات، ثم دخلت دار المعلمين العالية في جامعة بغداد، فنالت منها بكالوريوس اللغة العربية وآدابها عام 1955، كما نالت الدبلوم في اللغة الإنكليزية من جامعة كمبردج البريطانية العريقة. وكان الأدب عالمها المفضّل، حيث أقامت علاقات أدبية مع عدد من شعراء العراق وادبائه وكتّابه، وجمعتها صداقة حميمة مع الشاعرة العراقية نازك الملائكة. لديزي الأمير مؤلفات عدة في القصة القصيرة أبرزها: "ثم تعود الموجة" و"البيت العربي السعيد" الذي أثار ضجةً ايجابية في العالم العربي، و"في دوامة الحب والكراهية" و"وعود للبيع" و"على لائحة الانتظار" و"جراحة لتجميل الزمن".

، تعرضت ديزي ، إلى عثرات نفسية واجتماعية، فقد تبددت أحلامها بنهاية سعيدة لقصة حب جمعتها مع الشاعر اللبناني خليل حاوي (انتحر 1982)، ثم فشل زواجها من الأديب حبيب صادق رئيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، فهي لم تجد غير الضغوط والألم، بل التهديد والخطر الجدي كما في عيشها ببيروت طوال سنوات الحرب اللبنانية.

للراحلة ديزي الأمير سبع مجموعات قصصية هي:

1 – البلد البعيد الذي تحب 1964.
2 – ثم تعود الموجة 1969.
3 – البيت العربي السعيد 1975.
4 – في دوامة الحب والكراهية 1979.
5 – وعود للبيع 1981.
6 – على لائحة الانتظار 1988.
7 – جراحة لتجميل الزمن 1996

موسيقى الأحد

روميو وجوليت

ثائر صالح

حفزتني الكتابة عن باليه سترافنسكي بتروشكا الأسبوع الماضي على الحديث عن باليه أخرى لا تقل عنها اهمية، هي روميو وجوليت التي كتبها سرغي بروكوفييف (1891 - 1953) بعد عشرين عاماً ونيف من كتابة بتروشكا.

لم تكن ولادة هذا العمل الكبير سهلة. نبدأ من عودة بروكوفييف الى الاتحاد السوفيتي بعد أقل من عقدين من السنين قضاها في الولايات المتحدة في البداية ثم في أوروبا بين 1918 – 1936، تخللتها زيارات قصيرة للاتحاد السوفيتي. جاء قرار عودته بعد تلقيه دعوة من فرقة باليه مسرح كيروف (مارينسكي الآن) في لينينغراد لكتابة باليه روميو وجوليت استناداً الى سيناريو كتبه أدريان بيوتروفسكي (قتل بعد اعتقاله في 1937) بالتعاون مع سرغي رادلوف (1892 – 1958). سر بروكوفييف لهذه الدعوة، فقد عانى من صعوبات الحياة وقلة الموارد بسبب الأزمة الرأسمالية في الغرب بعد 1929، ولربما خطر في باله إزاحة شوستاكوفيتش عن عرش الموسيقيين السوفيت بعد مهاجمة البرافدا له بسبب اوبرا "ليدي ماكبث من مينسك". كان بروكوفييف على علاقة حسنة بالسلطات الثقافية السوفيتية، فمغادرته الى أمريكا في 1918 تمت بدعم من لوناتشارسكي (1875 – 1933) القوميسار المسؤول عن وزارة التعليم. لكنه استجوب من قبل الاتحاد الروسي للموسيقيين البروليتاريين عند طلبه من البولشوي تقديم باليه له في 1929. رفض بروكوفييف الإجابة على اسئلتهم ذات المضمون السياسي، بالتالي وصمه الاتحاد بالرجعية الخ، ورفض البولشوي تقديم الباليه. وقد حل الاتحاد سنة 1932 سوية مع عدد من المنظمات الاخرى مثل جمعية الموسيقى المعاصرة التي عاداها الاتحاد.

كتب بروكوفييف موسيقى الباليه على البيانو خلال أربعة أشهر فقط صيف 1935، لكن مضمون وخاتمة الباليه لم تحز اعجاب السلطات. فقد تصور بروكوفييف خاتمة سعيدة للباليه تختلف عن الخاتمة التراجيدية التي كتبها شيكسبير في 1595. خطط لتقديم العرض الأول في موسم 1936 – 1937 في البولشوي بدلا من مسرح كيروف. لكن حملة الاعتقالات والتصفيات التي طالت الكثيرين (منهم مدير البولشوي وبيوتروفسكي) بدأت في تلك الفترة فتأجل تقديم الباليه، ثم اهمل. عاد الامل لتقديمها في موسم 1939 – 1940، على مسرح كيروف من جديد، بعد تغييرات كبيرة أجراها بروكوفييف على التوزيع الاوركسترالي وبدرجة أهم نبذه الخاتمة السعيدة والعودة الى الخاتمة الشيكسبيرية.

كتب بروكوفييف في نفس الوقت ثلاث متتابعات موسيقية من مضمون الباليه، قدمت الاولى والثانية منها قبل العرض الأول للباليه سنة 1940، وكلها تعكس الفكرة الأصلية لبروكوفييف في كتابة باليه يسودها الفرح. كتب بروكوفييف كذلك عشرة مقطوعات للبيانو من موسيقى الباليه في 1937. تكاد كل هذه الأعمال تكون الموسيقى الأصلية التي كتبها بروكوفييف للباليه صيف 1935.

استعمل بروكوفييف اوركسترا كاملة بالاضافة الى أدوات غير معتادة، مثل الساكسوفون والماندولين علاوة على البيانو والأورغن والهارب وأدوات ايقاعية مختلفة. تتألف الباليه من أربعة فصول تقع في تسعة مشاهد (المشهد التاسع هو الخاتمة حسب المسرحية الشيكسبيرية كما نعرفها).

العدد (4321) السنة الخامسة عشرة - الاحد (2) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناديل

▪ لطفية الدليمي

القطيعة المعرفية بين الأنساق الثقافية

يعرف معظم المعنيين بتاريخ العلم والأديان تلك القرون الوسطى الصراعية التي شهدت في الغرب إحتراباً فكرياً رهيباً بين العلم في بواكيره الأولى وبين الأنساق اللاهوتية الممثّلة في المؤسسة الكنسية ، وقد خسر الكثير من العلماء حياتهم – أو حرّيتهم في أقلّ التقديرات – حينذاك، وتطلّب الأمر قروناً من النضال الفكري حتى بلغنا حالة حصل فيها – في الغرب بخاصة – نوع من الإعتراف بفصل الأدوار بين الأنساق اللاهوتية والأنساق العلمية، وتطوّر الأمر حتى بلغنا مرحلة الدولة المدنية المحكومة بقوانين إنسانيّة تُعلي الشأن البشريّ بعيداً عن التصوّرات الأخروية .

لاتخفى علينا أهمية العلم الجوهرية في جانبيه القيمي و النفعي منذ أن صار العلم قوّة أساسية في تطوير الحياة البشرية والمضي بها نحو مرتقيات أعلى ؛ و ماذا عن العلم باعتباره نسقاً ثقافياً ؟، أو لنجعل السؤال مُصاغاً بطريقة أكثر دقّة من الناحية المفاهيمية : ماذا عن البنية التحتية القيمية التي يساهم العلم في ترسيخها والإرتقاء بها وبخاصة في بيئتنا العربية ؟ تلك موضوعة معقّدة ومشتبكة، وهي موضع دراسة مبحث تأريخ العلم وفلسفته بالإضافة إلى أنثروبولوجيا العلم وعلم اجتماع المعرفة العلمية، ولستُ هنا في موضع تناول كلّ هذه الإشتباكات المعرفية بل سأعمل على إلقاء الضوء على موضوعة محدّدة في هذا المبحث الحيوي، وأعني بها القطيعة المفاهيمية بين العلم والأنساق اللاهوتية (والدين إجمالاً) .

ليس هناك من إمكانيّة للتعايش القسريّ إذن بين العلم واللاهوت، وهنا لابد من الإشارة إلى مسألتين في هذا الجانب : المسألة الأولى هي إمكانية بقاء كلّ من العلم واللاهوت ماكثاً في فضائه الخاص وضمن هياكله المؤسساتية من غير تأثير مباشر أو غير مباشر من جانب اللاهوت على المؤسّسة العلمية، والمسألة الثانية هي أنّ القول بوجود قطيعة معرفية بين العلم واللاهوت لاينبغي أن يفضي إلى نشوء أصولية لاهوتية من جانب تقابلها أصولية "علموية" من جانب آخر ، ونحن نعرف تماماً الأضرار المؤكدة التي تأتي بها الأصوليات في كلّ أشكالها .

قد يندفع البعض إلى المناداة بخطل فكرة القطيعة بين العلم واللاهوت ، ولن تفوتهم الإشارة إلى جهود لاتنفكّ تُبذل للتأكيد على وجود توافق (مهما كان نوعه أو شكله) بينهما ، وسيعلو صوت الفقهاء الذين يتفننون في ليّ عنق الظواهر العلمية وجعلها تتفق قسرياً مع المواضعات الدينية عبر تفعيل الجهاز الفقهي الذي يظنّ في نفسه القدرة على مواءمة الإنجازات العلمية مع النصوص الدينية من خلال إلتواءات لغوية ساذجة في تفسير النص الديني يترك الأصل وينغمر في مماحكات لغوية عقيمة، ولست في حاجة هنا لإيراد أمثلة في هذا الشأن .

العلم مبحث معرفي يختلف تماماً عن فضاء اللاهوت (الدين بعامة) ، والقطيعة بينهما هي قطيعة معرفية فحسب ؛ لكنّ هذا الأمر لايعدم إمكانية التعايش بينهما متى ماأصبح اللاهوت نسقاً ثقافياً مثل سائر الأنساق الثقافية التي لاتتحصّن وراء جدران القداسة المفترضة التي تحميها من إمكانية المساءلة والفحص والمراجعة من أجل أن تكون قادرة على إضافة قيمة إثرائية للحياة ، وكم أتمنى أن أرى مؤسساتنا الفقهية ترتقي للدور الذي تضطلع به (مؤسسة تمبلتون) في الغرب وهي تسعى لتشكيل رابطة جديدة بين العلم والدين باعتبارهما نسقين ثقافيين ضمن الأنساق البشرية بعيداً عن سطوة المقدّسات، وتقدم جوائزمهمة من بينها جوائز للشخصيات العالمية التي توائم بين الاثنين وبين الأديان ذاتها.

لاتخفى علينا أهمية العلم الجوهرية في جانبيه القيمي و النفعي منذ أن صار العلم قوّة أساسية في تطوير الحياة البشرية والمضي بها نحو مرتقيات أعلى ؛ و ماذا عن العلم باعتباره نسقاً ثقافياً ؟، أو لنجعل السؤال مُصاغاً بطريقة أكثر دقّة من الناحية المفاهيمية

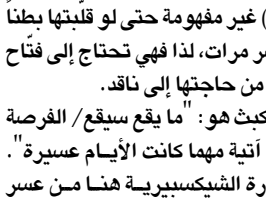

خـلـيـل مـــطـــران - مـكـبـث

صلاح نيازي

وقعتْ في يدي أخيراً، ترجمة خليل مطران لمسرحية مكبث، بفضل التحميل المجّاني- غوغل. قرأتها برويّة مَنْ يتمعن بوصفة طبيّة. تبيّن أنّ ما كتبه مِيخائيل نعيمة في كتابه "الغربال" من تقييم لترجمات مطران للمسرحيات الشيكسبيرية، كان في محله. هل يُعزى إخفاق مطران، هنا إلى أنه ترجمها عن الفرنسية لا عن الإنكليزية، فأفقدها أوّل ما أفقدها، أجراسها، ومفاتنها الإيقاعية. شيكسبير مبتكر في الأوزان الشعرية. والترجمة تصيب أوّل ما تصيب بالعطب، الأوزان الشعرية لأنها خصيصة كل أمّة. بالإضافة فالترجمة في زمان مطران كانت معنية بالمعنى، ولم يخطر ببالها التقنية التي كتبَ بها

شكسبير

خليل مطران

حوالي ثلاث عشرة بالمائة)

الصور الشعرية في مسرحية مكبث هي، في نهاية المطاف، علامة شيكسبير الفارقة. فإذا خطرت إشارة طبية فإنه سيمعن بتوظيف تعابير علمية وطبية مهما طال المقطع، وإذا أشار إلى معركة فاستعاراته ستكون معبأة بشتى الصيغ العسكرية، وإذا استقى من المسرح تشبيها ما، فإن الشخوص سيتخذون صيغة ممثلين، وحواراتهم مطعّمة بالمصطلحات المسرحية. (سنعطي أمثلة عملية على ذلك في أثناء هذه المقالة).

فاتت مطران تلك التقنيات كما يستدلّ على ذلك من الترجمة التي بين أيدينا. لذا اتسمت ترجمته بنسق

واحد، وإيقاع واحد وتراكيب جمل واحدة، وهي على هذا، أشبه بمحضر تحقيق، حيث لغة الجاني، ولغة المجني عليه، ولغة الشهود واحدة، وهي بالتالي لا تعدو أن تكون لغة المحقق نفسه.

أوّل ما تطالعنا في نسخة مطران، الحذوفات التي أجراها على المسرحية، من دون أن يعطي أية إشارة، وبالتالي أيّ تبرير. من هذه الحذوفات: أوّلا المشهد الأول على أهميته محذوف بالكامل.

ثانياً المشهد الثاني ويتألف من حوالي ثمانين سطراً محذوف بالكامل.

ثالثاً المشهد الرابع (ويتألف من حولي ٧٨) شطراً محذوف بالكامل.

رابعاً المشهد السادس (وطوله حوالي ٤١) شطراً محذوف بالكامل.

في هذا المشهد يذهب الملك والحاشية إلى قصر مكبث للزيارة والمبيت، فيلتقي بالليدي مكبث.

مهّد شيكسبير لهذا المشهد بألذّ صور ناعمة هانئة، بريئة وآمنة. وفيه أيضاً توكيد على عذوبة الهواء

مرّة، وعلى رقته مرة. هل سيفاجئنا شيكسبير بعد ذلك كعادته في التأليف بالطباق أو النقيضة Antithesis فيقطع انفاس مضخة الرئة شهيقاً وزفيراً؟

نتعرف في هذا المشهد على طير صيفي خاص جدّاً هو السنونو. رآه الملك والحاشية وهو يبني بأمان وبراءة، عشه أو بيته المعلق في الأفاريز، تمهيداً لذريته. استقبال السنونو للملك أجمل من أي استقبال آخر. ربما هو صدى للمزمور ٨٤ -٣ "العصفور أيضاً وجد بيتاً والسنونة عشاً لنفسها حيث تضع فراخها..."

لكنْ ما النقيضة التي نتوقع أن يقولها شيكسبير بعد العش والولادة؟.(لتفاصيل أوفى أنظرْ: Muir: xxx/xxxi)

بالإضافة إلى ذلك ثمة صفحات وحوارات محذوفة، نتجاوزها خشية الإطالة.

إذن لنتمعن في الترجمة ذاتها كنصّ، ولنأخذْ المقطع التالي كما هو مدوّن باللغة الإنكليزية:

A sailor's wife had chestnuts in her lap, /And munched and munched

And munched: 'give me' quoth I:/Aroint thee, witch!' the rump-fed ronyon

cries. / Her husband 's to Aleppo gone, master o 'the Tiger:/But in a sieve, I 'll Thither sail, /and like a rat without a tail, / I 'll do, I 'll do, I 'll do'

قال المترجم: "كانت امرأة ملاّح تحمل في حضنها كستناء، وتقضم تقضم تقضم فسألتها

شيئاً منه فطردتني قائلة "إعزبي يا ساحرة! "إنّ زوجها سافر إلى حلب ليكون ربّاناً بدجلة

سأركب الغربال مقلعة إليه وسأعمل سحري كما يُعمل الفأر نابه قرضاً قرضاً قرضاً"

التعليق: ليس في النص الإنكليزي "كانت"، بالإضافة إنها تجعل الجملة سردية خالية من الآنية.

الماضي زمن عاطل في المسرحية، وما مشكلة مكبث الأساسية إلا المستقبل الذي يريد أن يجعله حاضراً.

ثمّ لا يوجد في النصّ "تحمل". هذه الكلمة حسب الترجمة العربية تعني أنّ المرأة كانت واقفة. الجلوس هنا لا يعني الانتظار فقط، ولكنه يعني الكسل، وهذا معنى سمينة وقذرة.. لا يخفى ان البطء في المسرحية براءة، والسرعة توحش فاتك، وطيش، وهما القوتان البارزتان في مسرحية مكبث.

بعد ذلك يحذف المترجم جملة ذات دلالة وهي: عاطت المرأة السمينة القذرة". هذه الجملة ولا سيّما

كلمة "السمينة" تدلّ هنا على الترهل والكسل والفراغ لا سيما في غياب الزوج (والأكل علامة ذلك).

يقول مطران في ترجمته: "إن زوجها قد سافر إلى حلب ليكون ربّاناً بدجلة".

لا أدري أية دجلة يعني؟ ما علاقة حلب بدجلة؟ المسألة لا تحتاج إلى خريطة الإدريسي! النص

الإنكليزي يقول : Tiger أي السفينة المسماة النمر، ولم يقلْ Tigris أيّ نهر دجلة.

ثمّ يقول مطران "إنّ زوجها قد سافر". بهذه الصيغة حرفيّاً. التوكيد هنا بـ "إنّ" مشفوعة بـ "قد" التوكيدية يبعد هذه الجملة عن الاسترسال الليّن في المحادثة، ويجعلها رسمية وخطابية. كانت الساحرة تتكلم إلى لداتها بعفوية.

(الشئ بالشئ ، المعروف انّ شيكسبير يكتب شعره على بحر الإيامبك الخماسي التفاعيل ما عدا حوار الساحرات، فإنهنّ يتكلمن "بكل شيء من البحر الثنائي التفعيلة إلى الرباعي التفعيلة الذي يحمل الغرابة للشعر"

بالإضافة إلى أنّ هناك ربطاً خفيّاً دقيقاً بين سفينة النمر وهو أرقط، وبين منخل الساحرة الذي ستبحر فيه وهو مثقّب.

ثمّ يقول المترجم: "سأركب الغربال مقلعة إليه، وسأعمل سحري كما يُعمل الفأر نابه، قرضاً قرضاً قرضاً" كترجمة حرفية:And like a rat without a tail I'll do, I'll do, and I'll do

أوّلاً حذف المترجم "بلا ذَنَب". المعروف أن الساحرات يستطعن تحويل أنفسهنّ إلى حيوانات، ولكنْ ما من عضو في أجسامهنّ يمكن أن يصبح ذَنَباً.

كذلك ليس في النص الإنكليزي أعلاه "ناب." لأن الفأرة لم تذهب لقرض السفينة وإنما لتسحر قبطان السفينة، أيْ To cast a spell وراحت تردّد (سأفعل، سأفعل، وسأفعل) ثلاث مرات.

من النافلة أن البطء في طريقة أكل الساحرة مع المطق (الصوت) يزيد من شهية الساحرة وتحرّقها، وقد نجد له صدى فيما بعد في تحرّق الملك وهو ينتظر أخبار المعركة.

نعود مرة ثانية إلى المرأة السمينة القذرة التي في حضنها كستناء. استعمل شيكسبير هنا كلمة:

Crunch. وهي تعني في قاموسْ أكسفورد وقاموس كيمبردج: المضغ بصوت مسموع، أما قاموس مكملان، فيضيف: المضغ بضوضاء.

يبدو لي أنّ أقرب ترجمة لهذه الكلمة باللغة العربية هي تمطق.

قال الزمخشري في أساس البلاغة:" مطق: ذاقه فتمطّق له إذا ضمّ شفتيه إليه وألصق لسانه بنطع فيه

(فمه) مع صوت. قال الأعشى:

تريك الأذى من دونها وهي دونه

إذا ذاقها مَنْ ذاقها يتمطّق"

ونصّ قاموس لسان العرب كذلك على: يُسمع له صوت، وذلك عند استطابة الشئ... وأنشد "تراه إذا ما ذاقها يتمطّق".

الكلمة الإنكليزية التي استعملها شيكسبير في الصميم في إثارة شهية الساحرة أكثر. أوّلاً بطء حركة الأكل وكأنه اجترار، ثانياً الصوت المرافق للأكل إمعاناً بالتلذذ. مما يزيد في شهية الساحرة وتلهفها وبالتالي إطالة تعذيبها، أو كما نقول:" العصفور يتفلّى والصياد يتقلّى".

والآن قد يكون من المفيد إعطاء مثل من المسرحية (الفصل الأوّل- المشهد الثالث) وفيه أهم مهارات شيكسبير، وكيف أفسدها المترجم العربي. الحوار على لسان مكبث بعد أن بات يحمل لقبين هما أمير غلامس وأمير كودر، وهذان اللقبان يؤهلانه لأن يتبوأ العرش في المستقبل ساعة وفاة الملك. قال مكبث:

Two truths are told/ As happy prologues to the swelling act/ Of the imperial theme [To Rosse and Angus]) I thank you, gentlemen-

[Aside] This supernatural soliciting cannot be ill ;cannot be bad…

في هذه الأبيات، والأبيات المكملة يستعير شيكسبير مصطلحات من المسرح. منها مصطلح بروليوغ Prologue ويعني مقدمة تمهيدية للمسرحية. ويفسر Bernard Lott تعبير Swelling act "القسم من المسرحية الذي تصبح فيه الحادثة الصغيرة شيئاً أكبر...والقبان أمير غلامس وأمير كودر هما مقدمتان تمهيديتان للقسم الرئيسي من المسرحية أي اللقب بأن يكون ملكاً"

إلا أنّ ترجمة مطران جاءت على الشاكلة التالية:

"نبوءتان تحقّقتا، فكانتا فاتحتين سارّتين لمأساة جعلت خاتمتها أريكة الملك...هذا النبأ الغيبيّ ليس بصالح، وليس بطالح..."

هكذا قضى مطران على المصطلحات المسرحية التي تضمنتها الأبيات أعلاه، فترجم Prologue فاتحة

وترجم Swelling act مأساة وترجم imperial theme جعلت خاتمتها أريكة الملك، وترجم Supernatural soliciting النبأ الغيبي ..."

تقول Roma Jill"يرى مكبث المستقبل أمامه وكأنه مسرحية عظيمة عن ثيمة المملكة "

ويقول Bernard Lott " يستعير مكبث هنا مصطلحات من المسرح ويستعملها في وصف نبوءة الساحرات" ويقول في تفسير:The swelling act هو ذلك القسم من المسرحية الي تصبح فيه الحادثة الصغيرة شيئاً أكبر، ويفسر The imperial theme : موضوع المملكة أيْ: مملكة أسكتلندا..."

ويذكرنا Kenneth Muir بمقدمة مسرحية هنري الخامس(السطر ٣-٤): " ليت المسرح بسعة المملكة والأمراء هم الممثلون وأفراد العائلة المالكة هم الذين يشاهدون المسرحية العظيمة".

كانت النية معقودة، للتوقّف عند هذه المناجاة الشهيرة، وفيها يدوزن مكبث نفسه لقتل الملك، آخذا

بالحسبان أيّ الكفتين أرجح في قتل الملك: النجاح أم الفشل. هنا يقيم شيكسبير، ربما لأوّل مرة في تأريخ الأدب، محاكمة غريبة، يكون فيه المتهم الوحيد هو ضمير شيكسبير نفسه.

ولكنّ الطموح أمات كل تبكيت. راح شيكسبير الآن يروز الأمور. هل إذا أقدم على قتل الملك سينجو من العقاب؟ بالمناسبة عقاب الجريمة عند شيكسبير يمرّ بثلاث مراحل. أوّلها غضب السماء (أيْ عقاب الآخرة)، وثانيهما الأعراف السائدة فقد تقوم بمقام الردع في اقتراف أية جريمة، أمّا المرحلة الثالثة فهي القانون الذي يقف حائلاً بين الإنسان ونواياه الشريرة.

نأى مكبث بنفسه عن عقاب الآخرة (أي المستقبل)، وعن الأعراف وعن القانون، ضربها جميعاً عرض الحائط. يقال إنه في هذه المناجاة بذرت أولى بذور الشرّ لدى مكبث.

وعلى الرغم من أنّ مكبث أنكر قيامة الآخرة، إلاّ أنّ قيامة أخرى كانت بانتظاره هي القيامة الدنياوية على الأرض؟ هل سينجو إذا قتل الملك؟ ولمَ يقتله؟ ما الدوافع النفسية والفلسفيّة وراء ذلك؟ هكذا راح شيكسبير يحاكم ضميره، وهي، كما قلنا أعلاه، أوّل محاكمة من هذا النوع في تأريخ الأدب.

ما يهمنا هنا على أية حال، هو الصور، او المجازات، ما المصطلحات التي وظفها شيكسبير في هذه المناجاة؟.

الملك هو المحكوم عليه بالقتل. ولكن رغم موته فستترافع فضائله بالدفاع عنه، أما محامو الدفاع فهم الملائكة. الداعي للقتل هو الطموح الذي غرّر بمكبث. (ربما تأثر شيكسبير هنا بما جاء في "الأمثال" (٢٩-٢٣:كبرياء الإنسان تضعه والوضيع الروح ينال مجداً)

غير أن ترجمة مطران لهذه المناجاة محزنة. كأنْ لا علاقة لها بالأصل. هي مثل علاقة صورة شيخ "بلغ من الكبر عتيا" بصورته طفلاً. شبه ولا كالشبه.

قال مطران مثلاً: "لو أن العمل إذا تمّ مضى، لو كانت ضربة القاتل لا تعقب أمراً في هذه الحياة الأولى لما إغليت قيمة الحياة الأخرى". ولكن ما الذي يريد أن يقوله؟ ما قاله شيكسبير هو: "ليت هذه الضربة (أيْ القتل)تكون خاتمة كل شيء" أي ليس وراءها عواقب. أي هي البداية وهي النهاية. ويقول شيكسبير: "نحن نجازف بحكم الآخرة حتى ونحن في هذا الساحل الرملي (الضيّق) لبحر الأبدية". أكثر من ذلك ذكر شيكسبير أن الملائكة ستترافع عن الملك، فاستعمل تعبير Will plead في صيغة المستقبل. إلا أن مطران ترجم الفعل بـ "وثبت فضائله" فقتل المصطلح القانوني ثمّ جعل الفعل بصيغة الماضي وكأن المحاكمة قد وقعت. فعل الاستقبال يفيد هنا أن تقليب الأمور وتبكيت الضمير ما يزالان على أشدّهما إيلاماً على مكبث، وفيه أيضاً إطالة للعذاب..

الغريب كل الغرابة أنّ مطران أضاف المقطع التالي من عنداياته، ولا وجود له في الأصل الإنكليزي:"

لو امتدّت إليه يد بأذى لوثبت فضائله من مكانها وثبة الأرواح العلوية من موطنها تنوّه بذكره، وترتل بشكره وتثير نفوس القساة والرحماء على قتلته الرجماء".

لم يكتفِ مطران بهذا النثر المنعثل، بل قال بعدَ ذلك مباشرة:" بل لهبّت الشفقة أشبه شيء بروح الطفل ساعة مولده أو بأحد الملائك الممتطين جياداً غير منظورة وأبدت للناظرين شناعة تلك الفعلة".

هنا أيضاً، تدهورت الترجمة فلم تفرّق بين الشفقة من ناحية وبين الرحمة كمصطلح ديني. بالإضافة تصور مطران أن الطفل أو الملائك هم الذين يمتطون الجياد. لكنّ الأصوب هي أن الرحمة هي التي تمتطي زوبعة الاحتجاج. (تفاصيل أوفى لدى كل منLott وMur

سقطات ترجمية:

على أية حال، نظراً لما اعتور هذه الترجمة من فَرَطات وسقطات، نقتصر على قلّة قليلة من الأمثلة:

×رأينا أعلاه كيف استحال النمر إلى نهر دجلة.

×في المشهد الأوّل ترى الساحرة الأولى للساحرتين الأخريين إبهام ملاّح، وتقول حسب ترجمة مطران: "إبهام ملاح قد غرق في يوم وصوله إلى وطنه".

لكن النصّ الإنكليزي يؤكد على أن السفينة هي التي غرقت، لدى عودتها. هنا عمّق شيكسبير من عذاب الملاّح أوّلاً بإغراق سفينته، وثانياً لأنه عائد، ولكنْ بخفيْ حنين.

×حين تلاشت الساحرات في الهواء أمام أنظار مكبث وبانكو، شكّك الأخير بما رآه عيناً وقال: "هل نحن أكلنا جذعاً من ذلك النبات المخدر الذي يحبس الأحلام، ويطلق الأوهام"

لا أدري ما الذي عناه المترجم بـ "يحبس الأحلام ويطلق الأوهام"، وهل بانكو كان يتحدث عن جذع فعلاً أم عن جذر نباتات صغيرة تسبب الجنون وتقتاد العقل أسيراً؟

×قال مكبث وهو يفلسف المستقبل (حسب ترجمة مطران): "ليكنّ ما هو كائن، مهما تكفهرّ الأيام العصيبة فإنّ ساعة لتجئ وإن الميقات لهو آت"

هذه جملة (مسوّقة بتبنها كما نقول بالعامية) غير مفهومة حتى لو قلّبتها بطناً لظهر عشر مرات، لذا فهي تحتاج إلى فتّاح فال أكثر من حاجتها إلى ناقد.

ما قاله مكبث هو: "ما يقع سيقع/ الفرصة المؤاتية آتية مهما كانت الأيام عسيرة". الاستعارة الشيكسبيرية هنا من عسر الولادة.

×تنصح الليدي مكبث زوجها حسب ترجمة مطران: "متى ظهرت للناظرين بمنظر

الزهرة الطاهرة فكنْ الحيّة المختبئة تحتها"

أوّلاً لم تطلب الليدي مكبث أن يكون زوجها حيّة، وإنما أرادت منه بالدرجة الأولى أن يظهر بصورة إنسان برئ، كبراءة الزهرة، إلاّ أن الثعبان تحتها. (صورة الزهرة والثعبان مستقاة من فيرجل).

×كانت الليدي مكبث تعنّف مكبث لأنه أبدى تردداً في تنفيذ خطة قتل الملك، فشبهته (حسب ترجمة مطران): "مثل السنّور الذي قيل إنه يحبّ الماء، ويكره البلل". هذا هو عين الكلام المقلوب كما يقال بالعربية. هل يعني أن القطط لا تشرب الماء؟

الجملة باللغة الإنكليزية (All cats love) fish but fear (hate) to wet their paws أي مثل "القطة تشتهي السمكة وتخاف البلل"

×كان مكبث خائفاً من أن خطة قتل الملك قد لا تنجح، فتقول له الليدي مكبث (حسب مطران): "كيف لا نفلح شدّدْ عزمك إلى الشأو المطلوب، ندركْ يقيناً ما نشاء".

ولكنْ ما هو الشأو المطلوب؟

يبدو أن مطران لم يفهم الصورة الشعرية التي رسمها شيكسبير بحذق. تطلب الليدي مكبث من زوجها

أن يشدّ وترالآلة الموسيقية، أو وتر القوس إلى منزعه. التشبيه هنا أن مكبث مثل آلة موسيقية لا بدّ من ضبط ملاويها ، أو كقوس صيد لا بدّ من جرّه إلى منزعه .

×جاء رسول ليخبر الليدي مكبث أن زميله أخبره أن الملك آت "هذه الليلة" كان مبلغ هذا الخبر: "شبهً ميّت لانقطاع نفسه/ الذي لم يبقَ منه سوى أن يبلغ رسالته" أي لم يبقَ في رئة هذا الرسول سوى كمية صغيرة من الهواء ليعطي هذا النبأ.

إلاّ أنّ مطران ترجمها بالصورة التالية: "قدم غلام من أتباع مولاي، قتل دابته ركضاً لاهثاً منقطع النفس مبحوحاً"

لم يعين النصّ الإنكليزي بأية واسطة جاء الرسول، راجلاً أم راكباً،إلا أنّ مطران وهبه دابة (كلمة ثقيلة على اسماع العراقيين خاصة، وأثقل من ذلك تعبير: قتل دابّته ركضاً)، ووصفه بأنه مبحوح الصوت. وهذا الوصف غير موجود في النص الإنكليزي كذلك.

ملحظ: في المقالة التالية سنتناول الألوان والمنظورية والحواس في الفصل الخامس من مسرحية مكبث، وكيف ترجمها مطران.

كتب التاريخ المدرسية

تولي الدول التي تهتم بأنظمتها التعليمية عناية كبيرة بالكتاب المنهجي المقرر لأنّه أحد المصادر الرئيسية التي يعود إليها الطلبة مراراً وتكراراً وبالتفاصيل الدقيقة بغية النجاح كهدف قريب وبناء الهوية الوطنية كهدف أساسي وبعيد. كما تشجع هذه الدول المنافسة على هذا الصعيد من خلال السماح بتعدد المقاربات المنهجية والنظرية مما يترك حيزاً واسعاً للمدرسين على مستوى التعليم الثانوي والجامعي لإختيار ما يرونه أكثر إنسجاماً مع توجهاتهم العلمية دون التعارض مع المصالح الوطنية العليا للبلاد. ولهذا السبب إنتشرت مؤسسات نشر متخصصة بطباعة الكتاب المنهجي تعمل على الترويج له من خلال إرسال نسخ مجانية بصيغة هدايا للمعنيين بتدريسه لعلهم يقتنعون بأهليته ويستخدمونه مرجعاً لهم ولطلبتهم ويتعاقدون بعد ذلك لطلب كميات منه تعود بالمنفعة على الطرفين، التدريسي والناشر.

□ د. لاهاي عبد الحسين

على الضد من هذا، فإنّ الكتاب المنهجي في العراق يخضع لسياسة مركزية ويتبع صيغة موحدة تلزم المدارس على وجه الخصوص في طول البلاد وعرضها على اتباعها مما يحول دون تطويره نتيجة غياب عامل المنافسة والحد من الترويج له تبعاً لذلك.

في العراق هناك مديرية متخصصة في وزارة التربية تدعى مديرية المناهج تتولى مهمة العناية بالكتاب المدرسي المركزي والموحد. وهذه تنقسم إلى لجان متخصصة من حيث المادة العلمية المقررة ومن حيث المرحلة. أي أنّ هناك لجان تعنى بمواد معينة مثل اللغة العربية والتاريخ والجغرافية واللغة الإنكليزية، إلخ. وتعمل هذه اللجان أيضا بصورة منفردة لكل مرحلة دراسية على حدة وهي تتكون من عدد من الموظفين المتفرغين للعمل ممن يعملون كفريق يشتمل على منضد ومقوم علمي ومقوم فني ومشرف. ويتواصل هؤلاء مع كتّاب متخصصين من التدريسيين في الجامعات العراقية وبخاصة جامعة بغداد التي تأخذ حصة الأسد في هذا المجال من أجل كتابة الكتب المقررة. وتقدم الوزارة مكافآت مجزية لمن يساهم في كتابة هذه الكتب خلال فترات زمنية كافية بصورة متفق عليها بين الطرفين. لذلك، يمكن القول إنّه من النواحي الفنية فإنّ الوزارة تعبئ إمكانات ممتازة على هذا الصعيد. المشكلة في التطبيق وإنجاز العمل بصيغته النهائية حتى يصل إلى أيادي الطلبة المستهدفين. في دراسة قمت بها ركزت فيها على كتب التاريخ المدرسية على مستوى الدراستين المتوسطة والإعدادية وتم تقديمها في مؤتمر مركز البيان وبالتعاون مع مؤسسة كونراد الألمانية في بغداد لوحظ أنّ هذه الكتب تعاني من إشكالات كثيرة وفي غاية الجدية. فقد كتبت هذه الكتب بطريقة شابها الكثير من الأخطاء سواء على مستوى الأسلوب أو الطباعة أو على مستوى احترام قواعد اللغة، إبتداءاً مما يشي بإحتمال تهرب الطلبة من قراءتها بسبب عدم الإستمتاع بها لوعورتها وقلة التنظيم فيها. ولعل أحد أبرز ما تتصف به هذه الكتب ولكافة المراحل الدراسية المذكورة أنّها تقدم مادة غير متماسكة من النواحي العلمية لما تنطوي عليه من أخطاء بعضها شكلي والكثير منها جوهري. فهل يعقل أنْ تدفع حضارة وادي الرافدين إلى ما بعد حضارات إنسانية أخرى ظهرت في المنطقة من قبيل الحضارة الساسانية واليونانية والرومانية والهندية. جاء ذلك في كتاب الصف الأول المتوسط في الفصل السادس المعني بالحضارات القديمة.

التاريخ علم مثل كل العلوم الأخرى يتطلب من بين ما يتطلبه إستخدام أدوات البحث المتعارف عليها إبتداءً بالفكرة أو الفرضية وإنتهاءً بالحجة والدليل ليخلص إلى ما يدعمها أو يفندها. حينها يفترض أنْ تقدم النتيجة للقارئ والمستفيد مجردة من الإضفاءات والإستخدامات اللغوية والتأويلية التي تهدد بنزع صفة العلم عنها وتجعلها هدفاً سهلاً للتفسيرات الأيديولوجية المنحازة بطبيعتها. وهذا ما يلاحظ حول كتب التاريخ المدرسية المستخدمة في المدارس العراقية التي تضج بالكثير من الإضفاءات المعاصرة التي تخلع عنها صفتها التاريخية وتساهم في تسطيحها. خذ على سبيل المثال الإدعاء بأنّ العراقيين القدماء عرفوا الديموقراطية وشكلوا المجالس النيابية وأنّ عرب الجزيرة عرفوا وثيقة حقوق الإنسان وأهتموا بحقوق الطفل. وعند التطرق إلى نظام الخلافة الإسلامية نقرأ أنّه نظام انتخابي ديموقراطي ولكنّه لم يخل من إدخال نظام السلطة بالوراثة الذي ابتدعه الأمويون!. وفيما يجول الطالب في كم من المعلومات حول موضوع معين تقحم عبارات بعيدة عن الموضوع تمنع بالمحصلة من تحقيق التراكم العلمي والتسلسلي المطلوب. تطعم الصفحة أو الفصل الدراسي الواحد بمقتطفات ذات صلة تعزز معارف الطالب وتدفعه للتبحر كما في تقديم مقولة أو جزء من خطبة معروفة أو بيانات ذات صلة بالموضوع أو الشخصية مع تذكيره بألا يكون مسؤولاً عنها لأغراض الإمتحان. إلا أنّ هذا شيء والخروج عن الموضوع من خلال إقحام عبارات ناتئة تتناول البيئة وضرورة الإهتمام بالنظافة في فصل يتناول معركة من معارك العرب القدماء شئ آخر.

يظهر التحيز والإنتقائية المضللة للطالب في الفصل الخاص بالثورات في تاريخ العالم الحديث في كتاب الصف السادس الأدبي حيث يتم التطرق إلى ثورتين شعبيتين عالميتين معروفتين هما الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية فيما توصف ثورة أوكتوبر الأشتراكية عام ١٩١٧ بأنّها "انقلاب"، وتهمل كذلك الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩. معروف إنّ كلتيهما ثورتان شعبيتان أحدثتا تغييراً جوهرياً في بنية المجتمعين اللذين ظهرتا فيه واستحقتا أنْ تذكرا وتدرسا إلى جانب الثورتين الفرنسية والأمريكية. لا يخفى ما لثورة أوكتوبر الأشتراكية من دور مهم لتخليص شعوب روسيا القيصرية من النظام الإقطاعي الذي كان يسمح ببيع الإنسان وعائلته من قبل الإقطاعي كما لو كان قطعة أثاث. وكذلك الثورة الإسلامية في إيران التي أقامت نظام حكم يختلف تمام الإختلاف عن نظام حكم الشاه. كلاهما ثورتان شعبيتان مهمتان. ومعا فإنّ الثورات الأربعة المذكورة تعتبر ثورات يحسن بالطالب المعاصر أنْ يحيط بهما.

من جانب آخر، لا يظهر كتّاب التاريخ نزعة علمية تحض على التساؤل وإعادة النظر فيما أشيع من أفكار بصدد شخصيات مهمة مرت في تاريخ العراق الحديث كما في تناول شخصيتي نوري السعيد ورشيد عالي الكيلاني. ففي هذا المجال تظهر النزعة السياسية الدوغماتية التي تصف نوري السعيد بإعتباره عميلاً بريطانياً فيما يقدم رشيد عالي الكيلاني على أنّه بطل قومي. قد تكون الحقيقة في تساويهما وتميزهما بقناعات سياسية متماثلة من حيث الجوهر حيث نظر السعيد إلى أنّ مصلحة العراق آنذاك تقتضي المحافظة على الإرتباط ببريطانيا فيما كانت للكيلاني وجهة نظر مطابقة من حيث الجوهر ولكنها مختلفة من حيث الشكل رأى من خلالها أنّ مصلحة العراق مع المانيا وليس بريطانيا. وهذا أمر يتحمل مسؤوليته كتّاب التاريخ لهذه الكتب ممن لم يخضعوا للسؤال هاتين الشخصيتين السياسيتين ودورهما في صياغة واقع العراق المعاصر. وتكرر هذا مع قضايا كثيرة أخرى.

على صعيد الشخصيات العلمية والثقافية التي أثرت في واقع المجتمع فإنّ كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي يضمن أنْ يتعرف الطالب العراقي على أسماء عربية مهمة مثل عبد الرحمن الكواكبي وعبد العزيز الثعالبي وناصيف اليازجي ويكتفي بالسيد محمد سعيد الحبوبي من العراق. وأهملت شخصيات عراقية مهمة أخرى كان عملها وإنجازها سجلاً لمراحل مهمة في تاريخ العراق الحديث كما في محمد مهدي الجواهري ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي وعلي الوردي وعبد الفتاح ابراهيم وغيرهم.

لوحظ أيضاً أنّ كتب التاريخ تخلو من مناقشة عقلانية وعلمية تحترم مستوى ذكاء الطالب وتشجعه على التفكر فيما يتعلق بدور المعارضة السياسية التي ظهرت في ظل أنظمة حكم متعددة سواء في ظل دولة الخلفاء الراشدين أو الدولة الأموية أو العباسية وفيما بعد الإمبراطورية العثمانية. فالمعارضة وحركات التمرد تظهر نتيجة عوامل تتعلق بالتفاوت الطبقي والشعور بالظلم والتفرقة بين الشعوب وما إليها. إلا أنّ كتب التاريخ المدرسية تتناول ذلك بصيغة التفاخر بالقضاء عليها والتخلص من مدبريها عبر كل هذه العهود المذكورة. وكذلك الحال فيما يتعلق بأنظمة فكر جلبت العار والهزيمة للإنسانية من قبيل الفاشية والنازية التي يتم التطرق إليها دون التوقف عند معانيها وأسباب تطورها وظهورها ليعي الطالب مخاطرها ويساهم في تحريره من بذور التعصب والإنغلاق القومي والمذهبي.

لعل جزءاً مهماً من المشاكل التي تمّ التطرق إليها هنا عدم وجود لجان موحدة تتمتع برؤية فلسفية واضحة تقود المشتغلين وفقها بما يسمح بإنتاج متطور يمكّن الطلبة من تطوير هويتهم الوطنية القوية بإستقلالية وحيادية. هذا إلى جانب أنْ يتعلم الطلبة عن مجتمعهم بإيجابية ودقة وتجرد. ويبقى التحدي قائماً من خلال ما يتلقاه الطلبة الشباب على مستوى العائلة لضمان إنسجام مناهج التعليم مع ما يتعلمونه في المدرسة الأولى، عائلته مما يتطلب العودة إلى نظم التواصل مع مجالس الآباء والأمهات لضمان بناء هوية وطنية لا تشوبها الشوائب. هذا إذا ما أريد للعراق أنْ يعتق من الرسائل المتضادة والتعاليم المتضاربة التي أسهمت حتى اليوم بنسيج اجتماعي فضفاض يعوزه التكامل والتساند المطلوب مع بعضه البعض.

هم والبعض والجميع

□ د. أثير ناظم الجاسور

لم يكن لدى المواطن العراقي أية رغبة في أن يكون من ضمن لعبة إقليمية دولية أو بالأحرى لم ولن يرغب أن يكون ضحية تلك المعادلات التي تتغير بين الحين والآخر بدعوى المصالح والأهداف والمكاسب، لكن السؤال أين أنت من هذه اللعبة وما هي خياراتك ؟، لغاية اللحظة والشارع العراقي بمختلف شرائحه لا يعلم ما هي الأدوات والخيارات التي تجعله لاعب له اعتباره بسبب الفوضى السياسية التي خلقتها الأحزاب بعد أن عكست برامجها قصوراً واضحاً في العمل السياسي، بالتالي فان توجهات العراق باتت مبعثرة بعد أن تجاوزت الصراعات الحزبية كل التوقعات بخلقها أجواء غير طبيعية أنتجت ضعفاً كبيراً في مختلف الاتجاهات وأثرت بشكل مباشر على الحياة الداخلية، فان عدم الاعتراف بان الاخفاقات والانكسارات سببها الصراعات الحزبية وسوء الادارة لا زال يجر معه كل الاخطاء السابقة ليسقطها على طاولة العمل الحالي والمستقبلي.

لم تتغير العقلية الحزبية في إدارة الدولة على الرغم من السنوات التي كانت من المفترض أن تكون كفيلة أن تجعل الأحزاب تتعلم العمل السياسي والغوص في كل تفاصيله بعبارة أخرى كانت هذه السنوات بتراكماتها كفيلة أن تجعل هذه الأحزاب تجيد اللعبة السياسية، لا بل راحت أزماتها تؤثر بشكل واضح على سلوك الدولة بشكل عام وسلوك ومزاج المواطن بشكل خاص، وما يحدث اليوم من تلكؤ في تشكيل حكومة تخرج بمقبولية شعبية دليل على ذلك الضعف في التوجهات والرؤى، إلى جانب الثقة المنعدمة بين الأحزاب نفسها وبينها وبين المواطن التي تنذر بمجموعة من المخاطر في القريب القادم إذا ما استمر هذا التيه السياسي.

المسألة الأخرى لاتزال هذه الأحزاب تعاني قضية التأثيرات الخارجية التي باتت هي أيضا جزء من عملها داخل العراق لا بل يُعد هذا الخارج الضامن القوي لها بعد أن أصبح متحكماً في كل شاردة وواردة يدور في مخيلة صانع قرار هذه الأحزاب وفي توجهاتها التي أصبحت هي أيضاً واضحة للجميع، بالتالي بات من الضروري أن تتغير هذه التوجهات والاعتراف إن ما يحدث اليوم هو نتيجة لمقدمات خاطئة تشكلت على أساسها العملية السياسية التي اصطبغت بكل ألوان الفشل، بالمحصلة فان (البعض) من الدول باتت هي الأمر الناهي في العراق لا بل هي من تتحكم وبقدر كبير بمصير الدولة وتوجهاتها، و (هم) الأحزاب لازالوا يعملون بتلك العقلية المعارضة التي لا تترك مجال للعمل السياسي الحقيقي أن يرى النور، ليقع (الجميع) المجتمع ضحية سياسات غير مدروسة تؤكد إن المستقبل يسكن تلك المنطقة الرمادية.

في هجاء ما نحن فيه.. ومديحه

□ علاء حميد *

ظنّ العراقيون قبل لحظة تغيير النظام أن ذهاب صدام ونظامه كفيل بإنهاء مشكلات العراق وأهله، ما جعل الناس تنتظر قدوم هذا اليوم بفارغ الصبر، فأمست خيالاتهم تعيش أمل تحققه، وفي الوقت نفسه وصل بهم الأمر إلى صعوبة تقبل إمكانية حدوثه - التخلص من صدام ونظامه- ما جعلهم يقعون تحت طائل معاناة الأمل واللا أمل التي باتت تشكل تذوّقهم للحياة ومعانيها، يكفي إثبات ثقل تلك المعاناة العودة إلى إحدى النكات القديمة التي كان يتداولها العراقيون سرًا "إن أحداً من أفراد الشعب العراقي أراد الخلاص من صدام ونظامه، فطلب أن يُحقن بإبرة تجعله ينام سنيناً طويلة، تضمن استيقاظه بعد انتهاء حقبة صدام، وعندما استيقظ من نومه، وجد الناس تهتف لحفيد صدام الذي تسلم الحكم!!".

عندما حلّت لحظة التغيير، خالط العراقيين شعور غريب؛ إنهم فرحوا حدّ البكاء، لم يصدقوا ما حدث من حولهم، إذ كان من الصعب أن يتخيلوا العراق بلا صدام يومًا ما، بل وصل حد المستحيل، نظروا إلى وقع ذلك اليوم على أنه الخلاص بعينه، وهو يجب ما قبله من ألم وحسرات وخذلان ويأس أخذ ينخر أرواحهم، لم يدم طويلاً طعم الخلاص، كان لحظة برق ومضت ثم ذوت، وفجعوا بأنهم يبحرون في بحر متلاطم من الأزمات والمشكلات، ظنوا أن إزاحة صدام ونظامه ستمكنهم من مسك العصا السحرية التي يفلقون بها بحر همومهم وخذلانهم؛ بعد أن باتوا يواجهون تلاشي مذاق طعم الخلاص.

بعد أيام من سقوط نظام صدام شاهدوا كيف تنهب مؤسسات الدولة "ظاهرة الحواسم"، ومن قام بفعل النهب لم يكن غريباً عنهم، إنما هم العراقيون، قد يكون التحليل حاضرًا في تفسير هذه الظاهرة بإرجاعها إلى سنوات الكبت والطغيان التي أسست لظاهرة كراهية السلطة ومؤسساتها، وهذا نوع من التبسيط، لان ظاهرة النهب لم تحدث لأول مرة، وإنما تحمل سمات التكرار والحدوث حين تتوفر عوامل قيامها؛ وهي كامنة في السلوك العام، من خلال طريقة تعامل الفرد العراقي مع المؤسسات الحكومية وعلاقته بالمدينة واحترام النظام العام.

وحين نبحث عن تفسير يوضح أسباب كراهية الفرد لمؤسسات الدولة، قد لا نجد سوى عامل اللا استقرار السياسي كمدخل يمكن من خلاله البحث عن مكامن تلك الظاهرة، لكن يبقى هاجس السؤال حاضراً بعد ٢٠٠٣، فلو افترضنا جدلاً انهيار الوضع العام السياسي والاجتماعي الحالي، هل تتكرر هذه الظاهرة مرة أخرى وعلى أي المؤسسات ستقع أكثر؟

الهجاء وموجباته:

تقع محفزات الهجاء في أفق الغموض الذي يكتنف حياة العراقيين بعد ٢٠٠٣؛ اذ ان محنة هذا الغموض في أنهم لم يفلحوا حتى الآن في ضبط العلاقة بين طرفي البناء والنقد، تنبع جذور هذه المحنة في عوامل عدة أخذت تتكوّن وتعبر عن تأثيرها في مجرى حياة العراقيين بعد لحظة التغيير، لهذا بات الفرد العراقي يستهلكها كل يوم في مجمل أحاديثه التي يجريها في وسائل النقل وحواراته مع بقية أقرانه من العراقيين ومن هذه العوامل:

١. ظاهرة اكتساب الكلام وغياب الفعل.

٢. ترسخ انفصال السياسة عن الأخلاق، بمعنى غياب المبدأ الذي يعبر عن المرجعية الفكرية والاجتماعية لمن يدير السلطة.

٣. تحول الفساد إلى ثقافة اجتماعية لا يرفضها المجتمع بشكل واضح وملموس.

٤. تغوّل واتساع ظاهرة العائلات والأقارب في المناصب الحكومية المؤثرة وغير المؤثرة.

٥. إفراغ معنى التغير الذي حدث بعد ٢٠٠٣ من مضمونه المؤثر.

أمسى تكرار الأزمات يسلب من الخلاص ديمومة معناه، وكأنه يضع العراقيين أمام مطلب لا يريدون مواجهته يدور حول معرفة ماذا يريدون؟ إن الإجابة عن هذا السؤال مرهون بالرجوع إلى الغاية من إزاحة النظام السابق، هل هي لتغيير شكل النظام السياسي أو تغيير النظام الاجتماعي العام المنتج للكثير من مسببات دوام الأزمات.

العراق الذي نبحث:

في أحيان كثيرة، تظهر العلاقة بين الإنسان ومكانه غامضة ؛ اذ إنها تتعلق بالنظرة التي يكوّنها عنه والاحداث التي مرّ بها فيه، ربما يقع البحث عن العراق عند العراقيين في مستوى غريب نوعاً ما؛ فهم يرفضونه حين يكونون فيه ويتعلقون به حين يغادرونه، وهنا نكتشف عاملين متناقضين يُسيّران عملية البحث عنه "البقاء والمغادرة"؛ إذ يقع البحث عن العراق بين هذين العاملين، فالبقاء حالة تخلو من الاختيار وكأنها حتمية الولادة في مكان أنت لم تختره مسبقاً، وأما المغادرة فهي ترك المضطر الذي يريد تلافي حتمية البقاء وتحدياته، ولكن أين نجد العراق الذي نبحث عنه في معنى حتمية البقاء، أو اضطرار المغادرة؟!.

لذلك يقع معنى البقاء والمغادرة على طرفي خط أوله البقاء وآخره المغادرة، وهنا نحن نعيش حياة بندولية تتأرجح بين بقاء وذهاب، وازدهر البقاء حين تحققت لحظة ٢٠٠٣، وأخذت تنمو بين من يبحثون عن عراق مختلف، لكن الحال لم يدم؛ اذ ظهرت رغبة المغادرة من جديد بعد ان ذابت واختفى حضورها، إنها محنة لم يعرف العراقيون طريقاً لاكتشاف أسبابها، ربما هي استدراج خفي لاختبار معنى علاقتهم بالمكان الذي وجدوا فيه من دون اختيار منهم.

بعد كل هذا العناء مع مواجهة محفزات الهجاء، ما الذي يبقى للمديح في العراق بعد ٢٠٠٣؟ إنه تحدّ، أن تلاحق أشياء كنت تظنها قد حسمت لك أمرًا يئست أنه ربما سيحدث يوما ما، المشكلة أن المديح بات ينمو عندهم ويتلاشى عندنا، هم الذين وجدوا العراق الذي يبحثون عنه في مكتسباتهم وتمكين أحوالهم منه، ولهذا لا يخطر على بالهم الهجاء، لقد امتلكوه - العراق - في لحظة فقداننا له، وها نحن نقع في محنة كيفية المغادرة منه؛ لانه ليس لنا.

** باحث أنثروبولوجي*

العدد (4321) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتب ملعونة

ثلاثية الجنس.. الدين.. السياسة

■ علي حسين

| ٢٥ |

أيهما أفضل أن يكون المرء محبوباً أم مرهوب الجانب؟

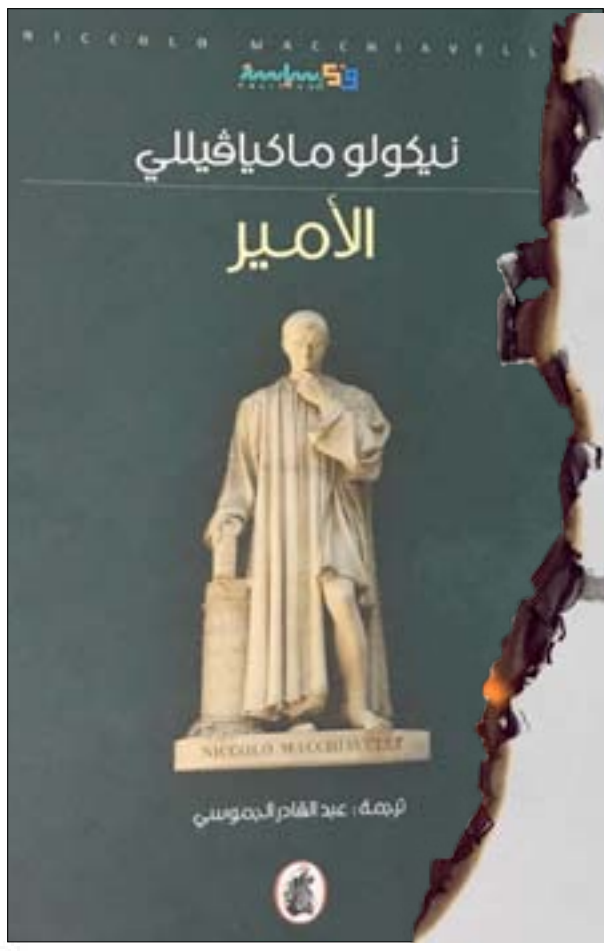

وضع له قاموس اللغة الانكليزية "أكسفورد" تعريفاً على أنه : "الشخص المتآمر وحائك الدسائس المجرد من الأخلاقيات"، فيما أصر عالم النفس إريك فروم على أن يستخدم الاسم لوصف الشخصية التي تتصف بالغرور وعدم الأمانة والاستخفاف بالدنيا والتلاعب بالناس..وقال عنه أحد المقربين منه : "لقد كرهه الناس بسبب كتابه اللعين"، فيما كتب توماس هوبز في يومياته : "لقد نظر إليه الناس الصالحون على انه خاطئ، والأشرار على أنه أكثر منهم شراً أو أكثر منهم مقدرة على فعل الشر، ومن ثم كرهه الجميع".

مكيافيللي

وقد أدرج بابا الفاتيكان بيوس الثامن كتب هذا الشيطان كما وصفه ضمن قائمة الكتب المحرمة كنسياً، واستخدم مؤلفو العصر الاليزابيثي أمثال وليم شكسبير وكريستوفر مالرو اسمه لتجسيد شخصية إنسان في غاية الحقارة والشر والانتهازية. وتبدأ مسرحية "يهودي مالطا" لمارلو التي قدمت على المسرح عام ١٥٩١ بافتتاحية ترويها شخصية ماكيفيل والتي يخبرنا من خلالها إنه يقدم مأساة رجل يهودي يدعى بارباس أصبح ثرياً من خلال إتباع تعاليم كاتب إيطالي يدعى "نيقولا مكيافيللي". حيث يعرض لنا مارلو في مسرحيته أنواعاً من الجشع والطموح والخيانة والاقتتال الجماعي، وبافكار غارقة في الماكيافيللية.. كان مارلو قد حصل على نسخة مترجمة للانكليزية من كتاب "الأمير" لمكيافيللي"، وأراد من خلال مسرحية "يهودي مالطا" أن يطبق نظريات مكيافيللي التي كان شديد الاعجاب بها من خلال عمل مسرحي فنجده في نهاية المسرحية يعيد لنا الراوي "ماكيفيل" ليظهر على المسرح مخاطباً الجمهور شارحاً لهم مساوئ السلطة وحسناتها، وكيف يجب أن تكون وما هي واجبات الحاكم، وهو يشير الى ماكيافيللي بالاسم : "لئن كان العالم يحسب أن ماكيافيللي ميت، فأن روحه قد طارت إلى ما وراء جبال الألب. وقد يكون أسمي ممقوتاً عند بعض الناس، لكن الذين يحبونني يحموننني من ألسنتهم ويعرفون بأنني ماكيافيللي، وأنني لا أقيم وزناً للناس، ولذلك لا أقيم وزناً لكلامهم. إنني موضع الإعجاب عند أولئك الذين يضمرون لي أشد الكره.. وعندما يذمون كتبي فإن أتباعي الصاعدين في طريق المجد يقتلونهم بأسمي" ومارلو لا يكتفي بهذا بل إنه يجعل من باراباس نفسه، ناطقاً باسم ماكيافيللي، حيث يضع على لسانه جملاً وحوارات منقولة حرفياً من كتاب "الأمير". كما أن شكسبير في مسرحية "زوجات وندرسون المرحات" يقول على لسان إحدى شخصياته : "ماذا أأنا مخادع.. أأنا مكيافيللي".

ويستلهم شكسبير من كتاب الأمير المقترح الذي يطرحه مكيافيللي من أن الأعمال القاسية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق السلطة والحفاظ عليها ليضعها كحدث رئيس في مسرحيته الشهيرة "ريتشارد الثالث"، التي ندرك فيها إن هذا الاحدب - ريتشارد الثالث - الذي أسهم في الانتصار الذي حققه أخوه الملك ادوارد الرابع، يخفي في تطلعاته ونظراته، رغبته للفوز بالعرش. وفي هذا العمل يعود شكسبير، إذاً، الى السلطة وأطماعها. حيث يردد ريتشارد مقولة مكيافيللي الشهيرة "الغاية تبرر الوسيلة" ولهذا نجده في المشهد الأول يعلن عن رغبته في الزواج من "أميرة ويلز" خلال مشاركتها في جنازة زوجها، ويكثر من مؤامراته الشيطانية، بعد مؤامرته الأولى التي كانت أدت الى سجن جورج وقتله، ومؤامرته الثانية التي أدت الى مقتل أمير ويلز، ابن هنري السادس. بيد إن ريتشارد يشعر ذات لحظة إن لورد هاستنغز لن يساعده، كما كان يأمل، بغية ايصاله الى مبتغاه، وهكذا يأمر بقطع عنقه، ثم يستعين بالخطيب المفوه دوق باكنغهام لإقناع شعب لندن البسيط بأن العرش من حق ريتشارد، دافعاً هذا الشعب الى التساؤل عن شرعية وصول إدوارد الى العرش. فلا يكون من هذا الشعب إلا أن ينقلب ضد آل إدوارد مقدماً العرش الى ريتشارد الذي "يرضى" ليعتلي لعرش تحت اسم ريتشارد الثالث.. وقد منعت مسرحية ريتشارد الثالث من التمثيل حيث أصدر الملك جيميس الأول قراراً بمنع طبعها في كتاب، وبعد ما يقارب النصف قرن سيكتب برنادشو على لسان مارتسون في مسرحية بيجماليون : "وكان أحد المكيافليين الملعونين يحمل المصباح للشيطان برهة من الزمن".

في المقابل هناك من استمد إلهامه من كتاب الأمير، فقد كان نابليون يصطحب نسخة من الكتاب في معركة ووترلو ويقول كاتب سيرته إنه كان يتصفحها بين الحين والآخر حتى إن صفحات منها تهرّأت. واعترف أدولف هتلر باحتفاظه بنسخة منها، وإنه كان يضعها الى جانب فراشه، ووصل الأمر بان يجاهر زعماء للمافيا الإيطالية بانهم تتلمذوا على كتابات ماكيافيللي حتى أن رجل المافيا الشهير جون جوتي قال إنه قرأ كتاب الأمير أكثر من خمسة وعشرين مرة..وقد كتب موسوليني في العام ١٩٢٤ في "مقدمة لمكيافيللي" ليمتدح الفلورنسي مؤكدا ان : "مذهب مكيافيللي حي اليوم اكثر مما كان قبل اربعة قرون

وفي مقال مثير للفيلسوف الألماني أيزيا برلين يسرد عشرين تفسيراً لكتاب "الأمير" مختلفة واحدة عن الأخرى، فحين يصف برتراند رسل الكتاب بانه "دليل لقطاع الطرق وأعضاء العصابات، نجد من يشيد بقدرة ميكافيللي على فهم حقائق السلطة، ويلخص برلين حالة التناقض التي عاشها ميكافيللي، فبرغم وضعه قواعد لكيفية وضع اليد على السلطة السياسية، نجده هو نفسه كان طريداً لهذه السلطة التي جعلته يقضي سنوات طوال من حياته في عزلة وضيق حتى إنه يكتب في إحدى رسائله : "ويحي، ما أتعس حظي، لقد ولدت للشقاء والعناء، فلن أحصل على ما أريده قط".

××××××

في كتابها "عن الكُتّاب والكتابة" تكتب الروائية الكندية مارغريت أتوود إن شكسبير لم يكتب لعصر بعينه وإنما لكل العصور، وهو في مسرحياته يلعب دور الخالق والطاغية، وبسبب حساسية الموضوعات التي تناولها شكسبير في مسرحياته فقد تعرضت الى المنع في العديد من البلدان

في عصره – ولد شكسبير عام ١٥٦٤ وتوفي عام ١٦١٦ - كان ينظر إليه على أنه مجرد واحد من بين العديد من الكتاب المسرحيين والشعراء الموهوبين، ولكن منذ أواخر القرن السابع عشر كان يعتبر الكاتب المسرحي الأكثر إثارة للجدل عندما أخذت أعماله تفسر على أنها تحمل توريات سياسية وجنسية وأحياناً عرقية، وبسبب بعض القوانين الصارمة تم حظر الأعمال الكاملة لوليام شكسبير في العديد من المدارس والمكتبات على مدار التاريخ. وقد عمدت الرقابة في بريطانيا عام ١٨١٨ بتكليف شخص وهو طبيب انكليزي باصدار نسخة سميت "" صديق العائلة" من أعمال شكسبير. حيث تم فيها حذف أكثر من خمسين بالمئة من الصفحات ولعل بعض الأمثلة على الحذف تثير السخرية ومنها عندما يشير هاملت الى انتحار أوفيليا حيث استبدلت بأن موتها كان بسبب تعرضها لحادث غرق، كما تم حذف صفحات كثيرة من مكبث، وتمّ حذف كلمات مثل عاهرة وشيطان، كما تمّ حظر الملك لير في المسارح البريطانية في الفترة من ١٧٨٨ إلى ١٨٢٠، احتراماً لجنون الملك جورج الثالث المزعوم. وتمّ حظر مكبث من قبل الملك جيمس لمدة خمس سنوات لأنه اعترض على ظهور الساحرات، واعتبر الحديث عن الجنس، والعنف، والسحر، من الأمور الضارة بالمجتمع البريطاني.

واتهمت مسرحية تاجر البندقية بأنها معادية للسامية. وتمت إزالتها من مناهج المدارس الثانوية في عدد من الولايات الاميركية، وفي عام ١٩٣١ قامت مجموعة من رجال الدين اليهود في نيويورك، برفع دعوى قضائية زاعمة أن تخصيص المسرحية في أحد صفوف الأدب الثانوية العليا "انتهاك للحقوق المدنية" المتعلقة باطفالهم للحصول على تعليم خال من التحيز الديني. وقد منعت المسرحية في ذلك التاريخ.

في عام ١٩٦٦، أعلن ماو تسي تونغ عن "ثورة ثقافية"، وكان من أبرز قراراتها منع أعمال شكسبير بشكل كامل لانها لاتلائم ثقافة الثورة كما إنها تشجع على العنف، وتؤسس لأيديولوجيا سياسية معادية حسب قرارات لجنة الثورة الثاقافية، فجمعت أعمال شكسبير من معظم المدن الصينية وتمّ حرقها..واستمر الحظر حتى يوم ٢٥ أيار عام ١٩٧٧ حيث أعلن أن هذه الأعمال ستتاح لجميع المواطنين.

وفي ولاية تكساس صدر عام ١٩٥٠ قرار من وزارة العدل بمنع تداول وطبع مسرحيات شكسبير، ووضعت الى جانب الكتب المحظورة والتي كانت أكثر من ١٢ ألف عنوان أبرزها أعمال جورج أورويل ونورمان ميلر وجون جريشام وجيمس باترسون وهنري ميللر ود.ه. لورنس فضلاً عن رواية عناقيد الغضب للاميركي جون شتاينبك الحاصل على نوبل للآداب من قبل اثنين من الفائزين بجائزة نوبل للآداب.

ومن بين المسرحيات التي حظرت في المدارس مسرحية "الليلة الثانية عشرة" لأنها حسب قرار إدارة التربية "تشجيع على المثلية الجنسية". ومنعت مسرحية تاجر البندقية في أونتاريو لأنها حسب قرار الولاية، معادية للسامية كما تمّ منعها في ولاية ميشيغان في عام ١٩٨٠.. تمّ حظر هاملت في إثيوبيا في عام ١٩٧٨. وعادة ما يتم تقديم شكوى في المدارس الأميركية من قبل الآباء الذين يعترضون على تدريس مسرحيات شكسبير ضمن المناهج المدرسية، حيث ظلت مسرحية روميو وجولييت هدفاً للرقابة في المدارس العامة في اميركا لأنها تشجع على ممارسة الجنس في سن المراهقة، وتمجّد الانتحار في سن المراهقة، وتدعو الى عصيان السلطة الأبوية.

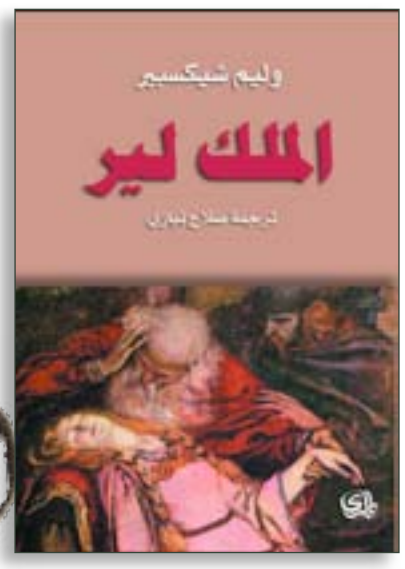

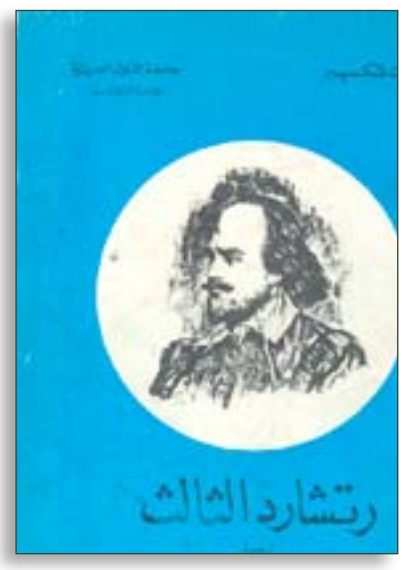

في كل مساء يعود شكسبير الى منزله، وبعد أن يفرغ من تناول طعام العشاء، يدخل الى غرفة مكتبه،، ثم ينظر الى صورة ميكافيللي التي يضعها على المكتب، ويمد يده يتحسس صورة يوليوس قيصر، ليدخل بعدها الى عوالم الملوك والمؤامرات، ويبدأ يُغذي نفسه على هذه الأفكار. ثم يبدأ يتجاذب أطراف الحديث مع صور الملوك والأباطرة المعلقة في غرفة المكتب، مستفهماً منهم عن الدوافع وراء أعمالهم، وقد حوّل شكسبير هذه الأحاديث فيما بعد الى مسرحيات تشرح لنا جنون السلطة، وسعي الإنسان الى السيطرة على كل شيء، وعن الحب الضائع وسط الدسائس والخيانات، وعن الشر الذي ما أن يترك له العنان حتى يسيطر على النفوس. وكان في كل هذا ينظر الى صورة مكيافيللي، كأبرز وأشهر معلم في فلسفة السياسة.

××××××

ولِدَ نيقولا مكيافيللي في أيار عام ١٤٦٩ وهو الابن الأكبر لبرنارد ميكافيللي وسيكتب فيما بعد : "ولدتُ فقيراً وتعلمتُ في عمر مبكر ألا أنفق سوى أقل القليل بدلاً من أن أعيش في ترف"، ويشير كتاب سيرة ميكافيللي أن هذا الزعم ينطوي على نوع من المبالغة، صحيح إن والده لم يكن ثرياً، لكنه عاش في منزل كبير، كما إنه اقتنى مزرعة خارج فلورنسا، وكان والده يعمل موثقاً قانونياً، وترتبط علاقات بعدد من رجال البلاط، وعُرف بشغفه باقتناء الكتب، كان يهوى الأعمال الأدبية الكلاسيكية، ويردد أمام ابنه الصغير مقولات لأفلاطون وأرسطو وشيشرون، ويبدو أن الأب المحب للقراءة كان قد قرر أن ينعم ابنه بفوائد الثقافة الإنسانية التي كانت مزدهرة في فلورنسا آنذاك، على الرغم من التكاليف المالية التي قد يتكبدها، بدأ الإبن وهو في سن الرابعة يتعلم اللاتينية، وبعدها بعام كان يدرس علم الحساب، وبعد عيد ميلاده الثامن انتظم في دروس خاصة بالأدب على يد كريستوفر لانديني، الذي اشتهر بتفسيرات لكتاب دانتي الكوميديا الالهية، بعدها التحق في ستوديو فيورنتينو، وهي جامعة صغيرة، كان مكيافيللي يتمتع بصفات جسدية غير جذابة إذ كان نحيل القوام ذا شفتين رفعتين ونقن صغير ووجنتين غائرتين وشعر أسود قصير، وكان ذكاؤه الحاد وميله الى حياة الصخب يتناقض مع مظهره المتقشف، وقد عُرف عنه نهمه للقراءة وولعه بلعب القمار وفي الجامعة اشتهر باسم "ميكا" وهي تورية لكلمة إيطالية، تعني لطخة أو بقعة إشارة الى الضرر الذي يحدثه لسانه اللاذع.

في الجامعة درس البلاغة وقواعد اللغة والشعر والتاريخ والفلسفة، وكانت قصيدة الفيلسوف الروماني لوكريشيوس التي تحمل عنوان "طبيعة الأشياء" أحد النصوص التي درسها وأثرت به كثيراً، وقد أعجب بالحجة الرئيسية للوكريشيوس القائلة بأنه ينبغي التخلص من الخوف والخرافات الدينية باستخدام العقل والتعمق في دراسة الآليات الخفية للطبيعة البشرية في الجامعة انهمك مكيافيللي في دراسة الشعر والفلسفة، وقد جمع ثلاثة من اعماله التي كتبها آنذاك في ديوان شعر مزوّد بلوحات للرسام بوتيشيللي، وفي تلك السنوات يتتلمذ على يد مارسسيلو أدرياني الذي كان شديد الإعجاب بمواهب تلميذه، وتشاء الصدف أن يتولى أدرياني منصب المستشار الأول للبلاد، ويتذكّر الأستاذ تلميذه الموهوب، فيقرر أن يُعيّنه في الهيئة الاستشارية الدبلوماسية، ليجد نفسه في صيف عام ١٤٩٨ موظفاً حكومياً، وقد أثبت مهارة في وظيفته مما دفع البلاط لتعيينه رئيساً للجنة الاستشارية، وبهذه الصفة جرى تكليفه بمهام تتعلق بالعلاقات الخارجية لفلورنسا، فذهب بمهمة الى بلاط لويس الثاني عشر، وكانت هذه المرة الأولى التي يجري فيها حواراً مع أحد الملوك، وقد ظل في البلاط الفرنسي ستة أشهر، وعاد الى فلورنسا بعد أن أرسل له مساعده برقية يُخبره بأنه : "إذا لم تعد أدراجك فسوف تفقد مكانك في البعثة الدبلوماسية"، وفي عام ١٥٠١ يتزوج ماريتا كورسيني التي أنجبت له ستة ابناء، ويبدو إنها احتملت خياناته المتعددة. بعدها يُرسل في مهمة الى روما لمتابعة اختيار بابا جديد بعد وفاة البابا الكسندر السادس، وهناك أعجب بشخصية البابا الجديد يوليوس الثاني، لكنه سرعان ما بدا ينفر منه بسبب قراراته الخاصة بالحرب، فكتب لأحد مساعديه ملاحظة تقول إن البابا الجديد على ما يبدو قد كلفه القدر ليدمّر العالم، كانت هذه الملاحظات تؤكد اهتمام مكيافيللي بما يجري في غرف السياسة، حيث بدأ يسجل أحكامه في رسائل الى أستاذه مارسسيلو ادرياني، وبحلول عام ١٥١٠ وبعد عدة جولات في الخارج كان مكيافيللي قد توصل الى رأي نهائي بشأن معظم رجال الدولة الذين إلتقاهم، لكن رأيه في البابا يوليوس الثاني ظل محيّراً، فمن ناحية كان إعلان البابا الحرب على فرنسا يبدو استهتاراً جنونياً بالنسبة لمكيافيللي، لكنه في الوقت نفسه كان يأمل أن يثبت البابا إنه المنقذ لإيطاليا وليس نكبتها المنتظرة، ويبدو إن مخاوفه قد تحققت فبعد أربع سنوات حتى زحف الجيش الاسباني باتجاه إيطاليا، لتجد فلورنسا نفسها محتلة، والنظام الجمهوري يُحل، وفي السابع من تشرين الأول عام ١٥١١ طُرد مكيافيللي من الوظيفة وحُكم عليه بالسجن لمدة عام، ثم في شباط عام ١٥١٣ تلقى أسوأ ضربات القدر على الإطلاق، إذ اتهم بطريق الخطأ إنه شارك بمؤامرة ضد البلاط، وبعد أن تعرّض للتعذيب، حُكم عليه بالسجن ودفع غرامة مالية كبيرة، وقد عبّر عن ذلك فيما بعد حين أهدى كتابه الأمير الى عائلة مديتشي الحاكمة قائلاً : "إن خبث القدر الهائل والمعهود أطاح بي بلا رحمة"، ولم تمض فترة سجنه طويلاً حيث أعلنت الحكومة العفو، فخرج مكيافيللي من السجن، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته هدفها الأول تبرئة نفسه من التهم الموجهة إليه، ومع الانتهاء من كتابه الأمير تجددت آماله في العودة الى موقع حكومي مؤثر، وكتب الى صديقه فيتوري إن منتهى تطلعاته أن يجعل من نفسه : "نافعاً لحكامنا حتى إذا بدأوا بتكليفي بدحرجة حجر". إلا أن محاولاته خابت، ونجده يتخلى عن كل أمل في العودة الى العمل الحكومي : "انني سأضطر لأن أظل أحيا هذه الحياة البائسة، دون أن أعثر على رجل واحد يتذكر خدمة قدمتها أو يعتقد إنني قادر على فعل أي خير"، ونجد مكيافيللي في هذه السنوات يتجه بحماس الى الكتابة، فأنجز كتابه الشهير المطارحات، بعدها بدأ بكتابة تاريخ فلورنسا، وتفرغ لكتابة "فن الحرب"، وبدا أن فرصته في العودة الى الوظيفة الحكومية قد لاحت بسبب تغيير نظام الحكم، لكن اسمه لم يذكر ضمن الأسماء التي رُشّحت للعمل في الجمهورية الجديدة، وكان في ذلك ضربة كبيرة لطموحاته، ما أدى الى إصابته بالمرض، وقد شكا لزوجته من آلام في قلبه التي لم تمهله طويلاً، حيث توفي في الثاني والعشرين من عام ١٥٢٧ وقد كتب على شاهدة قبره "لا يبلغ المدح شأو ذلك الاسم نيقولا مكيافيللي".

يتألف كتاب الأمير من ستة وعشرين فصلاً، ويبدو الكتاب محاولة من مكيافيللي لاستعراض مهاراته بوصفه محللاً سياسياً، ونراه يصرّ منذ الصفحات الأولى على أن كتابه هذا جديد في منهجه، أراد من خلاله حسب قوله أن يقدم قوائم من الفضائل والوصايا التي على الأمير ينفذها ونراه يؤكد أن نهجه في السياسة يختلف عن نهج من سبقوه، فالآخرون وفق ما قاله في "الأمير" تناولوا الجمهوريات التي لم يكن لها وجود في أي مكان على وجه الأرض، لكنه على خلاف من ذلك يناقش الواقع الفعلي للأشياء، ولهذا نراه يؤكد أن الأمير الذي يسعى وراء حب رعاياه بدلاً من أن يجعلهم يخافونه، لابد أن يفقد موقعه، وهو يرى أن على الحاكم أن يتصرّف كأسد قوي وحاسم وكثعلب ماكر ومراوغ في أحيان أخرى، وهو يصر على أن الأمير لا يسعه أن يتقيّد بدواعي المثل الأخلاقية المعتادة، إن أراد أن يؤدي دوره أداءً سليماً. وباختصار نرى مكيافيللي يواجه قرّاءه منذ الصفحات الأولى بنظرية تقول بأن الجهود المخلصة لامتلاك ناصية المعتقدات الأخلاقية التقليدية وتطبيقها، لن تؤدي الى ظهور حاكم مُطاع. فالأمور السياسية حسب وجهة نظر مكيافيللي تحتاج الى أحكام خاصة بها.

ولعل أبرز فصل من فصول الكتاب، هو الذي يحاول فيه مكيافيللي أن يحدد نطاق حرية البشر في القيام بعمل. حيث يرى ميكافيللي إن الثروة كانت لها سلطات قوية على الإنسان، فهي من حين لآخر تكتسح مثل النهر كل شيء أمامها وتدمّر المؤسسات كافة التي استطاع الناس اختراعها لحماية انفسهم وحفظ النظام، وهو يرى إن الثروة مثل فاتنة متقلبة المزاج تبدّل أوضاع الملعب تماماً فتعمل على الإبطاء في التكنيك السليم، وهو يرى أن النجاح والفشل في الحكم لا يتمُّ اكتسابهما بحسن السلوك، بل شيئان يتم انتزاعهما بالقوة من بين يدي عالم لا يتسم بالعاطفة، وفي مكان آخر يرى مكيافيللي أن الناس لهم سمات ثابتة على الدوام شجاع أو جبان، فالأوضاع قد يصلح لعلاجها أسلوبٌ معيّنٌ من العمل أحياناً، وقد يصلح أسلوب آخر في أحيان أخرى، لكن لا أحد يستطيع دائما أن يتزيّا بزي واحد لأزمنة تتغير وتتبدل.

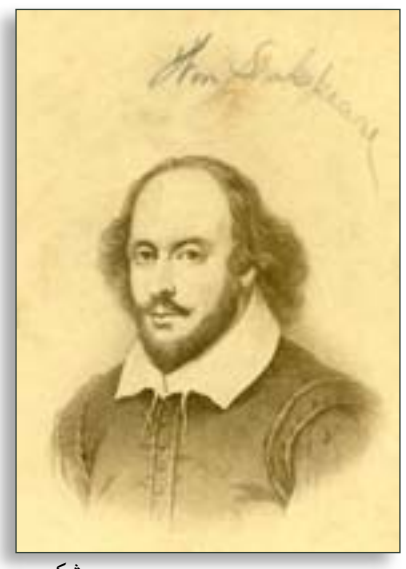
شكسبير

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
2 December 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرج

اقرأ

لا تقولوا إننا لانملك شيئاً

صدر عن دار المدى رواية " لا تقولوا إننا لانملك شيئاً " للروائية الكندية المنحدرة من أصول صينية مادين ثين التي رشحت للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية ، وقد احتلت الرواية قائمة الكتب الأفضل مبيعاً بحسب موقع أمازون الشهير. و تدور أحداثها في الصين قبل وأثناء وبعد احتجاجات ميدان تيانانمين عام ١٩٨٩ تناولت ثين من خلالها الجانب النفسي للذين عاشوا العنف في تلك الصفحة المعروفة من تاريخ الصين حيث تتلخص حكايتها حول ثلاثة من الموسيقيين الشباب الذين يواجهون صعوبة في عملهم ومخاطره كونهم يتبنّون في عزفهم وغنائهم الطريقة الغربية.

بيت (المدى) يستذكر المترجم والمسرحي يوسف عبد المسيح ثروت

كتب لنا العديد من المقالات، والترجمات في ما يخص المسرح العالمي، إلا أن غياب التوثيق جعل من مقالاته منسيةً بين صفحات المجلات التي كتب فيها، سواء أكانت عربية أو عراقية، فما قدمه في المسرح جعله واحداً ممن خلقوا الطريق الصحيح للمسرح الراقي على أمل ان تُكمل الاجيال التالية الطريق من بعده....

د. عقيل مهدي يوسف مع مقدم الجلسة علي حسن الفواز

□ بغداد / زينب المشاط
□ عدسة / محمود رؤوف

مترجم وكاتب مسرحي ولد عام ١٩٢١، نشأ في قرية الهويدر في ديالى، درس حتى تخرج من دار المعلمين العالية، وقد احترف الترجمة والكتابة ، ونُشر له العديد من المقالات والترجمات في مجلات عراقية وعربية مهمة ومعروفة، توفي عام ١٩٩٤، قدم العديد من الترجمات والدراسات في مجال المسرح من أهمها " الشعر والمسرح – محاولة تعريف وتجذير" ، الكاتب والمترجم المسرحي يوسف عبد المسيح ثروت يُستذكر في بيت المدى في شارع المتنبي للحديث عن سيرته وأعماله التي قدمها في مجال الدراسات والترجمات المسرحية...

صنعَ أساس المسرح

التواصل مع الرموز الثقافية لا يُعدّ مسألة أخلاقية فحسب، بل هو تأكيد كما ذكر مقدم الجلسة علي حسن الفواز أن "الفعل الثقافي هو فعل تراكمي، ويجب ان نُشير الى السابقين الذين يُكملون من بعدهم المسيرة الكُتاب الحداثويون."

يتحدث الفواز عن شخصية ثروت قائلاً " إنه رجل عميق في كل طروحاته، وهو أول من تعامل علمياً مع النقد المسرحي من خلال ترجمته ورصده للتحولات التي حدثت في الصناعة والنقد والفكر المسرحي، وهذه قضايا مهمة يجب ان نضعها أمامنا، حين نتحدث عن المسرح." ذاكراً ان " الراحل ايضاً تعامل مع الاساطير بوصفها واقعا وتعامل مع الحدث وهو واحد من أولئك الذين صنعوا لنا أرضاً صلبة في مجال المسرح لنكمل الطريق من بعده."

يوسف ثروت ومسرحيّون عالميّون

نتجت الكثير من النقاط الجوهرية عن ترجمات يوسف عبد المسيح ثروت، سيتحدث عنها المخرج المسرحي والأكاديمي د. عقيل مهدي يوسف قائلاً " كنت أرى يوسف ثروت في الأيام الأخيرة في كلية الفنون الجميلة وكان متعباً، أجد أنه حين يترجم كتاباً ما لديه نوع من الانتماء الحقيقي لكل المستجدات في الكتب الاجنبية، وهو يحاول نقلها على وفق طريقته الخاصة."

ابتدأ ثروت مع الثقافة الإغريقية من بينهم أرسطو، والكُتّاب الكبار من الاغريقيين، وحاول قدر المستطاع استخدام التأليف والترجمات وهي مسألة من التواشج بين الطرفين وان كان هذا الامر يدل على انه يمتلك وعياً نوعياً ، يذكر مهدي ان " يوسف ثروت وقف ضد مفهوم هايدغر الذي يقول الإنسان حين يولد يكون القبر بانتظاره، وكل خطوه في حياته هي خطوة باتجاه الموت."

كما لم يكن ثروت منحازاً لا للماركسية ولا للعبث وهو مسيحي لكنه حين يتحدث عن المسيح يقول السيد الناصري، يذكر مهدي ان " ثروت حاول ان يفكك الالتباس بطريقة ناضجة وشكل عالم الكتب الاجنبية له ملاذاً."

أيضاً من الكتّاب والفلاسفة الذين أشار لهم وتحدث عنهم الراحل يوسف عبد المسيح ثروت كما يذكر د. عقيل مهدي " إنه تحدث عن كامو والعبث والوجود ويقول انه يؤثر على الذات بمقطوعة مأزومة متفردة بعزلتها ، بعدها يتحدث عن برناردلو ذاكراً انه يحاول جعل الحياة أقوى من شخوص المسرح حيث طرح ٦ شخصيات تبحث عن المؤلف ويقول إن المؤلف استطاع ضخ دم لأشباح هو اختارها، وتحدث ثروت ايضا عن اللامعقول في مسرحية إميديا، ذاكراً أنه يشير الى موت الحب بين الزوج وزوجته ويستخدم استعارات ومجازات، اضافة إلى ما تحدث به عن برناردتشو."

المعلّم الذي أثرى الحياة الثقافيّة

كان المثقفون ينتظرون مجلة " الأديب" التي تناقش العديد من الموضوعات الثقافية المهمة في مختلف مجالات الادب والفنون، وكانت هذه المجلة تصدر في لبنان لصاحبها ألبير أديب الذي توفي عام ١٩٨٥ لينقطع إصدار المجلة بوفاته، يتحدث الناقد شكيب كاظم عن أسباب شغف اغلب المثقفين والافراد لقراءة ومتابعة هذه المجلة ويضيف " إن من أسباب شغفنا بقراءة هذه المجلة كونها كانت تقدم لنا مواد أدبية وثقافية مهمة، اضافة الى ما قدمه لنا الراحل يوسف عبد المسيح ثروت من مقالات ضافية وراقية في المسرح وكتابه تكشف براعة عبد المسيح."

نبيل عبد الكريم

ويشير كاظم الى بعض مقالات ثروت قائلا " أذكر من بعض مقالاته المعنونة في المجلة منها لوركا والمرأة العاصفة، وهنيرك ابسن والرمز والدلالة، ولويجي برندلو وظلال الوهم الكبير حيث تناول في هذه المقالة أعمال برندلو " كما قدم ثروت دراسة في مسرح برناردتشو، اضافة الى ذلك قدم لنا عدداً من كتّاب المسرح المعروفين، الذين كتب عنهم دراسات عميقة عن المسرحيين الذين لا يعرفهم عامة القُراء بل يعرفهم فقط اصحاب الاختصاص في هذا المجال، ويدل هذا على تمكنه وعلميته في عوالم المسرح."

من المؤسف أن ما قدمه يوسف عبد المسيح ثروت لم يُحفظ ولم يوثق ، فيذكر الناقد شكيب كاظم أن " الذي يؤسف له ان كل هذه الدراسات القيمة التي بدأ بنشرها منذ عام ١٩٥٢ في مجلة الرسالة لصاحبها أحمد حسن الزيات، وثم اوقفت المجلة بعد صعود الضباط الى السلطة، وانتقل ثروت بكتابته وترجماته من مجلة الرسالة الى مجلة الاديب اللبنانية وثم الى مجلة الاقلام ومجلة الطليعة، مُقدما العديد من الدراسات التي ظلت ثاوية في بطون المجلات."

شكيب كاظم

ووصف كاظم يوسف عبد المسيح ثروت بأنه " المعلم الذي أثرى الحياة الثقافية في العراق " خلال الكلمة التي قرأها بحق ثروت خلال جلسة استذكاره في بيت المدى في شارع المتنبي.

أنجب ثقافة

كان تلميذه في المدرسة كما ذكر، ويبدو أن هذا ما جعله يتواصل معه ، أحد الحاضرين ومن خلال مداخلته تحدث عن الراحل يوسف عبد المسيح ثروت وقال " كان الراحل يوسف عبد المسيح ثروت قد درسني حين كنت في الصف الخامس الابتدائي، وقتها كنت في مدرسة الصادق في منطقة الامين بجانب داره، وقد أخذني ثروت الى بيته، وتعرفت الى زوجته السيدة جوزافين، كان عمري صغيراً في وقتها، ولكن وعيي كان جيداً في تلك الفترة الزمنية، وكنت عارفاً بالكثير من الامور." وهنا يذكر المُشارك " لقد استهوتني شخصية ثروت وهذا ما جعلني أتردد اليه خاصة ان بيتي كان قريباً من بيته، وقد تعلمت منه الكثير."ليذكر لنا المشارك في كلمته أن " الراحل يوسف عبد المسيح ثروت قام بترجمة " المعقول واللامعقول بالأدب الحديث " لكولن ولسون وذلك في فترة سبقت ترجمة سامي للكتاب، وما يجب أن أذكره أن ثروت كان يميل الى مدرسة العبث في كتاباته، وهذا بالطبع على وفق رأيي و تقديري الشخصي للموضوع لأنني باحث في التراث البغدادي ولست أديباً أو مختصاً في مجال المسرح، فالراحل يوسف ثروت لم ينجب ابناءً ليرثوه، ولكنه أنجب ثقافة."

العمود الثامن

■ علي حسين

أمطار الحاج وليد الحلي

للمرة الألف الناس يسألون: ماذا يحدث؟ يسمعون كل يوم خطابات عن رفض المحاصصة وحكومة "التكنوقراط" وعمليات كبرى للقضاء على الفساد، وبعدها لا شيء سوى أخبار عن صراع من أجل أن يحصل كل فريق سياسي على غنيمته.

لا أجد تفسيراً واحداً، إلا أنّ ما يجري عبث من نوع خاص، عبث لا يختلف كثيرا عن عبث تغريدات القيادي في حزب الدعوة ومستشار المالكي ومن بعده العبادي السيد وليد الحلي الذي كتب على صفحته في موقع تويتر أنه بتصاعد دعوات المؤمنين من أمثاله، اختفى الجفاف عن العراق وامتلأت الأنهر والسدود والبحيرات والأهوار!

وقبلها كان قد كتب يحذرنا من الزلازل ويرجع أسبابها الى "معصية الله والطاغوت والغرور"، وفي تغريدة ثالثة يخبرنا بأفضال حزب الدعوة على هذا الشعب حيث جعله يتمتع "بالحرية والديمقراطية والأمن والسلام".

منذ أن أعاد "المستر" دونالد ترامب الاعتبار لموقع تويتر، وحوّله إلى منصّة يقصف من خلالها الجميع في كلّ الاتجاهات، وجدنا من يحوّل هذه المنصة الى ساحة لتقديم فصول من مسرح العبث غير المعقول، حين نجد السياسي ينسى أن العشرات ماتوا جراء السيول والأمطار، لكنه يصر على أن يغرد أن هناك المؤامرة تحاك في الظلام ضد النظام الساسي "الديمقراطي"، فالبعض يريد أن يصوّر للعالم أنّ سياسيينا "الأفاضل" ومسؤولينا "الأكارم" ونوّابنا "الأجلّاء" عاجزون عن الذهاب لزيارة خيام أهالي الموصل، وهم الذين ضحّوا بالغالي والنفيس من أجل عيون هذا الشعب "الناكر للجميل" الذي لايريد أن يعرف أنّ عدم عودة "سليم الجبوري وفالح الفياض إلى كراسيّ السلطة سيؤثر على معدلات التنمية، وستتراجع الزراعة، وستغلق أبواب المصانع!

ماذا ستُضيف لنا "تغريدات" وليد الحلي؟ سنقرأ أنّ الرجل خرج علينا عام ٢٠١٣ ليقول كلمته الشهيرة : "ألف كلا وكلا لكل من يفكر مجرد التفكير في تحديد ولاية نوري المالكي"، وبعدها بعام واحد يشمّر عن ساعديه ويعلن حرباً شاملة ضد محور الشر الذي يريد إسقاط حكومة السيد حيدر العبادي، ثم يكشف لنا سراً خطيراً من أن الحلي "نفسه" أيضا، كان وراء قرار تنحية المالكي.وفي كل تغريداته يريد الحلي من العراقيين أن يحمدوا الله على نعمة حزب الدعوة.

صباح المدى

■ طارق حسون فريد

البروفيسور والخبير الموسيقي، يُضيّفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق للحديث عن تجربته الموسيقية وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

■ حنان محمود جميل

الباحثة، يصدر لها حديثاً كتاب بعنوان (الهوية العراقية بعد سقوط بغداد) . تناولت فيه موضوع الهوية في الرواية العراقية في واحدة من أصعب المراحل التي مرّ فيها العراق في تاريخه الحديث. وفي الكتاب تبرز الباحثة، من خلال عدد كبير من الروايات العراقية، الأثر الكبير الذي استغل فيه موضوع الهوية في تأجيج الصراعات الداخلية التي تركت جرحا غائراً في جسد العراق منذ سقوط بغداد وحتى اللحظة التي نعيشها.

■ شفيق المهدي

المسرحي الراحل، يُقام له حفل تأبيني إكراماً لمنجزه وكونه من أهم المسرحيين العراقيين، اضافة الى ما قدمه من منجزات لدائرة السينما والمسرح حيث سيقام الحفل على خشبة المسرح الوطني العراقي صباح يوم غد الإثنين .

أنجيلينا جولي وبراد بيت يحسمان أمرهما

أفادت محامية الممثلة أنجيلينا جولي، بأن النجمة الأميركية وطليقها براد بت توصلا لاتفاق نهائي بشأن حضانة أولادهما الستة، بعد أكثر من عامين من المفاوضات الشاقة.

وقالت المحامية، سامانثا بلي ديغان، في بيان: "تم الاتفاق على ترتيب حضانة قبل أسابيع ووقع عليه الطرفان والقاضي".

ونقلت "رويترز" عن ديغان: "هذا الترتيب، الذي يقوم على أساس توصيات خبير تقييم حضانة الأطفال، يستبعد الحاجة إلى محاكمة. الملف وتفاصيل الاتفاق سرية لحماية مصالح الأطفال"، فيما لم يكن لدى ممثلي بيت أي تعليق.

يذكر أن جولي وبيت انفصلا في سبتمبر عام ٢٠١٦، بعد قصة حب استمرت ١٠ أعوام وزواج استمر عامين. ورفعت جولي دعوى للطلاق مشيرة إلى وجود خلافات لا يمكن تسويتها وسعت إلى الحضانة الأساسية لأولادهما الستة ومن بينهم ثلاثة بالتبني.

النقابة الوطنيّة للصحفيين تنتخب مجلسها الجديد

الزميل ياسر السالم رئيساً لها

□ بغداد / المدى

اختتمت النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، الجمعة، مؤتمرها الثالث بانتخاب مجلس جديد لها مؤلف من تسعة أعضاء ، اثنان منهم احتياط.

وانتخب المجلس الجديد الزميل ياسر السالم مدير تحرير صحيفة "طريق الشعب" رئيساً للنقابة والدكتورة أزهار صبيح الأستاذة المساعدة في كلية الإعلام- جامعة بغداد نائباً.

وضم المجلس في عضويته د. إرادة الجبوري، جمانة ممتاز، أمل صقر، طارق حسين ،وستار الناصر، وكذلك عامر مؤيد وعزيز الربيعي عضوين احتياط.

وحضر المؤتمر الذي عقد في فندق فلسطين الدولي/ ميريديان، بالاضافة الى أعضاء النقابة،عدد كبير من الشخصيات الإعلامية والسياسية الوزير السابق للموارد المائية، د.حسن الجنابي ووزير الثقافة الأسبق مفيد الجزائري ورئيسة لجنة الثقافة والإعلام في الدورة البرلمانية السابقة ميسون الدملوجي، بالاضافة الى وفد من نقابة صحفيي كردستان.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ الأجواء ستكون غائمة مع تساقط أمطار في معظم مناطق البلاد.

بغداد /	C° 20 - C° 9	البصرة /	C° 22 - C° 11
أربيل /	C° 15 - C° 6	النجف /	C° 20 - C° 9
الموصل /	C° 16 - C° 7	الرمادي /	C° 20 - C° 9